الأنظمة التعليمية

نماذج في الشرق والغرب

تأليف

عبد العليم حسان

الكتاب: الأنظمة التعليمية.. نماذج في الشرق والغرب
الكاتب عبد العليم حسان
الطبعة: ٢٠٢١

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم
– الجيزة - جمهورية مصر العربية
هاتف: ٣٥٨٢٥٢٩٣ _ ٣٥٨٦٧٥٧٦ _ ٣٥٨٦٧٥٧٥
فاكس: ٣٥٨٧٨٣٧٣

http://www. bookapa.com **E-mail: info@bookapa.com**

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر

حسان ، عبد العليم
الأنظمة التعليمية.. نماذج في الشرق والغرب عبد العليم حسان
– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.
٢٢٣ ص، ١٨*٢١ سم.
الترقيم الدولى: ١ – ٣٧١ – ٩٩١ – ٩٧٧– ٩٧٨
أ – العنوان رقم الإيداع: ٢٣٥١١ / ٢٠٢١

الأنظمة التعليمية

نماذج في الشرق والغرب



مقدمة

النظام التعليميّ هو عبارةٌ عن مجموعةٍ من المكوّنات التي ترتبط معاً داخل محيطٍ مشتركٍ بينها، ويقوم كلٌّ منها بوظيفةٍ محدّدةٍ مكمّلةٍ لوظائف بقيّة مكوّنات النظام، وتتّصل هذه المكوّنات معاً بتوفّر بيئةٍ مناسبةٍ؛ لتُنتِج في النهاية مخرجاتٍ مستهدفةً، وبالإمكان معرفة مدى نجاح النظام من خلال التغذية الراجعة التي يمكن الحصول عليها من النتائج.

والنظام التعليميّ هو الإطار الذي يضمّ عناصر العمليّة التعليميّة ومكوّناتها، سواءً كانت مكوّناتٍ حيةً، مثل: الطلاب والمعلمين والهيئة الإداريّة والعاملين كافّةً، أو مكوّناتٍ غير حيّة، مثل: المناهج، والمقررات، والمباني، والأهداف والغايات، كما تدخل ضمن مفهومه العلاقات الوظيفيّة التي تربط هذه المكوّنات معاً، وكلّ ما يحدث بين هذه المكوّنات بسبب العلاقات التي تربطها معاً؛ لتأدية وظائف معيّنةٍ، وتحقيق أهدافٍ محدّدةٍ مسبقاً.

ويمكن تعريف النظام التعليميّ بأنّه مجموعة المبادئ والقيم التي توجّه العمليّة التعليميّة إلى طرقٍ مختلفةٍ؛ لتحقيق أهدافٍ محدّدةٍ مسبقاً، حيث تكون المؤسّسة وعنصرا العصر والبيئة من الأمور المحدّدة.

ويمتلك النظام التعليميّ عدة عناصر لابدّ من التأكّد من وجودها في النظام للتمكّن من إطلاق لفظ النظام التعليميّ عليه، وهذه العناصر هي:

المرجعيّة: هي عبارة عن مجموعة المبادئ والقوانين التي لابدّ من توفّرها في النظام التعليميّ؛ حيث يُرتكَز عليها في تحديد الأهداف التعليميّة وتوجيهها

بشكلٍ عام.

الأهداف: هي مجموعة النتائج المتوقّعة، والغايات التي يصبو النظام التعليميّ لتحقيقها، من خلال وضع خطط عملٍ مسبقةٍ ضمن الموارد المتاحة، ولا بدّ من وجود الأهداف للنظام التعليميّ؛ لتوجيه العملية التعليميّة كاملةً إلى الاتجاه الصحيح.

البيئة: هي البيئة التي تحيط بالشخصية المستهدَفة في النظام التعليميّ، سواءً الطلابِ أو المجتمع المحليّ، وتُعدّ العلاقة بين المتعلم والبيئة علاقةً متبادلة؛ إذ يؤثّر كل طرفٍ في الآخر إيجابياً أو سلبياً. الأفكار والمؤثرات العقيدة والدين: فالدين هو المؤثر الأوّل في النظام التعليميّ، حيث يُبنى هذا النظام وتوضع أهدافه لتكون النتائج متوافقةً مع الدين والعقيدة.

الأفكار السائدة في المجتمع: يعتمد النظام التعليميّ على أفكار أفراد المجتمع وتصوّراتهم، فإذا كانت هذه الأفكار والعادات إيجابيةً فإنّ النظام التعليميّ يكون سليماً، بينما لو كانت هذه الأفكار سلبيةً لأدى ذلك إلى وجود نظام تعليميّ هدّام وفاسِد.

وبالطبع لا يوجد نظام تعليمي واحد يمكن وصفه بأنه الأمثل، ويمكن الاحتذاء به، فالنظام التعليمي كأي نظام آخر، هو بناء فكري اجتماعي لا يمكن استنساخه ونقله كما هو على علاته، لكن يمكن أن نهتدي به في تطوير أنظمتنا مع مراعاة السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومع مراعاة خصوصياتنا الحضارية والدينية، فمثلا يقر الجميع بتميز النظام التعليمي الياباني لكن هل يناسبنا كما هو؟ هل سينجح إن طبقناه هنا بحذافيره؟

الإجابة يقينا بالنفي، لأن النقل هكذا يصلح في المنتجات المادية كأن

تستورد سيارة، أو حتى نستورد مصنعا كاملا للسيارات أو لأجهزة الكمبيوتر، لكن المنتجات المعنوية المرتبطة بتكوين الإنسان فتحتاج شروطا عديدة لأن تنجح أولها مراعاة الخصوصية الحضارية والعقائدية، فلا يصلح فيها الاستيراد، بل يلزم فيها الاقتداء بالآخرين والاهتداء بتجاربهم.

وهذا ما ينبه إليه هذا الكتاب، فقد أورد تجاربا للأنظمة التعليمية المختلفة في الشرق والغرب، كلها ناجحة على الرغم مما يوجد بينها من تباينات، فبأيها نقتدى؟

الاقتداء يكون باكتشاف أسباب النجاح، وبالوقوف على حقيقة مانحتاج وحقيقة ما لدينا.وبعد ذلك يتم تصميم كل النظم في كل مناحي حياتنا ونواحيها، شريطة ألا تتحول أنظمتنا إلى ما يشبه لوحات الكولاج، أو القص واللصق من تجارب الآخرين، فلو فعلنا ذلك ستأتي نظمنا شبيهة بالملابس الرثة الملأى بالرقع، وليس هذا ما نريد لأمتنا، وليس هذا المستقبل الذي نرجوه لأجيالنا القادمة.

وهذا يستلزم كذلك توضيح وتحديد المفاهيم، ثمة اتفاق بين الجميع على عدم مناسبة نظامنا التعليمي لمتطلبات العصر، وقصوره عن الوفاء باحتياجات الأمة، لكن هل يحتاج إصلاحا أم تطويرا أم تغييرا شاملا كاملا؟

كذلك فإن تطوير التعليم مصطلحٌ يشير إلى إحداث تغييراتٍ أو تعديلاتٍ في نظام التعليم. ونظام التعليم سواءٌ في الدول المُتقدِّمة أو الناميَّة ليس مستقلاً بذاته، وإنما يتأثر ويؤثر في أنظمة أخرى في المجتمع مثل: النظام السياسي والاقتصادي والإداري والاجتماعي والثقافي والتقني، ولذا نجد أن التغيُّرات التي حدثت في الربع الأخير من القرن العشرين، قد استوجبت في كثيرٍ من الدول إحداث تغيير في النظام التعليمي بها.

وتُستخدم في الإشارة إلى التغييرات التي تحدث في النظام التعليمي ثلاثة مصطلحات:

إصلاح التعليم، وتطوير نظام التعليم، وإعادة بناء التعليم.

أولا: إصلاح التعليم: يشير هذا المصطلح عادةً إلى تغييرات جزئيةٍ في نظام التعليم، سواءً أكانت هذه التغييرات في هيكل التعليم مثل زيادة أو إنقاص سنة في إحدى مراحل التعليم أو تغيير نظام التشعيب إلى علمي وأدبي ورياضيات في المرحلة الثانويَّة، أو في مضامين المناهج مثل إضافة أو حذف بعض المُقرَّرات، وإدخال بعض المفاهيم الجديدة في بعض المُقرَّرات، أو في تقديم خدمات التعليم في المدرسة، مثل العناية بالنشاط المدرسي رياضياً كان أم اجتماعياً أم ثقافياً، أم تطوير الكتب المُقرَّرة ونحوها.

وقد يكون الإصلاح موجهاً إلى الإجراءات، مثل نظام اليوم الكامل في بعض الدول ونظام الفصلين الدراسيين، ونظام الساعات المعتمدة، ونحو ذلك. يقول بعض المتخصصين عن سياسة تغييرات الجزئية في نظام التعليم.

ثانيا: تطوير نظام التعليم: يشير مصطلح التطوير إلى إجراءاتٍ أعمق في نظام التعليم، حيث ينظر في التطوير إلى الآثار المتبادلة بين مُكوَّنات النظام التعليمي، فالتغيير الذي يحدث في أهداف التعليم (أحد مُكوَّنات النظام) يقتضي تغييراً في محتويات المناهج، وفي المواد التعليميَّة وفي أساليب التدريس وفي تدريب المُعلِّمين وفي طرائق التقويم. والافتراض الأساسي الذي يعتمده التطوير هو التسليم بأن العيب الجوهري في نظام التعليم هو تدني مستويات أداء العاملين فيه طلاباً كانوا أم مُعلِّمين أم إداريين، وأن آليات التطوير هي أن تتدخل السلطة المركزيَّة في النظام التعليمي، لتقوم بتحديد أهداف التطوير ووضع أولوياته ووصف الأدوار التي يجب أن يؤديها أفراد الفئات المعنية

بالتعليم: الطلاب والمُعلِّمون والمديرون والموجهون، وإبلاغهم بها، ومتابعة تنفيذهم إياها، وتقويم أدائهم بصورٍ شتى.

وهذا يعني أن حركات تطوير التعليم تستهدف تشديد قبضة السلطة المركزيَّة على التعليم، وزيادة عمليات المراقبة والإشراف والضبط وتطبيق نظام الثواب والعقاب.

وقد عُنيت الدراسات الحديثة في مجال التغييرات في نظام التعليم بتقويم المحاولات التي جرت في بعض البلاد المُتقدِّمة تحت شعار إصلاح التعليم أو تطوير التعليم. وقد قررت بعض الدراسات قصور هذه المحاولات في تحقيق الأهداف المنشودة منها، ولذا صار المصطلح الأكثر تداولاً هو مصطلح إعادة بناء التعليم. ولا يعني هذا المصطلح هدم مُؤسَّساته الحاليَّة، أو أن يتوقف نشاطها انتظاراً لإقامة البناء الجديد، وإنما يعني أن تُستبدل تصوُّرات جديدة بالتصوُّرات الحاليَّة للتعليم، ويجب أن تستقر هذه التصوُّرات في نفوس الطلاب والمُعلِّمين والإداريين ومن هم في قمة الهرم التعليمي، وأن تشيع لدى كل المعنيين بالتعليم وخاصة أولياء أمور الطلاب.

وتعتمد حركة إعادة بناء التعليم موجهاتٍ أساسيَّة منها: غاية التعليم، هي أن يتعلَّم الطلاب كيف يتعلَّمون وأن يتابعوا التعلُّم في إطار أفكارٍ مثل التعلُّم الذاتي والتعلُّم مدى الحياة. اقتران التعليم بالعمل، بحيث يكون للتعليم عائدٌ اجتماعيٌ على الفرد والمجتمع. ومقتضى هذا هو ضرورة التئام الفكر النظري بالتطبيق العملي في كل مجالات التعليم، وفي سائر مراحله.

إنّ نظم التعليم في بلاد العالم قاطبةً تتعرض لتحدياتٍ شتى، منها ما يخص النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديموجرافي، ومنها ما يتصل بالانفجار المعرفي، والثورة التقنيَّة، وخاصةً في وسائل الاتصال. وأن التصدي

لهذه التحديات لن تجدي فيها عمليات الإصلاح الجزئي، أو تطوير التعليم مركزياً، مهما كانت نوايا القائمين بها صادقة.

ومن الضروري جدا أن يتوجه التعليم إلى تأصيل الذاتيَّة الثقافيَّة لكل أمة، وأن يتصدى لعلاج حالات الاعتلال الاقتصادي والاجتماعي والخلقي التي تنشأ في المجتمع لأسبابٍ مختلفة، وهذا يعني تأكيد القيم الدينيَّة والاجتماعيَّة والخلقية والثوابت في كل مجتمع. إن التعليم في أي مجتمع نسقٌ ثقافي، وإن إعادة بنائه تعني في التحليل النهائي إحلال معتقداتٍ وتصوُّرات وقيمٍ ومعارف جديدةً لدى المعنيين بالتعليم والمشاركين فيه وخاصة المُعلِّمين الذين يعملون في مجال الإنتاج التعليمي، بالإضافة إلى الطلاب والمديرين والهيئات المعاونة في مُؤسَّسات التعليم.

هذه الافتراضات الأساسيَّة تقتضي تغييراتٍ جذريةٍ شاملةٍ في أهداف التعليم، وفي بنيانه التنظيمي، وفي مضامين مناهجه، وفي أساليب تقديمه، وفي المواد التعليميَّة (الكتب المُقرَّرة ونحوها) وفي استراتيجيات التعليم، وفي نظم تقويم إنجازات الطلاب والمُعلِّمين وإنجازات نظام التعليم بوجه عام.

وقد خلصت الدراسات الحديثة في مجال تغيير نظم التعليم إلى أن هناك صيغتين لتطوير التعليم، أو إعادة بنائه:

الصيغة الأولى: توصف بأنها تقنيَّة صناعيَّة، تسوِّي بين تطوير نظام التعليم وتطوير مصانع الأغذية أو الأسلحة أو الأحذية، ويُفترض في هذه الصيغة أن إصلاح التعليم، أو بالأحرى تطويره، يعني تحسين مُدخلاته، وعملياته للوصول إلى تحسين مُخرجاته. وقد استعيرت هذه الصيغة من مجال الصناعة وإدارة الأعمال، وطُبقت في مجالات التعليم.

والصيغة الثانية: وتوصف بأنها صيغة ثقافيَّة إيكولوجية، وتعتمد هذه الصيغة الافتراضات الأساسيَّة الآتية: نظم التعليم في بلاد العالم المختلفة، تجسد ثقافة المجتمع في كل بلد من بلدان العالم، ومُؤسَّسات التعليم وإن اتحدت في هياكلها المظهرية العامة (البناء، المختبرات، المناهج) فإنها تمثل ثقافاتٍ مختلفة.

وتقترح الدراسات الحديثة عدة بدائل من أجل إعادة بناء التعليم، أن يُستبدل بالتطوير الخطي السلطوي تطويرٌ تكون فيه القيادة جماعيَّة، يتولاها أهل المعرفة العلميَّة المضبوطة بشؤون التعليم، وذوو الخبرات الحيَّة العميقة بمجالاته. والعدول عن البيروقراطية، واتباع التعليمات التي تفرض على المُعلِّمين والموجهين والطلاب إلى زيادة المساحة المتاحة لكل الفئات المعنية بالتعليم، للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم، وتتصل بممارساتهم. مع إتاحة قدرٍ كافٍ من حرية التفكير والعمل للعاملين في مجالات تغيير التعليم في نطاقٍ ما يُتفق عليه.

المؤلف

الفصل الأول

مفهوم النظام التعليمي

ينشأ النظام التعليمي مع الحاجة إلى قيام الدول الحديثة بتعزيز سلطتها على جزء كبير من المجتمع بهذا المعنى، إلى جانب عناصر أخرى، سيصبح النظام التعليمي سلاحًا ذا أهمية كبيرة في السماح للدولة بالاضطلاع بالدور المركزي للحكومة وإدارة مجتمع معين، لأن هدفها الرئيسي هو نقل الشعور بالانتماء والوحدة إلى تلك الدولة التي تمثل الدولة، لقطاعات مختلفة من السكان. وتضمن المعرفة والمعرفة التي تنقلها الدولة في نظامها التعليمي حصول جميع الأفراد في المجتمع على نفس النوع من التعليم وبالتالي تحقيق التوازن.

ويعتبر النظام التعليمي أحد أهم عناصر المجتمعات الحديثة، وهو خلق الإنسان الذي يتمثل هدفه الرئيسي في السماح لجزء كبير من المجتمع، إن لم يكن كله، بتلقي نفس النوع من التعليم والتدريب مثل طوال حياته. إنه الهيكل العام الذي يتم من خلاله تنظيم تعليم أمة معينة بشكل رسمي.

سيظهر هذا النظام الذي سيتعامل مع حكم المصائر التربوية للبلد دائمًا بشكل رسمي من خلال قانون يكشف بوضوح جميع المكونات التي تتدخل في هذه العملية. ويحتوي النظام التعليمي أيضًا على وظائف أخرى مثل التنشئة الاجتماعية للأفراد وخيارات التدريب المختلفة لمواجهة عالم العمل الذي ينوون

إدخاله فيه بطريقة مرضية.

ويتميز النظام التعليمي بالتواجد طوال فترة الطفولة والمراهقة للأفراد الذين يشكلون المجتمع، على سبيل المثال، فهو يتمتع بتقسيم تنظيمي في فترات مختلفة تغطي فترات حياة الشخص، وفقًا لاحتياجات ومصالح كل بلد، يمكن تنظيم النظام التعليمي في مستويات أكثر أو أقل تتراوح بشكل عام من ٥ إلى ١٨ عامًا، ولضمان فعالية النظام، من الضروري إنشاء نظام لتقييم المعرفة، والذي يسمح لنا بمعرفة ما إذا كان الطلاب قد تعلموا وفقًا للمحتوى الذي يتم تدريسه.

ويضاف إلى تقييم الطلاب أيضًا الحاجة إلى تدريب وتحديث أعضاء هيئة التدريس باستمرار، بحيث يمكنها بهذه الطريقة الاستجابة بفعالية لمتطلبات الطلاب. ويمكن تقديم التدريس من قبل كيان تعليمي تديره الدولة أو كيان خاص، ولكن بعد ذلك يجب أن يكون هناك هيكل أساسي مشترك، وهو العمود الفقري الذي يتمتع فيه كل شخص بنفس الإمكانيات والفرص لتعليم أنفسهم، تعلم نفس المحتويات، دون تمييز بين العرق أو الوضع الاقتصادي الاجتماعي.

ويمكن تمديد النظام بمرور الوقت وبعد المرحلة الإلزامية، بشهادات جامعية، وهي اختيارية ولكن يتبعها جزء كبير من السكان بمهمة التخصص في مجال ما وبالتالي تطوير مهنة تسمح لهم بإعالة أنفسهم. اقتصاديًا في حياته، بالإضافة إلى قدرته على التطور في المجال المهني الذي اختاره مهنيًا.

ويتم إنشاء النظم التعليمية على أساس فكرة التفاوت بين أولئك الذين يحضرون لتلقي المعرفة وأولئك الذين يتلقونها في المجموعات بشكل عام كبيرة العدد لتشجيع التنشئة الاجتماعية بين الأفراد المختلفين، و في نفس الوقت،

تفترض الأنظمة التعليمية أنه مع تقدم المستويات، يزداد تعقيد المعرفة تدريجيًا.

ولا يمكننا تجاهل أهمية بعض الجوانب في العملية التعليمية، وبالطبع، يجب أخذها في الاعتبار عند معالجة التغييرات أو التحسينات في النظام، مثل المبادئ التوجيهية الأكاديمية، واللوائح، ودمج الطلاب مع مشاكل التعلم. والدور الرئيسي الذي تلعبه العائلات وبالتالي من المهم إقامة صلة بين الآباء والمعلمين والسلطات.

أولا: مكونات النظام التعليمي:

١- **الكادر الأكاديمي:** يحتاج أي نظام تعليمي ناجح إلى كادر أكاديمي مُميّز ومليء بالخبرات إلى جانب المهارات القياديّة لتسير العمليّة التعليميّة، رغم كُلّ التطوّرات التي باتت تُقلّل من الاعتماد على الموارد البشريّة، وتُسهّل تقديم المعلومة في قالب تقني مُنهج وعالي الجودة، الا أنّه لا يُمكن الاستغناء عن وجود هذا الكادر.

٢-**الهيئة الحكومية المشرفة:** تتفرّع الكيانات الأكاديميّة بسبب تقسيمات الدولة وقوانينها، وفي كُل مستوى اجتماعي يوجد سُلطة حاكمة لها سطوة مركزيّة على المناهج الأكاديمية ضمن وحدتها الاجتماعيّة، وتعمل على تقوية البرامج التأهيليّة والتربويّة، ودراسة حالة كُل طالب مع إمكانيّة تقديم المُساعدات والدعم لمن يحتاج.

٣-**استراتيجية التعليم:** تُعتبر أول خمس سنوات من حياة الطالب ذات أهميّة بالغة في تنمية الطفل، وترسيخ المفاهيم الأكاديمية الأساسيّة التي تُساعده في كافّة جوانب حياته، حيث إنّ التجارب التعليميّة في هذه المرحلة العمريّة تُعد الأكثر تأثيراً في المهارات التي يكتسبها الطفل.

٤-العمليّة التعليميّة: تحتاج عمليّة التعليم إلى دراسة وإعداد المواد الدراسيّة، وعرض النتائج والنقد والملاحظات عليها لتطويرها، ثم العمل على دمج العمليّة التعليمية مع التكنولوجيا، والاستفادة من المهارات التقنية المتطوّرة التي تقدّمها، مع مراعاة دراسة حالة الطالب ومدى استقباله للمعلومات ونوع البيئة التي تربّى بها، والطرق الأنسب لتقديم المعلومات له.

٥- مصادر المعلومات الأكاديميّة: تعمل المراجع المتطوّرة في عصر الثورة التكنولوجيّة، والمعلوماتيّة على مزج كافّة التطوّرات التي طرأت على المجال الأكاديمي، وتنميتها وصبِّها في قالب واحد متطور يستوعب احتياجات الطلاب لإعادة صياغة الوعي الفكري حول كيان المؤسسة التعليميّة والمدرسة.

٦- ثقافة الوسط المحيط: يتوجب على النظام التعليمي مُراعاة العادات الاجتماعيّة، والدينية، والأخلاقية، والثقافيّة في البيئات التعليميّة، بحيث يقوم بتطويرها، وتبسيطها للدارسين، وتقديمها للطالب بقالب أكاديمي مُمنهج وإيجابي يعكس رؤيةً جيّدةً عن وسطه المُحيط، ولا يعزله عنه.

٧-الدعم المالي:ينبغي على المؤسّسات الحكوميّة في القطاعات التعليميّة دراسة خُطط واستراتيجيّات تطوير التعليم، وصنع القرار فيما إن كانت مُناسبةً للمُضي قُدُماً بها، ودراسة تكلُفتها الماديّة بكل ما تحتاج.

٨- المكتبات: تُشير الدراسات الى أنّ الطلاب الذين تفوّقوا بتحصيلهم الأكاديمي، كانوا يقضون أوقاتاً إضافيّةً في القراءة المكتبيّة، فيجب أن يخصّص القائمون على المكتبات أوقاتا لتعليم الطلاب وإعطائهم دروس حول أهميّة القراءة في عمليّة تعاونيّة مع المُدرّسين، بالإضافة الى العمليّات التطويريّة التي تخدم مصالح الطلبة في دراسة المواد المكتبيّة.

ثانيا: معايير النظام التعليمي الناجح:

يجب أن يحتوي النظام التعليمي الناجح على عدّة معايير أهمّها:

- المقدرة على إتمام عمليّة تدريس الطالب بنجاح.
- دراسة المناهج التدريسيّة ومدى تأثيرها على إنجاح العملية التدريسيّة.
- مُتابعة الطالب من قبل الوالدين والمُدرسين.
- منح العاملين في النظام التعليمي دوراً في صنع القرارات الأكاديميّة.
- تنمية مهارات العاملين في النظام التعليمي.
- توفير التقنيّات والمناهج التأهيليّة للطلاب في مراحل مبكّرة.
- التخلُّص من مُحدِّدات التعليم من خلال توفير الاحتياجات الصحيّة، والاجتماعية.
- الاعتماد على التكنولوجيا والأنظمة المتطوّرة التي تعمل على رفع كفاءة الطلاب والمدرّسين.

ثالثا: مكونات نظام التعليم:

يتكون نظام التعليم من العناصر التالية:

١-**المدخلات**: تتضمن كل العناصر التي تدخل من البيئة المحيطة بهدف تحقيق وظائف معينة مثل: المبنى، الأجهزة، والمعلمين، والطلاب، الآباء والإداريين، المناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي المحيط.

٢- **العمليات**: التفاعل الذي يتمّ داخل النظام بين الافراد (الطلاب والمعلمين..) وبين الافراد والنظام وبيئته الداخلية والخارجية بهدف تحويل المدخلات إلى مخرجات عن طريق: التخطيط التنظيم والتوجيه والاشراف والرقابة.

٣-المخرجات: وهي الهدف التحويلي الذي يسعى اليه نظام التعليم ويتمثل في تحويل الأفراد:

- من أفراد غير متعلمين إلى أفراد متعلمين.
- من أفراد غير مؤهلين إلى أفراد مؤهلين.
- من افراد غير مدربين إلى أفراد مدربين

وتعد المخرجات مؤشر لنجاح أو فشل نظام التعليم، وكل نظام يحتاج لوحدات قياس يحدد بها مدى تحقيق الأهداف.

٤-التغذية الراجعة:يقصد بها المقارنة بين النتائج التي تم الحصول عليها وبين المعايير الموضوعة.

ويعبر الشكل التالي عن عناصر ومكونات النظام التعليمي:



الفصل الثاني

نظام التعليم في اليابان

التعليم هو أحد أهم عوامل بناء الحضارات في كل دول العالم، إضافة الى دوره الفعال في انشاء تلك الحضارات. التعليم عبارة عن مادة معرفية تساعد بقوة في بناء الانسان، حيث يستطيع اكتساب العديد من المهارات والمبادئ المعرفية، كما يسهم بشكل كبير في الحفاظ على العادات والتقاليد وأيضا المعتقدات.

والتعليم له دور فعال للغاية في بناء اقتصاديات الدول، ودليلا على هذا ما ساهم به التعليم من نهضة اقتصادية ونمو سريع فاق كل التوقعات في دولة اليابان، وذلك بعد الحرب العالمية الثانية، حيث ساهم نظام التعليم في اليابان بتحقيق طفرات اقتصادية في فترة وجيزة، أدت الى ان يصبح الاقتصاد الياباني من أقوي اقتصاديات العالم.

ويعد نظام التعليم في اليابان من الأنظمة الناجحة والمميزة على مستوي دول العالم، وقبل ان نتناول نظام التعليم في اليابان بالتفصيل، علينا معرفة انه يمكن للجميع التعلم بمفردهم، وانه ليس شرطا أن يتم التعليم تحت قيادة المعلمين، لذا ليس هناك ما يمنع ان تبدأ في التعلم بنفسك وخاصة بعد الثورة التكنولوجيا العالمية، فقد أصبح لدينا العديد من الوسائل التي يمكنها مساعدتنا في إيجاد كافة المعلومات التي قد نحتاجها للتعلم. ينقسم التعلم الى نوعين نظامي وغير نظامي، فيمكن اعتبار أي تجربة كان لها تأثير على طريقة التفكير أو تعديل

سلوكا وكذلك تغيير شعورا ما هي تجربة تعليمية، دائما ما يشار الى منهجية التعليم بمصطلح "علم التربية" أو "علم التعليم"، ومن هنا نبدأ شرح نظام التعليم في اليابان.

كيف تم تطوير النظام التعليمي؟

يختلف نظام التعليم في اليابان عن نظم التعليم في العالم، لكونه يتميز بنظام خاص استطاع أن يثبت قوته بين جميع دول العالم، وبتعبير أدق يوجد العديد من أنظمة التعليم في العالم التي تعتمد على نظام التعليم بالحشو (أي تجميع وتكديس العديد من المعلومات التي تفوق قدرات الطلاب والقائها لهم دون وضع نظام أو آلية تساعدهم على فهم أو استيعاب هذا الكم الكبير من المعلومات)، ويهتم هذا النظام بالامتحانات في المقام الأول، لذا يلجأ الطلاب الى حفظ أكبر قدر ممكن من المقررات والمناهج قبل دخول الامتحان.

أما نظام التعليم في اليابان، فهو اجباري للمرحلتين الابتدائية والإعدادية من عمر (٦ سنوات الى ١٥سنة)، حيث يلتحق غالبية الطلاب بالمدارس العامة (المدارس الحكومية) وصولا للمرحلة الثانوية، وعلى الجانب الآخر فإن التعليم الخاص له أهمية كبيرة للغاية في اليابان، حيث يحظى التعليم الخاص في اليابان بشعبية كبيرة في المرحلة الثانوية وأيضا الجامعية.

استخدام التكنولوجيا: هناك اهتمام بزيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات لتعزيز وتطوير منظومة التعليم في اليابان، والغالبية العظمى من المدارس لديها إمكانية الوصول الى الانترنت، ولكن لم تتوفر حتى الان هذه التكنولوجيا داخل جميع الفصول، وعلى الرغم من احتلال نظام التعليم في اليابان مكانة عالمية مميزة إلا أنه لايزال نظام تعليمي تقليدي للغاية، ولكن وفقا لما نراه في الآونة الأخيرة من توفير تقنيات الذكاء الاصطناعي للأنظمة التعليمية اليابانية يؤكد

اهتمام اليابان بزيادة معدل استخدام التكنولوجيا في التعليم مستقبلا.

قدرات الطلاب: يمتلك الطلاب اليابانيون قدرات مذهلة، حيث يحتلون مرتبة مرتفعة بين طلاب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(OECD) من حيث الجودة وأيضا الأداء في العديد من المهارات الخاصة بالقراءة والكتابة بالإضافة الى الرياضيات والعلوم، وقد سبق لهم اجتياز برنامج اختبارات تقييم الطلاب الدوليين، وذلك بمتوسط درجات ٥٢٢.٧، وهي درجات غير متوقعة اذا ما قورنت بمتوسطمنظمة OECD البالغ ٤٩٣، ولهذا صنفت اليابان كأحد أفضل دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من حيث الاداء في القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم، بالإضافة الى احتلالها للمرتبة الثالثة عالميا.

ماذا يعني التعليم بالنسبة لشعب وسكان اليابان؟

يقدر الشعب الياباني التعليم بشدة، كما انهم محبون للتعلم ويعتبرون التعليم هو العامل الأساسي للنجاح والتنقل الاجتماعي والاقتصادي، بالإضافة إلى أن التعليم يمنح فرصة عظيمة للحصول على عمل في كبرى مجالات التكنولوجيا في اليابان. حيث تعتمد بشكل كبير على خريجي العلوم والهندسة في عملية النمو الاقتصادي الخاص بالبلاد بعد الحرب وحتى الان، وترى اليابان أن هؤلاء يتمتعون بالمهارات والتعليم اللازمين لبناء القدرات الاقتصادية للبلاد، لذلك جعلتهم مسئولون عن وضع استراتيجيات وخطط البناء والتطور الاقتصادي من أجل الحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي لليابان.

آلية الانفاق على نظام التعليم:

على الرغم من الازدهار الاقتصادي وارتفاع الناتج المحلي لدولة اليابان، إلا أن الانفاق على التعليم يعد ضعيف نسبيا، حيث تنفق دولة اليابان حوالي

٤.١% من اجمالي الناتج المحلي، وتعد هذه النسبة أقل من متوسط ما تنفقه منظمة التعاون والتنمية العالمية لدعم الاقتصاد الياباني، حيث ان متوسط ما تنفقه المنظمة يبلغ حوالي ٥%، ومع ذلك تعتبر نسبة الاتفاق لكل طالب (على المستوي الفردي) مرتفعة نسبيا في دولة اليابان.

عيوب نظام التعليم:

تم توجيه بعض الانتقادات إلى نظام التعليم في اليابان من قبل الولايات المتحدة الامريكية لتركيز التعليم على الاختبارات والمطابقة الموحدة، بالرغم من احتلال اليابان مركز متقدم في اختباراتPISA

الحفاظ على التعليم الشامل:

تتمثل إحدى السمات الحاسمة التي تشرح نجاح نظام التعليم في اليابان في تقديم تعليم جيد (شامل) للأطفال: المعلمون ماهرون ويعتنون جيدًا بالطلاب بشكل عام. الطلاب يشاركون ويعملون بشكل تعاوني؛ يعطي الآباء الأولوية للتعلم ويمولوا التعلم الإضافي خارج المدرسة؛ والمجتمعات تدعم التعلم –يعتمد هذا النموذج الفريد على جميع أجزاء النظام التي تعمل معًا بشكل متماسك.

إن طموح الحكومة لتقوية الشراكات بين المدارس والمجتمعات هو محاولة للحفاظ على النهج الشامل للتعليم بينما تتحدى التغيرات الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية النموذج الياباني للتعليم. ومع ذلك، من المهم بالنسبة لليابان ألا تتسرع في تنظيم عمل أكثر تيلوريًا داخل المدارس، لأن المجموعة الواسعة من المسؤوليات التي يتحملها المعلمون اليابانيون تجاه طلابهم هي أحد مفاتيح نجاح نظامها التعليمي.

رفع مساهمة التعليم في نظام المهارات:

نظام التعليم في اليابان عالي الأداء، ولكن لا يزال هناك مجال لتعزيز مساهمته في تطوير المهارات بشكل عام. وعلى الرغم من وجود تمويل عام لمستويات التعليم الإلزامية، فإن الدعم التمويلي محدود في التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECEC) والتعليم العالي، والمراحل التعليمية حيث تكون الأسر اليابانية من بين أعلى المساهمين عبر دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية؛ وهذا من المحتمل أن يحد من الفرص المتاحة للنساء والطلاب ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض. ويشير الاستيعاب المنخفض لتدريب الكبار في اليابان أيضًا إلى أن هناك مجالًا لتحسين التعلم مدى الحياة لمساعدة العمال (المحتملين) على تحسين مهاراتهم أو إعادة مهاراتهم، والاستفادة المثلى من مجموعة المهارات حيث بدأ عدد السكان في الانكماش.

متي تبدأ السنة الدراسية؟

تبدأ السنة الدراسية في دولة اليابان في شهر إبريل وتنتهي الدراسة في شهر مارس، وتنطلق الفصول الدراسية من يوم الاثنين الى الجمعة أو السبت من كل أسبوع، وذلك وفق نظام كل مدرسة. وتنقسم السنة الدراسية في اليابان الى فصلين أو ثلاثة فصول دراسية يفصل بين كل فصل عطلة قصيرة في فصلي الربيع والشتاء، بالإضافة الى العطلة الصيفية التي تمتد لستة أسابيع، وتكون في شهر أغسطس، اما العطلة الشتوية فتكون من نهاية شهر ديسمبر الى بداية شهر يناير.

ما هي عدد سنوات المراحل التعليمية في اليابان؟

بالنسبة للمرحلة الابتدائية فتتكون نظامها الدراسي من ٦ سنوات،

والمرحلة الإعدادية تتكون من ٣ سنوات، وكذلك بالنسبة للمرحلة الثانوية تتألف من ٣ سنوات، بينما تصل المرحلة الجامعية الى ٤ سنوات.

المراحل التعليمية في نظام التعليم:

مرحلة رياض الأطفال: تعد مرحلة ما قبل المدرسة أو مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية في اليابان، لكونها مرحلة أساسية يتم فيها وضع الأسس والقواعد التي ستحدد مسار الطفل في باقي مراحل التعليم، لذلك تقوم اليابان بتوفير بيئة شديدة التنظيم لهذه المرحلة، ويتم تقديم نهج تعليمي مميز ومختلف عن جميع الدول الغير نظامية الأخرى، كما توفر اليابان العديد من المدارس ومراكز الرعاية النهارية (تقوم بتقديم برامج للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥:٣ سنوات)، وذلك حتى يقوم الطفل باجتياز امتحان القبول في المدرسة الابتدائية.

المرحلة الابتدائية: بالطبع المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية الأساسية ولها أهمية قصوى في اليابان، كما ان لها مواد يومية ضرورية خاصة بها، على رأسها اللغة اليابانية والمواد الأخرى مثل الحساب والعلوم والدراسات الاجتماعية وكذلك التربية البدنية والتدبير المنزلي، ويقوم معلم واحد فقط بتدريس جميع المواد في هذه المرحلة؛ وذلك خلاف المواد غير الدراسية كالموسيقي والفنون وأيضا التدبير المنزلي.

المقررات الدراسية للمرحلة الابتدائية: تتكون الدورة الدراسية الخاصة بالمدارس الابتدائية والتي تقرها الوزارة من مجموعات متنوعة من المواد سواء مواد اكاديمية وأخري غير أكاديمية، وسنتناول أنواع المواد الاكاديمية والغير اكاديمية وهم كالتالي:

* المواد الاكاديمية التي تتألف من اللغة اليابانية وهي الأساس في العملية الدراسية، نظرا لتعقيدات اللغة على مستوي الكتابة وأيضا اختلاف وتعدد النطق بها، إضافة الى المواد التقليدية مثل الحساب والعلوم والدراسات الاجتماعية، كان يتم إضافة مادة اللغة الإنجليزية في بعض المدارس الخاصة في الصفوف المتقدمة، ولكن بعد حصول اليابان على أسوء درجات في قارة أسيا بعد دولة كوريا الشمالية في اختبارات TOEFL عام ٢٠٠٢، أصبحت مادة اللغة الإنجليزية الزامية في الصفين الخامس والسادس الابتدائي وذلك من عام ٢٠١١

* مواد غير أكاديمية وهي مواد غير دراسية مثل الفن والخط الياباني، إضافة الى الموسيقي وتعلم الحرف اليدوية، كما تهتم اليابان بنوعين من الشعر (شعر الهايكو والشعر الياباني التقليدي)، ومواد اخري هامة مثل التربية الأخلاقية والتربية البدنية وكذلك التدبير المنزلي.

ويتميز نظام التعليم في اليابان بالاهتمام بالأنشطة الخاصة بالأطفال، حيث يشارك الأطفال في الأنشطة والاعمال الصفية كالتخطيط للرحلات الميدانية والاحتفالات، والعديد من المهام الأخرى، ومن الواضح ان هذه الأنشطة تؤثر كثير في شخصية الأطفال، فشعور الطفل أن له دور نشط في المجتمع المدرسي؛ يزيد من شعوره بالمسئولية والرغبة الصادقة في العمل وبذل المزيد من الجهد لتطويره.

المرحلة الإعدادية (أو مرحلة التعليم المتوسطة): تختلف نسبيا المرحلة الإعدادية في النظام التعليمي في اليابان عن المرحلة الابتدائية، حيث يكون الاتجاه الأول للتعليم منصب على تكوين شخصيات الطلاب، وتحفيزهم لكي يصبحون أفرادا فعالين في مجتمعهم، وذلك من خلال زرع

الأفكار والمفاهيم الصحيحة في اذهانهم. وتختلف أيضا تلك المرحلة في تدريس المـواد، حيـث يصـبح لكـل مـادة معلمهـا الخـاص بهـا، علـى عكـس المرحلـة الابتدائية.

تتراوح أعمار الطلاب الملتحقين بالمرحلة الإعدادية ما بين ١٢ الى ١٥ سنة، ويشغلون الصفوف المكملة للصفوف الابتدائية، وتبدأ المرحلة الإعدادية بالصف السابع ثم الصف الثامن، أخيرا الصف التاسع، ويتم التركيز على الدراسات الاكاديمية في هذه المرحلة الإلزامية.

أما عدد أيام الدراسة في اليابان فتصل الى ٢١٠ يوم كحد أدنى، وهو عدد كبير إذا ما قون بعدد أيام الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية الذي يصل الى ١٨٠ يوما. لا تكون فترة الـ ٢١٠ يوم عبارة عن دراسة أكاديمية فقط، ولكن هناك اهتمام كبير بالأحداث غير الاكاديمية، مثل الرحلات المدرسية وتقضية الأيام الرياضية، وتشغل هذه الأنشطة عدد أيام كبير من العام الدراسي.

وفي المرحلة الإعدادية يقوم المعلم بالتخصص في مادة واحدة، ويتم اختيار مدرس اخر مساو لمدرس المادة ليعمل كمستشار للمادة في كل فصل، وعادة ما تكون مدة الحصة الدراسية ٥٠ دقيقة، أي يتم انتقال مدرسو المواد بين الفصول كل ٥٠ دقيقة. تعمل المدرسة في اليابان على توفير وجبة غداء امنه للطلاب.

المرحلة الثانوية: بالطبع تضم هذه المرحلة خريجي المرحلة الإعدادية المتوسطة، ولكن يجب أن يجتاز الطالب اختبارات القبول في المدرسة المرغوب الالتحاق بها أولا، وفي هذه المرحلة الدراسية يتلقى الطالب معلومات مختلفة، حيث يتعلم الطالب المهارات اللازمة لدمة المجتمع الياباني، كما يتم التركيز على

المقررات الزراعية والتجارية وما شابه ذلك؛ من أجل إيصال رسالة إتمام المهمة التعليمية الصحيحة والوجب تقديمها للدولة.

والمرحلة الثانوية في اليابان هي مرحلة غير الزامية، وبالرغم من ذلك قام نسبة كبيرة من خريجي المرحلة الإعدادية وصلت الى ٩٤% بالالتحاق بالتعليم الثانوي، وبالفعل تخرج منهم أكثر من ٩٥% من الطلاب بنجاح باهر، وذلك حتى عام ٢٠٠٥، وفي حال تم مقارنة نسبة النجاح في المرحلة الثانوية مع دولة أمريكا، فهي نسبة مرتفعة للغاية، حيث بلغ نسبة نجاح الطلاب الملتحقين بالمرحلة الثانوية في اليابان حوالي ٩٥%، بينما بلغت نسبة النجاح في الولايات المتحدة ٩٨% فقط.

شروط دخول المرحلة الثانوية في اليابان: يقوم نظام التعليم في اليابان بوضع أسس للالتحاق بالمرحلة الثانوية الغير الزامية، حيث ينبغي على الطلاب أداء واجتياز اختبارات في اللغة اليابانية والرياضيات، وكذلك مادة العلوم والدراسات الاجتماعية، بالإضافة الى مادة اللغة الإنجليزية، وهذه الاختبارات ليست مجرد اختبارات نظرية فهي غاية الأهمية، حيث يمكنها ان تؤثر على مستقبل الطالب بشكل كلي، ولك لان إمكانية العثور على وظيفة جيدة في اليابان تتوقف على المدرسة التي تم القبول واختيار الدراسة بها، وهذا ما يعرض الطلاب لضغط نفسي شديد للغاية في سن مبكر وبدون خبرات للاختيار، وهو ما تسبب في العديد من الانتقادات الدولية لنظام التعليم في اليابان في الآونة الأخيرة.

المرحلة الجامعية: تعتبر المرحلة الجامعية في نظام التعليم في اليابان بمثابة هيئة أبحاث وليس مجرد هيئة تعليمية، وبالطبع تقبل الطلاب الذين تخرجوا من المرحلة الثانوية (العامة)، ولكن يجب أن يخضعوا لاختبارات القبول في

الجامعة المرغوب اللحاق بها، ولا تعتمد فقط على المجموع الكلي للطالب في المرحلة الثانوية. وتلعب الجامعة دورا فعال في تنمية قدرات الطلاب في كافة المجالات سواء المعرفية والتطبيقية أو الأخلاقية والتربوية، ونظرا لكون التعليم الجامعي في اليابان عبارة عن هيئة أبحاث؛ فيتم تكليف الطلاب بعمل أبحاث متنوعة في العديد من المجالات المختلفة.

تغيرات في نظام التعليم العالي الحديث:

قام الامبراطور الياباني "ميجي تينُّو" بإجراء بعض التغييرات والتحديثات على نظام التعليم الجامعي في اليابان؛ لكي يواكب التطورات العلمية في الدول الغربية مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا وأيضا الولايات المتحدة الامريكية، ولكن تم هذا التطوير بالتعاون مع القامات التربوية اليابانية بهدف انشاء نظام أو نموذج ياباني فيرد من نوعه؛ لكي يلبي كافة الاحتياجات الوطنية اليابانية.

وهناك اختلاف كبير في النظام التعلمي العالي في دولة اليابان عن باقي دول العالم، وذلك كون اليابان تعتمد بشكل كلي على اختبار واحد أو اختبارين في عملية القبول من عدمه، وهذا بالطبع يتسبب في اضرار جسيمة للعديد من الطلاب، وذلك نتيجة وجود فرصة واحدة فقط لتحديد باقي مسار مستقبل الطلاب، وبالتالي يؤدي هذا الى ضغوط نفسية مرهقة للغاية، على عكس الدول الغربية التي تنتهج المعدلات التراكمية أو النسب المئوية وكذلك طرق تقييمية أخري تساهم في فرز الأفضل ولكن دون القضاء على مستقبل الاخرين.

ويتطلب سوق العمل في اليابان الحصول على التعليم العالي وخاصة في مجالات الهندسة والعلوم، وهو ما يعطي التعليم العالي أهمية قصوى وأيضا يعطي تنافسية كبيرة في سوق العمل ذاته، وهو ما يصب في مصلحة اليابان، لأنه كما

ذكرنا من قبل ان الاقتصاد الياباني يتعمد في المقام الأول على المجالين العلمي والتكنولوجي بشكل كبير.

المعاهد والكليات:

يطرح نظام التعليم في اليابان عدد من الاختيارات للطلاب عقب إتمام مراحل التعليم الأساسي الالزامي، حيث يلحق الطلاب بمرحلة التعليم الثانوي من سن ١٦ عام وحتى ١٨ عام (لمدة ٣ سنوات)، وتتوافر عدة أقسام في المرحلة الثانوية منها قسم الثانوية العامة (النهرية) والأقسام المهنية التعليمية التخصصية مثل الزراعة والرعاية الاجتماعية، بالإضافة الى نظام الساعات المحددة (ذات الحصص المسائية) وكذلك نظام التعلم عن بعد (الذي يعطي فرصة كبيرة للعمل أثناء الدراسة).

وهناك مسارات اخري يتم توفيرها للطلاب الين لا يتوفر لهم القدرة على الالتحاق بالمرحلة الثانوية سواء لعدم الرغبة أو لوجود مشكلات اسرية أو مادية، حيث يمكن لهؤلاء الطلاب الخضوع لاختبارات "إجازة المستوي الثانوي"؛ التي تديره وتقوم عليه وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا، وفي حال اجتياز الطالب لهذه الاختبارات يحصل على شهادة مساوية لشهادة إتمام المرحلة الثانوية، ويصبح مؤهل وله الحق في التقديم للجامعات، علما بان نسبة الطلاب الذين يرغبون في استكمال مراحل التعليم ما بعد الإعدادية تتخطي ٩٨.١%، وهي نسبة مرتفعة للغاية، ولا يتخطى هذه النسبة عالميا سوي كوريا الجنوبية حيث تصل نسبتها الى ٩٩.٩%

الكليات التقنية الـ ٥ سنوات:

يمكن للطلاب في اليابان الالتحاق بالكليات التقنية التي تصل فيها عدد

سنوات الدراسة الى ٥ سنوات وتقدم تعليم أكثر تخصصية، ولك عقب إتمام المرحلة الثانوية ومن سن ١٦ سنة.

أخر تطورات التعليم العالي:

نظرا لمتطلبات العصر ازدادت المدارس الإعدادية والثانوية على مدار ست سنوات، وهو بالطبع ما ادي الى زيادة الاقبال على التعليم، نظرا لزيادة فرصة القبول واجتياز الاختبارات في التعليم الجامعي، كما ازدادت فرص الاستثمارات الأجنبية في التعليم وهو ما ساهم في زيادة الجامعات الدولية المسيحيةICU ، والتي أصبح يشغلها حوالي ٧٠% من الطلاب اليابانيون الذين اضطرتهم الظروف الى السفر خارج اليابان سواء بسبب اعمال والديهم أو غيره من الأسباب الأخرى، ثم العودة الى اليابان مره اخري.

مميزات التعليم:

* يعتمد النظام التعليمي في اليابان على المركزية واللامركزية، حيث تعمل المركزية على ضمان المساواة في التعليم بين جميع فئات الشعب الياباني، بينما تعمل اللامركزية على وجود مجلس لإدارة التعليم في كل مقاطعة يابانية مكون من ٥ أشخاص؛ يكون مسئول عن إدارة العملية التعليمية وجودة التعليم في كل مقاطعة وكذلك كل ما يخص المعلمين واختيار المناهج.
* الانضباط والنظام أحد أهم مميزات التعليم في اليابان، حيث تعتمد المدارس اليابانية على غرس مبدأ الانضباط والنظام في الطفل أو التلميذ منذ أول انضمام له في المدرسة، كما تعمل على تنمية شعور التلاميذ بالعمل الجماعي واشعاره بالمسئولية منذ الصغر، وذلك عن طريق تشجيعهم للحفاظ على نظافة مدرستهم والاثاث المدرسي وأيضا ترتيب الأدوات الخاصة بهم.

* غرس قيم الاجتهاد في العمل لدي الطلاب، وهذا عن طريق حث الطلاب على البحث عن المعلومة، وليس فقط الاعتماد على الذكاء الشخصي.

* حب المعرفة والاضطلاع، من المعروف ان محبة المعرفة هي أساس التعلم والتفوق، لأنه ليس صحيحا على الاطلاق الاعتماد على المناهج الدراسية فقط، لأنه ببساطة لا يوجد منهج دراسي في العالم يمكنه احتواء جميع المعلومات الخاصة به.

* شغف الطلاب واولياء الأمور بالتعليم، عندما تجد شعب محب للتعليم والتعلم اذن ستجد بلدا ناجحا بكل المقاييس، وهذا ما يفعله الشعب الياباني فهم محبون للتعلم في كل الأوقات، وهذا يعود على أبنائهم بمزيد من الثقافة التي اصبحت جزء من تكوينهم.

الفصل الثالث

نظام التعليم في فرنسا

يرتبط النظام التعليمي في فرنسا بالقوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتغيرات التاريخية التي مرت بها، فيتأثر بها ويؤثر فيها. فالتعليم هو جزء من الأيديولوجيات و المعتقدات والأفكار والأهداف الاجتماعية للأمة.

ولما كانت الثورات السياسية دائما تميل إلى خلق نظم مركزية للتعليم، فإن سلسلة الصراعات التي خاضتها فرنسا خلال تاريخها الطويل، والتي بدأت بصراع الدولة والكنيسة أدت إلى وجود نوع من الانقسام و الازدواجية في التعليم، حيث النظام الديني الذي تسيطر علية الكنيسة، والنظام العلماني وتسيطر علية الدولة، ثم جاء إعلان الجمهورية الثالثة التي شهدت انتشارا للتعليم، وكان علمانيا ومجانيا وإجباريا.

ولقد ظل تأثير وفعل العامل التاريخي والسياسي مؤثرا وفعالا في كل محاولات تطوير التعليم في فرنسا حيث ظلت روح ومعالم النظام المركزي الذي أنشأه نابليون مسيطرا على كل الثورات المضادة في فرنسا واستمر الجدل السياسي بين اليسار واليمين حتى الآن غير أنة ليس الهدف من المركزية الفرنسية هدفا استبداديا فرغم القول بان نظام الدولة مركزيا، إلا أن أحدا لا يمكنه القول بان فرنسا دولة غير ديمقراطية.

وعلى الرغم من أن التعليم هو مسئولية المؤسسة الرئاسية بحكم الدستور،

ورسم السياسات الرئيسية من صميم عمل قصر الاليزيه مما أضفي علية قدرا مميزا من المركزية مثله مثل كثير من المسئوليات الاجتماعية الأخرى، إلا أن هذه المركزية ذاتها تسمح بمشاركة كل من له صلة بأمر التعليم في اداراتة وتخطيطه ومناقشة قضاياه ومشكلاته في لقاءات ومناظرات وحوارات تستمر لفترات قبل إصدر أية قرارات أو قوانين تتعلق بسياسات تطوير التعليم، أما عمليات تنفيذ تلك السياسات فهي مسؤولية مجموعة من الوزراء إلى جانب وزير التعليم.

وتحظى فرنسا بالإضافة إلى المناخ المعتدل، باراضى شاسعة صالحة للزراعة، حيث تكثر الاراضى الخصبة في معظم مناطق البلاد. وهذه الثروة هي التي تجعل من فرنسا اليوم أهم دولة أوروبية من حيث الإنتاج الزراعي والصناعات الغذائية.

يُقدّر تعداد سكان فرنسا لعام ٢٠٢١ بنحو ٦٥,٢٧٣,٥١١ نسمة، يتحدثون جميعهم الفرنسية وهى اللغة الأصلية للبلاد. وتنقسم فرنسا إلى ٢٢ إقليم تضم ٩٦ مقاطعة تابعة للوطن الأم وأربع مقاطعات عبر البحار.

والمتغيرات الكبيرة التي طرأت على فرنسا خلال السنوات الأخيرة من القرن الماضي وبدايات القرن الحالي ليست إلا نتاج النمو والتقدم الاقتصادي مما أتاح لفئات واسعة من الشعب الفرنسي أن تحظى بمستوى معيشة متقدم بعد ما حققوه من ثراء منذ بدء الثورة الصناعية التي كانت بمثابة انطلاقة اقتصادية.

ويعتبر المجتمع الفرنسي من أبرز المجتمعات التي تطبق مبدأ المساواة في العالم اليوم، حيث تمتلك فرنسا نظاما للرعاية الاجتماعية من أفضل النظم العالمية يلبى احتياجات اجتماعية جوهرية مثل الصحة والمعاشات وتعويضات البطالة إلى جانب حد ادنى من الدخل لمن لا دخل لهم ولا يستفيدون من أى حقوق أخرى.

وتبلغ التكلفة السنوية للرعاية الاجتماعية ما يوازى ٤٦٦ مليار دولار أى حوالي ٣٥% من الناتج الاجمالى وتعتبر هذه النسبة من أعلى المستويات بين دول الاتحاد الاوروبى حيث توفر فرنسا لأفراد المجتمع خدمات صحية واجتماعية وتعليمية قلما يوجد مثلها في دول أخرى وذلك من خلال تطبيق مبدأ الحرية والإخاء والمساواة الشعار الذي عبر عنة الدستور في مادته الأولى حيث نص على أن فرنسا جمهورية لا تتجزأ علمانية ديمقراطية اجتماعية وهى تضمن المساواة أمام القانون بجميع المواطنين دون تمييز بسبب الأصل أو الجنس أو الدين وهى تحترم كل المعتقدات.

والشعب الفرنسي عاشق للفكر والثقافة، يتحزب لهما، ويتفرق شيعا وأحزابا حول قضايا فكرية سواء كانت سياسية أو اقتصادية ففي فرنسا نجد الأفكار القومية المتطرفة تقف أمام الأفكار الاشتراكية المتطرفة.

وليس غريبا أن يكون في فرنسا أكبر حزب شيوعي في بلد رأسمالي، وان نجد في تشكيل الحكومات كافة القيادات المتضاربة، فاليمين واليسار ينتميان لنفس الحكومة مثل ما تم في حكومة سركوزى (٢٠٠٧) وقد عرف المجتمع الفرنسي كيف ينفتح على كل الثقافات والحضارات وأن يحافظ في نفس الوقت على جوهر ثقافته المنفردة. فالمكتبات الفرنسية تزخر بكل إبداعات الثقافات الإنسانية المختلفة وكذلك نجد السينما والمسرح والمنتديات الثقافية منفتحة على الاتجاهات الفكرية والثقافية الأجنبية.

والحرية هي عملة هذا البلد، الحرية في كل شى. حرية أن تنتقد حتى مبادئ الثورة الفرنسية التي فتحت الطريق أمام تلك الحرية، والفرنسيون يعشقون المناقشات والحوارات والندوات العلمية الثقافية لدرجة أنه لا يكاد يصدر قانون أو قرار يتعلق بالعلم أو الثقافة أو التعليم إلا ويسبقه حوارات

ومناقشات وطرح الأراء كل الاتجاهات مثل ما حدث قبل صدور قانون التعليم الصادر في ١٠ يوليو ١٩٨٩، والذي نص في مادته الأولى على أن التعليم هو الأولوية الأولى للدولة.

وقد كفل الدستور الفرنسي والقوانين المنظمة له عبر التاريخ ممارسة الديمقراطية الحقيقية وحرية توجيه النقد للسياسات الحكومية للأفراد والفئات والنقابات، وهو ما قد يتحول إلى ثورات شعبية عارمة في بعض الأحيان مثلما حدث في ثورة الطلاب عام ١٩٦٨ هذه الثورة اليسارية ذات التوجيهات المعادية لسياسات الرأسمالية، والتي تمكنت من إحداث تغيير جذري في الاتجاهات السياسية الأوروبية وشكلت واقعا جديدا لبى تطلعات القطاعات الأكبر من العمال والطلاب لمناخ يحقق العدالة الاجتماعية والاحتياجات الحقيقية لهم.

أهداف التعليم:

لقد ظل التعليم الفرنسي – وعلى مدى سنوات– يشهد العديد من الإصلاحات ومحاولات التطوير صادف بعضها النجاح كما صادف البعض الأخر الفشل، وكان من أهمها ما شهده التعليم عام ١٩٨٩ من إحداث اجتماعية ذات إشباع سريع وعنيف، تركزت ذروتها ضد السياسيات التعليمية القائمة وما اكتنف نظام التعليم من قصور وسلبيات وقد ثار حينئذ تلاميذ المدارس والمعلمون، واعتصم بعضهم بالمدارس،بينما خرج غالبيتهم إلى الشوارع في مظاهرات اجتماعية عنيفة يعرضون مطالبهم.

وقد استجابت الحكومة الفرنسية فعلا لهذا المطالب وأجريت إصلاحات تعليمية ضخمة،كان من ضمن نتائجها صدور القانون رقم ٨٩–٤٨٦ لعام ١٩٨٩، والمعروف باسم "قانون توجيه التعليم"، وهو القانون الذي ظل ينظم

التعليم على مدى نحو خمسة عشر عاما إلى أن صدر قانون التعليم الحالي ٢٠٠٥، ويمكن أن نرجع الأزمة التي سبقت صدور القانون إلى مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية كان من أهمها:

أ- تفاقم الأزمة الاقتصادية وأزمة البطالة، وما أدت إليه الثورة التكنولوجية وتحديث وسائل الإنتاج من توسع في برامج التدريب التحليلي، بعد أن أصبحت بعض الشهادات والمؤهلات الدراسية غير مطلوبة في سوق العمل.

ب- وعلى ذلك فقد استشعر الطلاب الفرنسيون الخطر على مستقبلهم المهني من جراء التعليم التقليدي القائم أن ذاك وطالبوا بإيجاد نوع من التوجيه الدراسي المهني الجيد الذي يوجه الطالب إثناء الدراسة إلى المجالات التي يحتاجها سوق العمل بالفعل، علاوة على مطالبهم بإحداث ثورة في محتوى التعليم تؤهل لمواكبة التطورات التكنولوجية.

ج-دخول فرنسا في الاتحاد الاوروبى واضطرارها للاندماج في منظوماتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وقد كان من نتائج هذا الاندماج الاوروبى، إن زادت حرية التنقل للخبرات والكفاءات بين الدول الأوروبية الأعضاء، الأمر الذي القي على نظام التعليم الفرنسي بأعباء جديدة، حيث أصبح مطالبا بالمواصفات الأوروبية في التعليم والإعداد والتدريب، وهى المواصفات المحكومة باتفاقيات ومعاهدات سياسية واقتصادية صارمة.

د- تزايد الاتجاه نحو اللامركزية في السياسة الداخلية الفرنسية، مما أعطى المقاطعات والأقاليم مسؤوليات اكبر في إدارة شئونها الداخلية، بواسطة المجالس المنتخبة، الأمر الذي انعكس على المؤسسات التعليمية حيث

أصبحت المدارس ذات شخصية قانونية وتمويل ذاتي مستقل.

وقد عالج قانون التعليم عام١٩٨٩ العديد من المشاكل التعليمية ولبى كثيرا من المطالب الاجتماعية، وذلك من خلال تأكيده على حصتين جديدتين في السياسة التعليمية الفرنسية هما اللامركزية وتوسيع حرية الاختيار، ومن أهم المبادئ التي تضمنها هذا القانون أيضا أن التعليم حق مكفول للجميع والمدرسة مكان متميز لتعميم التعليم والدراسة إجبارية، وتعدد الاختيارات وضمان حرية الاختيار والتعليم المستمر. وقد اشتهر هذا القانون أيضا بإنشاء معاهد جامعية لإعداد المعلمين ترتبط بالجامعات، وتصفية أو إلغاء مدارس النورمال التي كانت تعد معلمي المرحلة الابتدائية، وكانت تشبه مدارس المعلمين والمعلمات في مصر، وذلك في إطار توحيد مصادر إعداد المعلم.

وأكد قانون(١٩٨٩) أيضا على أهمية اللغة القومية الأم وضرورة الحفاظ عليها ثم إدخال لغتين أجنبيتين خلال المرحلة الابتدائية والإعدادية ولقد كان من أهم الحوارات التي تسبق أي تطوير للتعليم في فرنسا هو ذلك الحوار الذي دار حول تقرير روجيه فرو، واللجنة التي رأسها لمناقشة أحوال التعليم العام في فرنسا وتقديم الحلول المناسبة لمشكلاته وقد كان أمام هذه اللجنة مواجهة تحديين اجتماعيين اقتصاديين:

الأول: هو تقاعس الدولة عن تطبيق المساواة بين الجميع أمام فرص كل من التعليم والعمل، أما الثاني: فمؤداه أن التعليم من البداية في المدرسة الابتدائية والليسية(الثانوية) مرورا بالكوليج (الإعدادية) لم يعد يتناسب مع متطلبات الصناعة والتكنولوجيا وان التعليم أصبح أشبة بقوالب تصب فيها آلاف من النسخ على حين أن القرن الجديد يتطلب المزيد من التنوع والتعدد والتخصص في الفروع العلمية والتكنولوجية والإنسانية ابتداء من سنوات

التعليم الأولى.

وقد أسفرت نتائج هذه اللجنة والتي استهدفت في الأساس وضع صورة جديدة للمؤسسة التعليمية بفرنسا والتي عملت في ضوء معايير ثلاثة عاجلة هي:الالتزام بتحقيق نتيجة إيجابية، ومطلب التحديث، وكذلك مطلب الإنصاف والمساواة.وأسفرت عن مقترحات عدة تتعلق بتنظيم أسلوب العمل في المدرسة الابتدائية من تعيين مديرين من بين المدرسين الذين يحصلون على دورات تدريبية والعمل في احد المشروعات التربوية. وفيما يتعلق بإيقاع العمل وضرورة تكريس ساعات للمواد الذهبية أما بقية اليوم الدراسي فيكرس للنشاطات الرياضية وتنمية قدرات الإبداع والابتكار باستخدام التكنولوجيا.

وكان من أهم تلك المقترحات أسلوب مواجهة مشكلة جوهر التعليم العام وهى: هل المطلوب هو تزويد الطالب بمجموع من المعارف الانسيكلوبيدية والفنية بما يؤهله لان يمارس دورة كمواطن في مجتمعة؟ أم أن المطلوب هو إعطاء المعارف الأولى الإنسانية والفنية التي ستسمح للطالب بالتوجيه نحو التخصص المناسب له حتى يجد عملا يتناسب مع قدراته ونتائجه المدرسية؟

وكان "فورو" ضد الاتجاه الذي يقضى بتحويل الطالب إلى معارف متحركة حيث أنة بالفعل يجد أن مناهج التعليم مليئة بمواد واسعة مشتتة ويدعو في المقابل إلى تزويد العقول الصغيرة الشابة بما يسميه بالمعارف الرئيسية الستة التي يجب أن يمتلكها اى مراهق في نهاية التعليم العام وهى:

- إتقان اللغة الأم قراءة وكتابة.
- السيطرة على العمليات الأربع.
- التحكم في قاعدة الأبعاد الثلاثة والمبادئ الأساسية للهندسة.

– تحليل النظم البسيطة والقدرة على تنظيم المعلومات.

– المعرفة بقيم الجمهورية.

– السيطرة على الجسم ومصادر المشاعر الفنية.

– القدرة على أن يحدد موقعة في الزمان والمكان وفي البيئة الاجتماعية والاقتصادية.

وفي نهاية عام ٢٠٠٤ أعلن في فرنسا عن بدء حوار قومي عام استمر حتى بدايات عام ٢٠٠٥ من اجل ما يسمى بمستقبل المدرسة، ومن خلال نحو خمسة عشر ألف لقاء واجتماع عام شارك فيه التلاميذ والآباء والمعلمون ونواب البرلمان وأصحاب المدارس والمواطنون دارت المناقشات والمداولات بين الجميع حول أفضل وسيلة لإصلاح التعليم لما فيه اكبر فائدة للتلميذ والطفل الفرنسي وكأساس الحوار طرحت عدة أسئلة منها على سبيل المثال:

ما هو دور المدرسة في المرحلة القادمة مع الوحدة الأوروبية ولعشرات السنوات المقبلة؟

وكيف يمكن للمعلمين أن يتأقلموا على تنوع الجنسيات بين التلاميذ؟

وكيف يمكن للمدرسة أن تعطى تلاميذها الحافز للعمل بفاعلية؟

وكيف يمكن مساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات في التحصيل؟

وكيف يمكن مكافحة العنف وسوء الأخلاق؟

وكيف يمكن تحسين نوعية حياة التلميذ في المدرسة؟

تساؤلات كثيرة طرحها هذا الحوار الشامل والذي أكد أيضا على سؤال مهم: هل على المدرسة إخراج مواطنين يفكرون أم موظفين وإداريين في الهيئات

والمؤسسات؟

ويرى معظم المعلمين أن الحكومة تسعى للخيار الثاني، وقد نتج عن هذا الحوار القومي سلسلة من الإصلاحات توجت بصدور قانون للتعليم في ابريل ٢٠٠٥ وعقد جديد للمدرسة الابتدائية وقاعدة مشتركة موحدة للمهارات المطلوبة لجميع تلاميذ المدرسة صدر بها في ١١ يوليو ٢٠٠٦

وبعد انطواء صفحة ثورة ١٩٦٨ وتخطى أزمة ١٩٨٩ وانتفاضات ٢٠٠٥ تم انطلاق موجة يمينية جديدة على يد ساركوزى الذي وعد بأنة لن يتردد في تغيير وجه فرنسا وقيادتها في اتجاه مغاير تماما لاتجاهات ثورات الطلبة والعمال، وأنه سوف يدفع الجميع على طريق يؤدى إلى مزيد من الإنتاج مع الحرص على خفض تكاليف هذا الإنتاج بكل الصور الممكنة، والتركيز على مصالح فرنسا أولا وشؤونها الداخلية وعلى رأسها التعليم والعمل على متابعة تنفيذ كل ما تنتج عن الحوارات واللقاءات التي تمت في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ قبل صدور القانون الأخير للتعليم في ابريل ٢٠٠٥ والتي كان من أهمها تقرير لجنة "تيلو" والتي أطلقت شعار تحقيق النجاح للجميع. والتي تعتبر الأساس الرئيسي للقانون الجديد للتعليم والذي نادي بأهمية التأكد من أن كل التلاميذ في المدرسة يحققون أقصى ما لديهم من طاقات إلى جانب العديد من الاهتمامات الكبيرة لمستقبل النظام المدرسي.

تلك كانت العوامل السياسية والتاريخية التي مثلت ضغوطا على سير نظام التعليم في فرنسا إلى جانب الضغط الاقتصادي الذي كان له أيضا الأثر الواضح على تمويل التعليم ومشاركة السلطات المحلية في ذلك والنظرة الاقتصادية له باعتباره الركيزة الأساسية في التنمية الشاملة ولعل انضمام أصحاب الأعمال بالاتحادات العمالية والنقابات المهنية لمجموعة المهتمين

بالعملية التعليمية يعكس بشكل واضح هذه النظرة الاقتصادية.

وثم نموذج أخر لا يمكن اغفالة للتغيرات التربوية المدفوعة بقوة الضغط السياسي والاقتصادي، وهو ما يتعلق بخطوات نشر التعدد اللغوي في المؤسسات التعليمية واشتراط تدريس لغتين أوروبيتين على الأقل في مراحل التعليم المختلفة، وذلك لموجة التدد اللغوى في الاتحاد الأوروبى والتي قد تعوق سبل التواصل والتفاهم بين الدول الأعضاء.

النظام التعليمي في المدارس:

تعتبر المدرسة والحياة المدرسية جزءا أساسيا من حياة الأطفال الفرنسيين والمقيمين على الأراضي الفرنسية. إذ فضلا عن ما توفره المدرسة، كنظام تعليمي تثقيفي متكامل، يحظى الأطفال، وخاصة أبناء المهاجرين، بفرصة للتعرف على بيئة تساعدهم على التأقلم بشكل أسرع وأكثر إيجابية مع المجتمع الجديد الذي باتوا يعيشون فيه.

ويلتحق الطلاب في فرنسا بالمراحل المدرسية المختلفة وفقا لأعمارهم. وفي ما يلي نبذة عن المراحل التعليمية في النظام المدرسي الفرنسي وأبرز محطاته:

١- **مرحلة الحضانة:** من ٣ أعوام إلى سن ٦ أعوام، وهي مرحلة اختيارية ومجانية. تنقسم هذه المرحلة إلى ٣ مستويات: التمهيدية والأولى والثانية. يتلقى الطفل في مرحلة الحضانة أولى معارفه المرتبطة باستكمال تعليمه المدرسي لاحقا.

٢-**المرحلة الابتدائية:** من ٦ إلى ١١ عاما، وهي مرحلة إجبارية لكافة الأطفال الفرنسيين والمقيمين على الأراضي الفرنسية، وتشتمل على ٥ مستويات: أولى ابتدائي (تأهيلي، من ٦ إلى ٧ أعوام) وثانية ابتدائي (السنة

الأولى من المستوى الأول، من ٧ إلى ٨ أعوام) وثالثة ابتدائي (السنة الثانية من المستوى الأول، ٨ أعوام) ورابعة ابتدائي (السنة الأولى من المستوى المتوسط، من ٩ إلى ١٠ أعوام) وخامسة ابتدائي (السنة الثانية من المستوى المتوسط، من ١٠ إلى ١١ عاما).

وتشتمل المرحلة الابتدائية على خمس صفوف بحسب عمر الطفل، وكل صف يكون متابعا بشكل دائم من قبل أحد المدرسين.ويتعلم الطفل القراءة والكتابة والأرقام في هذه المرحلة، كما يتعلم المواد العلمية والتاريخ والجغرافيا، ويمارس الموسيقى والرياضة، ويستخدم جهاز الكمبيوتر. وفي المرحلة الابتدائية يجب تبرير كل غياب أو تأخير في الحضور، ويجب الالتزام بالمواعيد، وتحتل اللغة الفرنسية الأولوية في هذه المرحلة، لما تشكله من ضرورة لتعلم كافة المواد الدراسية لاحقا.

٣- **المرحلة الإعدادية:** تستقبل هذه المرحلة جميع الطلبة بعد المرحلة الأساسية أو الابتدائية، وتشتمل على أربعة مستويات: الصف السادس أو الأول إعدادي (المسمى بالصف الخامس) والثاني إعدادي (المسمى بالصف الرابع) والثالث إعدادي (المسمى بالصف الثالث).

وخلال المرحلة الإعدادية يشرف أخصائي تعليمي. ويتلقى الطلاب في هذه المرحلة دراستهم مع العديد من المدرسين، كل منهم مختص بتدريس إحدى المواد التعليمية، وفيها يتعلم الطلاب اللغة الفرنسية والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والتاريخ والجغرافيا والرياضة والموسيقى واللغات الأجنبية إضافة إلى استخدام الكمبيوتر. وفي الصف النهائي للمرحلة الإعدادية، يجتاز الطلبة امتحانا على المستوى الوطني " البريفيه"، ولاحقا، يخضعون لنظام توجيه نحو الدراسة المناسبة لهم بالمرحلة الثانوية، وفقا لمهاراتهم ورغباتهم ورغبات ولي الأمر.

٤- **المرحلة الثانوية:** تستقبل الطلبة الذين يواصلون دراستهم الأكاديمية أو المهنية بعد المرحلة الإعدادية، و في فرنسا نوعان من المدارس الثانوية، الأول هو الثانوي العام والتكنولوجي ويتضمن ثلاث صفوف: الأولى ثانوي، ثم الصفين الثاني والثالث الثانوي. ويقوم الطالب في هذه المرحلة بدراسة المواد الأدبية والفنية واللغوية (القسم الأدبى)، والمواد العلمية (القسم العلمي)، والمواد الاقتصادية (قسم الاجتماع والاقتصاد). وفي نهاية المرحلة يحصل الطالب على شهادة إتمام المرحلة الثانوية "البكالوريا".

أما النوع الثاني فهو الثانوي المهني الذي يعد الطالب للانخراط سريعا في سوق العمل. ويدرس الطلاب المواد العامة والمواد التكنولوجية والمهنية، كما يوجد تدريبات عملية إجبارية في الشركات.

وفي المرحلة الثانوية يعمل الطلبة باستقلالية كبيرة، كما أن نظام التوجيه في هذه المرحلة هام جدا. يجب أن يقرر أبناؤكم إن كانوا سيواصلون دراستهم العليا أو الانخراط مباشرة في سوق العمل. وسيقوم معلموهم بمساعدتهم على اتخاذ القرار السليم.

أهداف التعليم:

كان للمؤسسة التعليمية في فرنسا دائما بعد رمزى، فهى التى تتولى منذ البداية مهمة الوحدة الوطنية والمحافظة عليها، وذلك من خلال توفير نفس نوعية التعليم للجميع دون الاتفات الى الاعتبارات الاجتماعية أو الجغرافية مما يسمح بادماج جميع الاطفال في المدرسة حتى هؤلاء المولودين لأجانب.

وهناك أربعة مبادى اساسية تحكم مرفق التعليم العام بصفة عامة وهى: المساواة في القبول بالمدرسة – عدم التمييز والحياد – العلمانية.

وتكفل فرنسا ممارسة حق التعليم في اطار هذة المبادئ لجميع الأطفال الذين يعشون على أرض الوطن مهما كانت اصولهم الاجتماعية أو الثقافية أو الجغرافية.

وتهدف المؤسسة التعليميه في فرنسا الى وضع الاسس والبذور الثقافية لأبنائها بما يمكنهم من مواصلة الدراسة في المراحل اللاحقة، وتبذل المدرسة جهودها من اجل تحقيق التفتح والنمو في شخصية الاطفال وإثارة اهتماما تهم وقدراتهم على التخيل والمبادرة والاستقلال والتعاون الاجتماعي.

وقد تناول قانون التعليم العام ١٩٨٩ وظائف المدرسة الابتدائية وحدد هدفها العام في تنمية جميع امكانيات وقدرات الطفل "التي تسمح لة بتكوين شخصيتة ومنحة أفضل الفرص للنجاح في المدرسة وفي الحياة.

ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الرئيسية التالية كما حددتها وزارة التربية الوطنية:

١- القدرة البدنية والعقلية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية لدى التلاميذ، ومساعدتهم لاكتساب المعلومات والمهارات المناسبة التي يحتاجونها في عصر يتميز بسرعة التغير.

٢- مساعدة التلاميذ على استخدام اللغة والعمليات الحساسية بفاعلية، من خلال إكسابهم المهارات الاساسية في القراءة والكتابة سوف يتعرض للفشل في باقى المواد الدراسية.

٣- تنمية قدرات التلاميذ على الاستجابة بشكل ايجابى مع المتغيرات العالمية السريعة، وإتاحة الفرصة المناسبة لهم للتكيف مع تلك المتغيرات في العالم الذى يعيشون فيه، وإعدادهم لمواجهتها من خلال حسن إعدادهم

لممارسة أعمال جديدة في عصر التوسع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

٤-غرس القيم الاخلاقية في نفوس التلاميذ وتنمية قيم العيش معا وتدريبهم على حب المجتمع.

٥- تنمية الاعتزاز بتراث المجتمع لدى التلاميذ، وفهم التراث الثقافي والاجتماعى والاخلاقى والروحى للمجتمع.

٦- تنمية التفكير العلمى والابداع لدى التلاميذ، من حلال التركيز على اتباع أسلوب حل المشكلات، وتنمية ممارسة القيادة لاعدادهم للحياة في المستقبل، والمساهمة في الحياة العامة للمجتمع.

٧- تنمية المهارات البدنية، بتشجيع الطلاب على الاهتمام بالصحة العامة وممارسة الرياضة.

٨- إعداد التلاميذ للمراحل التعليمية التالية، وتدريبهم وإكسابهم المهارات الاساسية واللازمة لعالم العمل، وتمكينهم من تحديد نوع العمل الذى يرغبون ممارستة في المستقبل.

٩- مساعدة الاطفال على التعبير عن انفسهم من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة، مثل الفنون والموسيقى والتربية الرياضية والانشطة العلمية والتكنولوجية.

ولقد حدد الحوار القومى الواسع الذي تم حول مستقبل النظام المدرسى وأهدافة في ضوء قانون التعليم الجديد في عام ٢٠٠٥ الاهتمامات الكبيرة لكيفية تحفيز التلاميذ للعمل الجاد وفهم التعددية، والتعاون بين المعلمين والاباء وتديد العناصر الضرورية التي يجب ان يكتسبها التلميذ في كل مرحلة من

مراحل التعليم المدرسى.

كل تلك الاهتمامات التي تؤدي إلى تحقيق هدف طموح واحد ألا وهو التأكد من أن كل تلميذ قادر على التحصيل بعمق وأن يكون النظام المدرسي القومي مناسبا للوسط والبيئة الأوروبية لتشجيع المواطنة في الاتحاد الأوربى والاسهام في ظهور مجتمع المعرفة والتكيف مع احتياجات المستقبل وتحقيق التعلم مدى الحياة من خلال دعم التعاون بين جميع اطراف العملية التعليمية منذ بدايات التعليم المبكرة.

ويكمن الطموح والهدف الرئيسى من التربية والتعليم في هذة المرحلة في دعم المدارس ودافعها على ان تعلم الجميع كيف يعيشون معا في المجتمع الديموقراطى والتاكد من أن جميع التلاميذ يكتسبون قاعدة عامة مشتركة للمعرفة والمهارات وقواعد السلوك التي لا يمكن الاستغناء عنها، وأن تسود المساواة وتتاح الفرص المتكافاة للتميز والتفوق في كل المجالات، كما يجب أن يقوم النظام المدرسى الكفء على مدارس مسئولة ونشطة يتمتع فريق العاملين بها بثقة والتميز والالتزام.

الفصل الرابع

التعليم في المملكة المتحدة

غالبا ما يوصف المجتمع الإنجليزي عالمياً بأنه "مجتمع محافظ" واصطبغت بهذه السمة كل أنشطة الحياة العامة؛ خصوصا التعليمية والثقافية والتربوية، وتحافظ جميع مؤسسات المجتمع على هذه القيم الراسخة، فسياسات التعليم مثلاً في كل مستوياته تتسم بالرصانة، وبالصرامة في الوقت نفسه، ولم يعرف التعليم في بريطانيا العفوية والعشوائية في نظامه، وإنما اعتمد دائماً على التخطيط والرعاية والتمويل غير المتحفظ.

وللمجتمع البريطاني عاداته وتقاليده الثقافية والحضارية الراسخة التي يعتز بها، ولذلك كسب نظام التعليم ومناهجه صفة الثبات لفترات تمتد لعقود من الزمان، استهدف خلالها مساعدة الطلاب صغاراً وكباراً على التحصيل، وإعمال العقل والتفكير من أجل اكتساب مهارات الاستيعاب، بجانب خاصتي الاستكناه والاستنباط، باعتبارهما وسيلتين للإبداع وصناعة التطور.

ويستهدف التعليم في المملكة المتحدة منذ مراحله المبكرة تنمية عقول تتصف بالنشاط والحيوية، وتنزع إلى البحث وملاحقة المعلومات، ويركز أيضاً على تفجير الطاقات وتطوير القدرات والمهارات، ورعاية التفوق والنبوغ، وكل ذلك من أجل الوصول إلى أرقى المستويات التعليمية والعلمية، وهذا ما جعله يتقدم باطراد وخصوصاً في مجالات العلوم البحتة.

وهذا النظام التعليمي ذو البنية الراسخة، أسهم في أن تتبوأ بريطانيا مركزاً متميزاً في ريادة النهضة والحضارة الإنسانية المعاصرة، وأن تسود معظم دول العالم بلغتها، وثقافاتها، وعلومها، وصناعاتها وآدابها، وأن تفرض تشريعاتها ونموذجها في السياسة وإدارة الدولة، وأن تُسوق قيمها التعليمية والتربوية والاجتماعية، لهذا كله أصبحت قطباً جاذبا) للأكاديميين والمهنيين والفنيين وطلاب الدراسات العليا في مختلف مجالات العلوم والمعارف، وخصوصاً الباحثين عن التخصصات الدقيقة، بل أصبحت معاهدها وكلياتها وجامعاتها، منارات علمية عريقة تهفو إليها قلوب الدارسين والباحثين في معظم أنحاء المعمورة. وشمخت لندنلأكثر من قرن قلعة للعلوم والمعارف التي كان لها دور ريادي ومؤثر في صناعة النهضة الحديثة، وحازت قصب السبق في تداعيات القفزة التقنية الإعجازية التي يشهدها العالم الآن.

ورغم أن الشمس غربت منذ عقود عن الإمبراطورية البريطانية التي تفككت بعد حصول المستعمرات على حرياتها، إلا أن إنجلترا مازالت مركز إشعاع للفكر والحضارة الإنسانية، معظم أجزائها، ومازالت قيمها العلمية والإنسانية تتسم بذات الرصانة والصرامة، وانعكس ذلك بوضوح في تعاملها مع المستجدات المأسوية المتصلة بثروتها الحيوانية في أيامنا هذه.

تاريخ التعليم:

ترجع البدايات الأولى للتعليم في انجلترا إلى العصور الوسطى، كما تشير الوثائق التاريخية الرسمية هناك، وبدأ رسمياً وفق هذه الوثائق عام ٥٩٧ م بكاتدرائية كانتر بري التي أنشأها القديس أوغسطين، وفي ذلك العصر تولت الكنيسة مهمة تمويل التعليم الرسمي، واستمرت في مهماتها التمويلية هذه لمدة عشرة قرون تقريباً.

ويقول مؤرخو التعليم في إنجلترا إن المنصرين أقاموا وقتئذ نوعين من المدارس هما: المدارس الثانوية العلمية، ومدارس الغناء، واقتصر الالتحاق بهما على الذكور دون الإناث اللاتي بقين داخل بيوتهن يتدربن على الشؤون المنزلية.

وركز التعليم في النوع الأول من هذه المدارس على اللغة اللاتينية باعتبارها لغة العلم في جميع أنحاء أوروبا وقتئذ، بينما عول النوع الثاني من المدارس على تدريب الذكور كباراً وصغاراً على الغناء والأناشيد والترانيم الكنسية، بغرض إعدادهم للمشاركة في مجموعات المنشدين داخل الكنيسة، ومساعدة القساوسة في خدماتهم الدينية.

وفي نهاية القرن السابع الميلادي، عمدت بعض المدارس الثانوية العلمية مثل مدرسة مدينة يورك الشهيرة إلى تدريس مناهج التعليم العام في القرون الوسطى، وبعد ذلك نشط المعلمون المتميزون والبارزون، فغادروا إلى إنشاء مدارس جديدة في مدينتي أكسفورد وكمبردج في القرنين الثاني عشر والثالث عشر.

وشكلت هاتان المدرستان نواتين للجامعتين الشهيرتين والوحيدتين في إنجلترا طوال ستة قرون تقريباً، إلى أن ظهرت بجانبهما جامعتا درم ولندن في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر، وكان تأسيس الجامعات دافعاً وحافزاً قوياً للمدارس الثانوية العلمية لتعد وتهيئ طلابها للالتحاق بالجامعات.

وشهدت هذه البدايات المبكرة للتعليم في العصور الوسطى إحجاماً وعزوفاً من أبناء الطبقتين الوسطى والدنيا عن الدراسة والتعليم في هذه المدارس، وأقبل عليها بعض أبناء النبلاء والطبقة العليا.

أهداف النظام التعليمي:

تخطط الدول عادة للتنويع في التعليم والتوسع فيه، وفق غايات وأهداف محددة تخدم النشاط الوطني، وتستهدف المصلحة العامة. وتكمن الغاية الأساسية للتعليم بصفة عامة في بناء الفكر الوطني وتنمية المشاعر الوطنية التي تحرك الدوافع الفردية والعامة للمساهمة الفاعلة في دعم النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وترقية نمط الحياة، وذلك برفع معايير التحصيل المدرسي ومستوى المهارات والكفاءات التي ترفد سوق العمل، ومجرى نهر التنمية عموماً.

وتتلخص هذه الغايات والأهداف اعتماداً على وثيقة حكومية في:

* تحسين نوعية النظام التعليمي، ورفع مستوى معايير الإنجاز ما يعني إعداد قوى بشرية عالية المهارة.

* إعداد الأطفال واليافعين لتحمل المسؤولية في غدهم، ومساعدتهم على فهم مجريات الحياة في العالم من حولهم، بجانب فهم طبيعة العلاقات المتبادلة بين الأمم المختلفة.

* إعطاء المؤسسات المحلية استقلالية أكبر في تسيير شؤونها وجعلها أكثر مسؤولية أمام الطلبة وأولياء أمورهم وأمام أصحاب العمل ودافعي الضرائب.

* تشجيع أصحاب العمل على الاستثمار في المهارات التي يتطلبها سوق العمل التنافسي. وبشكل عام فإن الدولة تقيم سياساتها التربوية والتعليمية على أربع ركائز أساسية:

* تشجيع التعليم المستمر، بحيث يتمكن الطلاب من استخدام مهاراتهم ومعارفهم للتنافس بفاعلية في عالم العمل المتغير، وخصوصاً التعليم في

ميادين العلوم الرياضية والعلمية والتقنية.

* تطبيق المعرفة في مشكلات معاصرة.

* تطوير إطار مرجعي متماسك، ذي مؤهلات وطنية راقية لجميع الأعمار، بحيث يشمل التحصيل الأكاديمي والمهني.

* تنمية المهارات العقلية لدى الأطفال، وتشجيعهم على البحث، وتطوير قدراتهم على السؤال والمناقشة بصورة منطقية.

* تهيئة نظام التعليم وأوعيته بالصورة التي تتيح للطلاب أطفالاً وكباراً إمكانية تحصيل المهارات والمؤهلات بأرقى المستويات، مما يجعلهم قادرين على المشاركة في تحقيق الغايات الوطنية والتعليم والتدريب.

* رعاية الأطفال المعوزين والمحرومين وذوي الاحتياجات الخاصة، وإتاحة سبل ووسائل الدراسة والتعليم لهم.

* غرس احترام القيم الاجتماعية والوطنية والأخلاقية في نفوس الأطفال، وتعويدهم التسامح مع الأجناس والديانات الأخرى.

* مساعدة الأطفال على استخدام اللغة بكفاءة واقتدار، قراءة وكتابة وتحدثاً، ودعم وتطوير النزعة إلى المعرفة والاستيعاب في جميع المواد الدراسية، بما في ذلك البحث النوعي الراقي.

*تنمية المعرفة بتوسيع أطر التنوع في النظام التعليمي وبتعدد الخيارات المتاحة أمام الطلاب.

بنية النظام التعليمي:

إذا كنت تعيش في إنجلترا، وبلغ طفلك سن الخامسة، فلا تستغرب حين

يطرق بابك لتنبيهك بضرورة اصطحاب ابنك إلى المدرسة، فالتعليم إلزامي للفئات العمرية من (٥ إلى ١٦) سنة، وهو متاح مجاناً في المدارس الحكومية، ومتوافر للجميع بغض النظر عن الجنس واللون والطبقة الاجتماعية والدين والسياسة.

وكانت مدة التعليم الإلزامي تسع سنوات بعد الخامسة، ثم رفعت إلى ١١ سنة عام ١٩٧٢، أي إن الطالب لا يمكنه مغادرة المدرسة قبل أن يبلغ السادسة عشرة. وتنقسم مراحل التعليم إلى أربع ترتبط بمرحلته السنية، إذ يبدأ الطفل في تلقي تعليم نظامي قبل الالتحاق بالمدرسة الإلزامية، ويتلقى الطفل أنشطة تشتمل على برامج في اللهو والترويح، ويتعلم مهارات محددة خصوصاً في القراءة والكتابة والحساب، وهذا النوع من التعليم خاص بمن هم دون الخامسة،

وتتوافر فرصة دراسية لكل من يبلغ الرابعة من العمر ورغب والده في تعليمه، وتسمى هذه وبعدها يبدأ التعليم الإلزامي للصغار من عمر خمس سنوات وحتى (Nursery)المرحلة في أولى عتبات الدراسة، وتمتد لمدة (Primary)السادسة عشرة، وتقف المرحلة الابتدائية سنوات، أي من سن الخامسة وحتى الحادية عشرة، ويتعلم الطالب في هذه المرحلة بتركيز شديد لغة بلاده والرياضيات والعلوم العامة. وقد تنقسم المدرسة الابتدائية إلى قسمين، وثانيهما: للفئة العمرية (Infant)أولهما للفئة العمرية من (٥ إلى ٧ سنوات) ويطلق عليها .(Junior) من (٧ إلى ١١ سنة) وتسمى فيبدأ مع سن الحادية عشرة (secondary Schools)أما التعليم في المدارس الثانوية ويستمر لمدة خمس أو ست سنوات أي حتى السادسة عشرة، ويخضع الطالب في هذه المرحلة إلى دراسة المنهج الوطني والمقررات التي تضعها وزارة التعليم أو وزارات

المقاطعات. وقد تنقسم المدرسة الثانوية بدورها إلى قسمين الأول: للفئة العمرية من (١١ إلى ١٤ سنة) ويطلق والثاني للأعمار من (١٤ إلى ١٦ سنة) وتسمى، (Lower High School) عليها وقد تلحق بها مرحلة للفئة العمرية من (١٦ إلى ١٨ سنة(،(Higher High school)

أو تفصل في كلية قائمة بذاتها، وهي مرحلة التعليم والتدريب بعد-A) (Levelوتسمى الإلزامي، ويتاح أمام طلابها مجال الاختيار بين مدى المؤهلات الأكاديمية والمهنية.

ويوجد نظام المراحل الثلاث في إنجلترا فقط. ويتلقى التعليم فيها حوالي ١٥ % من التلاميذ، ويتكون هذا النظام من المدارس الأولية، وهي للأعمار من ٥ إلى ٨ أو ٩، سنوات، والمدارس الوسطى (Primary schools) وهي للأعمار من ٨ إلى ١٢ أو من ٩ إلى(Inter mediate) وهي الأعمار من ١٢ إلى ١٦ أو من ١٣ إلى (High Schools) ١٣ سنة، ثم المدارس العليا ١٨ سنة، غير أن نظام المرحلتين) الابتدائية والثانوية) هو الأكثر شيوعاً، وطُبق نظام المراحل الثلاث عام ١٩٦٤ م، وطبقته بعض السلطات المحلية في المحافظات، ويقسم هذا النظام المرحلة التي تلي الابتدائية إلى قسمين: متوسطة وعليا.

أنواع المدارس:

(Private) وتوجد بجانب مدارس التعليم الحكومي الإلزامي، المدارس الأهلية أو الخاصة والمدارس الحكومية للتعليم الخاص، وتعنى بالمعوقين جسدياً وعقلياً. وتنقسم إلى اعتيادية وتنقسم بدورها إلى ثلاث (Independent) (نهارية) وداخلية، كما توجد المدارس المستقلة ومدتها عامان من سن خمس سنوات، تليها المرحلة (Kindergarten) مراحل: الروضة التحضيرية لمدة

أربع أو (public) ومدتها أربعة أو ستة أعوام، ثم المدرسة العامة (Preparatory) ست سنوات، وهي إما داخلية وإما نهارية، وتدرس منهجاً تقليدياً شاملاً، وعلاوة على ذلك وتدرس مقررات (International) توجد مدارس ما قبل التعليم الجامعي، وهي دولية تعليمية واسعة تراعي الناحية الدولية. وتوجد أيضاً مدارس إسلامية ترتكز مقرراتها على المبادئ والتعاليم الإسلامية.

وتوجد في إنجلترا أنواع ثلاثة من المدارس الثانوية هي :

ومدارس التعليم الشامل (Modern) والثانوية الحديثة (Grammar) الأساسية الثانوية المنتشرة في معظم سلطات التعليم المحلية، وتضم غالبية طلاب (Comprehensive) الثانويات.

إن الطلاب الذين يختارون في المدارس الثانوية الأساسية يدرسون حسب إمكاناتهم العلمية أو قدراتهم التعليمية، وذلك ما بين الحادية عشرة والتاسعة عشرة، أما بقية الطلاب المستمرين في التعليم العام فيواصلون تعليمهم في المدارس الثانوية الأخرى.

شهادة التعليم العام:

يجلس لأداء هذا الاختبار، الطلاب الذين بلغوا سن السادسة عشرة، واستحدثت هذه الشهادة أي شهادة التعليم العام في عام ١٩٥١ م، وعقد أول اختبار للشهادة العامة للتعليم الثانوي ١٩٨٨ م ليحل محل الشهادة العامة للتعليم العادي وشهادة التعليم الثانوي، وباختبار شهادة التعليم يتحدد للطالب التخصص الذي يستطيع مواصلة الدراسة فيه، وتنظم الاختبارات العام بواسطة خمس مجموعات امتحانية مستقلة في المملكة المتحدة. (GCSE) أو

(Greneral Certificate Secondary Educ)وتعد شهادة التي استحدثت عوضاً عن الشهادة المدرسية أو شهادة المدرسة العالية أعلى شهادة في التعليم العام، أو التعليم قبل الجامعي وتضع هذا الاختبار مجالس عديدة، وتتولى الإشراف على تنفيذه، وذلك بالتنسيق مع لجامعات.

ومن المعلوم أن لهذه الشهادة مستويين:

- معتاد (Ondinary Level:O-Level)
- متقدم (Advanced Level: A-Level)

وفي مقدور أي طالب بلغ السادسة عشرة أن يجلس لأداء اختبار المستوى المعتاد ليحصل على شهادة في مقررات قد تصل إلى عشرة، إذا عجز عن نيل تقدير (Ungraded) أو تقدير غير محدد (E و A) وتتراوح تقديراتها بين من التقديرات الأعلى المشار إليها. وبعد انتقال الطالب إلى المستوى المتقدم يدرس ثلاث أو أربع مواد بشكل مركز وعميق، ويؤدي فيها اختبار هذا المستوى الذي يؤهل للالتحاق بالجامعات ولبعض أنواع التعليم المهني العالي، ويحصل عند نجاحه على تقدير يتراوح C,B,A أو يكون ضعيفاً، ويحصل على المستوى المعتاد بأحد ثلاثة تقديرات E) و(A بين يرسب. أو بإشراف إدارة معينة Certificate of Secondary tids وقد استحدثت شهادة التعليم الثانوي للاختبارات، عام ١٩٨٦ م، وتتراوح (GCSEكما استحدثت الشهادة العامة للتعليم الثانوي تقديراً أدنى، وتشتمل اختبارات هذه الشهادة على ورقة G تقديراً أعلى و A تقديراتها بين امتحان إضافي، أو على أسئلة إضافية في اختبار أحد المقررات تحدد تفوق الطالب ومهارته الدراسية، وتعتمد الدرجة في اختبار شهادة التعليم الثانوي جزئياً على كيفية العمل الفصلي خلال العامين الدراسيين.

المنهج الدراسي:

اعتمدت الدولة منهجاً وطنياً يطبق على جميع الطلبة في مراحل التعليم الإلزامي الحكومي، أي المدارس التي تتلقى دعماً أو إعانات من الحكومة سواء أكانت عادية أم خاصة. ووضع هذا المنهج على أربع مراحل أساسية وفقاً لقانون إصلاح التعليم الذي أقر عام ١٩٨٨ م، والذي أناط بالمدارس الحكومية مهمة توفير منهج يتسم بالتوازن مشتملاً على محاولات واسعة، وأن يعزز قيم الطلاب الروحية والأخلاقية والثقافية والعضلية والبدنية، وأن يكون قادراً على إعدادهم لتحمل المسؤوليات في الحياة وبناء الخبرات وهم في سن الرشد، ويشمل علاوة على ذلك التربية الدينية.

وفيما بعد تم تعديل هذا القانون، وتم تعديل بعض بنوده بموجب قانون آخر للتعليم صدر عام ١٩٩٣، والمراحل الأربع التي يطبق فيها المنهج هي: أولاً: المرحلة السنية من ٥ إلى ٧ للسنة الدراسية ٦، المرحلة السنية من ١١ إلى ١٤ للسنة – ١–٢، المرحلة السنية ٧ إلى ١١ للسنة الدراسية ٣ الدراسية من ٧ إلى ٩، المرحلة الرابعة للتلاميذ من سن ١٤ إلى ١٦ للسنة الدراسية من ١٠ إلى ١١ ولا يطبق المنهج الوطني في المدارس المستقلة (الخاصة) إلا إذا اختارته بنفسها

طواعية. وفي كل مرحلة من المراحل الأربع المشار إليها توجد مقررات محورية وأخرى أساسية لابد من تعليمها للطلاب، وتحظى المقررات المحورية بجل وقت التعليم.

وتشتمل المقررات المحورية في المرحلتين الأولى والثانية على اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم، بينما تشمل المقررات الأساسية: التقنية (تصميم، تقنية معلومات)، التاريخ، الجغرافيا، الآداب، الموسيقا، التربية الرياضية بجانب اللغة

الأم. وتشمل المقررات المحورية في المرحلة الثالثة: اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم بينما تشمل المقررات الأساسية: التقنية، التاريخ، الجغرافيا، الفنون، الموسيقا، التربية الرياضية بجانب لغة أجنبية حديثة ومتطلبات أخرى مثل التربية الدينية والتربية الجنسية.

أما المقررات المحورية للمرحلة الرابعة فهي ذاتها المقررة في المراحل الثلاث الأولى، بينما تشمل المقررات الأساسية: التصميم والتقنية، تقنيات المعلومات، لغة أجنبية حديثة، التربية المهنية، التربية الرياضية والتربية الجنسية، إضافة إلى متطلبات أخرى كالتوجيه المهني علماً بأن الطالب يمكنه اختيار مواد من شهادة الدراسة الثانوية العامة أو التأهيل المهني.

وبالنسبة للتعليم الديني فإنه يدرس للطالب في جميع المراحل، بينما يدرس التربية الجنسية في المرحلة الثانوية. ومقررات التربية الدينية والجنسية تقع ضمن مسؤوليات المدرسة بعد مراعاة القانون في اختيار الموضوعات، أما بالنسبة للتعليم المهني فقد خططت الدولة لجعل جميع المدارس الثانوية مكلفة ومطالبة بتقديم تعليم مهني يناسب تلاميذها، ويدرس الطلاب في سن السادسة عشرة الراغبون في الاستمرار بالمدرسة أو الالتحاق بكلية التعليم الإضافية مقرراً قبل التعليم لمدة عام، ويشمل خبرات عملية، ويحصل في نهايته على شهادة، ويؤهل للمهن التجارية.

الإدارة التعليمية والمسؤوليات:

تناط مسؤولية إدارة الأنظمة التعليمية في إنجلترا، بوزير التعليم والعلوم، فهو المسؤول عن التعليم والجامعات. بينما تقع مسؤوليات تعيين المعلمين، بناء المدارس، توفير الكتب والمعدات، الإفادة من المصادر المتاحة والمناهج ضمن اختصاص السلطات التعليمية المحلية التي تضم أعضاء منتخبين وموظفين

متفرغين وخصوصاً مديري التعليم. وبصفة عامة تتقاسم **Office of**مسؤولية التعليم العام: وزير التعليم والتوظيف ومكتب معيارية التعليم **Her Majesty chief** أو مكتب كبير مفتشي جلالتها،**Standard Education** وتشرف الهيئات المحلية للتعليم التي تماثل إدارة التعليم في الدول العربية **inspector**على تنفيذ سياسة الحكومة ووزارات المقاطعات التعليمية، وتهتم علاوة على ذلك بمتابعة المدارس، وتتولى مسؤولية التوجيه والتقويم واقتراح تطوير المناهج. ويشرف الوزير على تدبير الموارد المالية للتعليم العام، وينسق العمل مع السلطات التربوية المحلية المسؤولية عن إنشاء المدارس والكليات في منطقتها، وتتأكد من صلاحية المباني وتوافر العدد الكافي من المدرسين. وهذه السلطات المحلية عبارة عن مجالس منتخبة من مناطق الحكومات المحلية، وتدير هذه السلطات الخدمات الحكومية بواسطة لجان خاصة،وهذه المجالس المنتخبة يجب عليها من الناحية القانونية تعيين لجنة للتربية تتكون من أعضاء المجلس وبعض المواطنين المحليين وممثلين للمدرسين، وأن يعين رئيس لمكتب التربية وكذلك بقية الإداريين والموظفين الآخرين.

التمويل:

يتجه التمويل المالي إلى نوعين من المدارس، أولاً: مدارس المحافظات بالكامل سلطة التعليم المحلية، ثانياً: المدارس الخيرية التي تدعمها الكنائس وبعض الجمعيات الخيرية والإنسانية الأخرى بجانب دعم السلطات المحلية. وتتكون سلطات التعليم المحلية في الغالب كما أشرنا من قبل من مجالس الإقليم المحلية فيما عدا أقاليم العاصمة التي تكون فيها سلطة التعليم المحلية لمجلس المنطقة، وتوجد سلطة محلية في منطقة لندن تتمتع بحكم ذاتي، وأخيراً تحولت معظم المسؤوليات المحلية إلى مجالس إدارات المدارس التي تحدد سياسات

المدرسة وتدير ميزانياتها، وتعين المدرسين وتقيلهم، وهي مسؤولة أمام أولياء الأمور.

ولكل مدرسة ميزانية مستقلة سنوياً تشمل مرتبات المعلمين والمعلمات، وصيانة المدرسة ونظافتها عن طريق عقود مع شركات متخصصة، ويتولى مجلس المدرسة الذي يضم أولياء الأمور والمعلمين والطلاب مراقبة صرف الميزانية، أما تكاليف إنشاء المباني المدرسية نفسها فمن اختصاص وزارة التربية، إذ تتولى الإدارة المختصة بها مهمات تصميم المباني ووضع مواصفات تجهيزاتها من الأثاث والمختبرات.

وعلى وجه العموم فإن الحكومة المركزية معنية بتمويل جزء كبير من ميزانية السلطات التعليمية المحلية في شكل منح غير محددة، وعلى هذه السلطات المحلية استكمال موازناتها من الضرائب المحلية على العقارات والخدمات التجارية والقروض.

وبجانب ذلك يوجد تمويل خاص لبرامج التدريب للعاملين، منوطة به إدارة التوظيف ولجنة خدمات القوى العاملة.

وتشير التنظيمات المالية إلى أن ميزانية المدرسة يعدها مدير المدرسة بالتعاون مع وكيله وفق ما تخصصه له الإدارة المحلية للتعليم، ودخل المدرسة، والمبالغ المرحلة، من ميزانية العام الماضي، ثم تعرض الميزانية على مجلس الإدارة للمصادقة عليها ووضعها موضع التنفيذ.

إدارة المدرسة:

لمدير المدرسة وكبير المدرسين صلاحيات إدارية وتنفيذية تخولهما متابعة التدريس، وتقويم المدرسين، واقتراح الطرائق والوسائل اللازمة لتطوير عملية

التدريس والتعليم في مدرسته، ويتوليان في الوقت نفسه إعداد الخطة السنوية ثم مناقشتها مع مجلس إدارة المدرسة لإقرارها أو التوجيه بتعديلها.

ويتكون مجلس إدارة المدرسة عادة من مديرها بجانب أربعة من موظفي الإدارة المحلية للتعليم واثنين من معلمي المدرسة يختاران بواسطة زملائهم، وأربعة من أولياء أمور الطلاب ينتخبهم بقية أولياء الأمور أنفسهم، بجانب شخص غير عامل في مجال التعليم، وثلاثة آخرين تقع مهمة تحديدهم على إدارة التعليم شريطة أن يكونوا غير منتسبين لها، ويعمل أعضاء مجلس الإدارة طواعية، ولا يتلقون أي مكافآت أو مبالغ مالية نظير مهماتهم وجهودهم في هذا المجال.

وتستمر دورة المجلس لمدة أربع سنوات، لتبدأ دورة أخرى لمجلس جديد وتتضمن مسؤوليات المجلس: إقرار الخطة الدراسية وميزانية المدرسة المقترحة من إدارتها،تحديد أعداد المقبولين سنوياً، الموافقة على تعيين المدير ووكيله والمعلمين وغيرهم، الاطلاع على مرئيات أولياء الأمور واقتراحاتهم، تحديد المكافآت أو العقوبات بإزاء المعلمين والعاملين في المدرسة كافة، النظر في الاقتراحات المتعلقة بمعالجة سلوك التلاميذ، تحديد الإجازات واليوم الدراسي، والاطلاع على أداء مدير المدرسة ووكيله ومستواهما. أما مسؤولية تأمين المواصلات المجانية فتقع ضمن مسؤوليات الإدارة المحلية للتعليم.

الدوام المدرسي وتغذية التلاميذ وصحتهم:

يبلغ عدد الحصص ليوم دراسي كامل خمس حصص، تتخللها فسحتان، أولاهما بعد الحصة الثانية لمدة ربع ساعة، والأخرى بعد الحصة الثالثة وهي تتيح للطلاب فرصة تناول وجبة الغداء، وحددت مدة الحصة بساعة كاملة، ويبلغ عدد الطلاب في كل فصل ٣٠ طالباً، ويبدأ اليوم الدراسي في الساعة التاسعة صباحاً، وينتهي في الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر.

أما بالنسبة للتغذية، فيتناول الطلاب مقداراً من الحليب قبل الإفطار مقابل مبلغ مالي رمزي خلال الفصل الدراسي الواحد، ومبلغ مالي نظير لوجبتي الإفطار والغداء أسبوعياً، وإذا كان

الطفل عاجزاً عن دفع المبلغ، فإن المدرسة تتولى ذلك، وهذا مع العلم بأن للطالب حق إحضار طعامه من المنزل بموافقة المدرسة.

وتهتم المدارس اهتماماً كبيراً بصحة التلاميذ وأمنهم، ولا تتهاون في هذا الشأن، ولذلك فإنها تعمد إلى اتخاذ احتياطات واسعة إزاء كل أشكال الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها طلابها، سواء أكانت مشكلات صحية، أم أخطاراً طارئة تهدد سلامتهم، ومجلس إدارة المدرسة وفريق العمل داخلها مسؤول عن أمن التلاميذ وصحتهم، ومعني باتخاذ الاحتياطات الكفيلة بحمايتهم وضمان سلامة صحتهم طوال الوقت، ولذلك تجرى فحوصات دورية على مختلف أجهزة الجسم والأسنان وغيرها.

المعلمون:

يحظى المعلم في إنجلترا باهتمام بالغ، إعداداً وتدريباً وتقويماً وخدمة، باعتباره ركيزة أساسية من ركائز التعليم، ولذلك لابد على الراغبين في الالتحاق بمهنة التدريس من الحصول على إجازة في هذا المجال، وتشير اللوائح الخاصة بالتعيين إلى ثلاثة طرق للحصول على مؤهل لازم يفتح الطريق أمام هواة التدريس، أولها: دراسة مقررات لمدة ثلاث سنوات تكون محصلتها شهادة في التربية، وثانيها: دراسة مقررات لمدة ثلاث أو أربع سنوات يحمل بعدها الطالب ليسانس التربية، ثالثها: دراسة مقرر واحد لمدة عام لطلاب الدراسات العليا الحاصلين على درجة جامعية.

ومنذ عام ١٩٨٤ م اقتصر الالتحاق بمهنة المعلم على خريجي الجامعات، بجانب حصول المعلم على تقدير معين من التميز في الشهادة العامة للتعليم في مجالي الرياضيات واللغة الإنجليزية، ويمكن أن يتخصص المعلم في فترة الإعداد في تدريس مادة معينة أو مستوى محدد (ابتدائي، ثانوي) وتشترط اللوائح التعليمية أن يكون المعلم من حملة دبلوم تأهيل المعلمين بعد إكمال الدراسة الجامعية، ويتأهل المعلمون لهذا الدبلوم بعد اجتياز دورات معترف بها. وتوجد بالإضافة إلى ذلك برامج متعددة لتدريب المعلمين وتأهيلهم، أما معلمو التعليم الخاص فيلزمهم تأهيل خاص معتمد من حاكم الولاية، إضافة إلى برنامج تأهيل المعلمين.

وتقع مسؤولية اختيار المعلم على المدرسة، أي أن مجلس المدرسة يتولى ترشيح المعلمين الذين ترغب المدرسة في تعيينهم وفق حاجتها، ثم تتولى الإدارة المحلية للتعليم أمر تعيينهم، وبعد التعيين يوقع المعلم عقداً مع المدرسة يتضمن حقوقه والواجبات المنوطة به، وعلى الإدارة التأكد من مؤهلاته وحالته الصحية. وتبدأ إجراءات تعيين المدرسين بإعلان المدرسة عن وظائف معلمين شاغرة لديها، ثم يشكل مجلس إدارتها لجنة للاختيار، ويحق لمدير إدارة التعليم إرسال مرشحين لينضموا إلى قائمة المتقدمين الآخرين، وإن قبل مجلس الإدارة هذا الترشيح فليس بالضرورة بعد ذلك الإعلان عن الوظائف.

أما منصب المدير ووكيله فيبدأ أيضاً بالإعلان عن الوظيفة الشاغرة، ويشكل مجلس الإدارة لجنة للاختيار، ولمدير إدارة التعليم المحلية أو من ينوب عنه الحق في حضور المقابلات الشخصية، ولكن لا يحق له التصويت، ثم يعين مجلس الإدارة مندوباً للتفاوض مع الإدارة المحلية للاستئناس برأيها ونصائحها قبل اتخاذ القرار. ويتبع المعلمون للإدارة المحلية للتعليم، وهي مسؤولة عن تأمين

رواتبهم حسب سلم الرواتب الذي يصادق عليه وزير التعليم، وليس للمدرسة حق تعديلها، أما المدير والوكيل فتحدد رواتبهما وفق حجم المدرسة.

المعلم (الحقوق والواجبات):

تشير الإحصاءات إلى أن عدد المدرسين المتفرغين كلياً للعمل في المدارس القائمة وجميع مؤسسات التعليم الإضافي ببريطانيا، بلغ حوالي ٥٥٠ ألف مدرس خلال فترة التسعينيات من القرن العشرين، ويعمل آلاف المدرسين والمحاضرين في المدارس المستقلة وكليات التعليم العالي ومعاهد التقنيات المتعددة، كما تبين الإحصاءات أن نسبة المعلم إلى الطالب تبلغ (١- ١٨.)

ويبقى المعلم داخل المدرسة من بداية الدوام إلى نهايته، وتعتمد المدارس الابتدائية على معلم الفصل في كل صفوفها، ويصل عبء المعلم التدريسي إلى ٢٥ حصة في الأسبوع، وحوالي ١٢٦٥ ساعة في العام الدراسي، ولا يحق له بموجب التعاقد معه الامتناع عن أداء أي عمل يوكل له داخل المدرسة.

وتشمل الامتيازات التي يحظى بها المعلم سواء في المرحلة الابتدائية، أو الثانوية بتدريب في الجامعات ومعاهد التعليم العالي الأخرى، ويتمتع ببرامج ترويحية تستغرق عدة أيام، أو أسابيع، وتدعمها الوزارات والسلطات التعليمية المحلية والجامعات والمنظمات المهنية للمدرسين.

كما يمكن للمعلم أحياناً التمتع بإجازة تفرغ لمدة فصل دراسي واحد، أو سنة دراسية مدفوعة الراتب، يخصصها للبحث العلمي، ويمكنه كذلك الاستفادة من خطط تبادل المدرسين التي تنظم في إطار التبادل الثقافي بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ودول الكومنويلث، وبجانب ذلك يستطيع المدرس الانضمام إلى الجمعيات المهنية بغية الحصول على رواتب مناسبة

وظروف عمل جيدة مع الحفاظ على معايير المهنة.

وتؤكد اللوائح والأنظمة أن الإدارة المحلية للتعليم، ليس من حقها نقل أي معلم إلى مدرسة أخرى تابعة لها، بقصد سد نقص فيها، بينما يتوافر الحق للمعلم في الانتقال إلى مدرسة أخرى عن طريق المنافسة على الوظيفة الشاغرة التي أعلنت عنها.

ويخضع المعلم للتقويم المستمر طوال عامين دراسيين متواليين، يبدأ العام الأول بالمراقبة من خلال الصف والمقابلات والاجتماعات، وتتواصل اللقاءات في العام الثاني لتلمس مستوى تقدمه، ومدى قدرته على تحقيق أهداف التعليم وغاياته، أما في السنوات التالية فيخضع لتقويم واحد سنوياً بواسطة مديره، أما تقويم المدير نفسه فمن اختصاص الإدارة المحلية للتعليم ومجلس إدارة المدرسة.

وكالة تدريب المعلمين:

وكالة تدريب المعلمين هيئة أهلية تعاونية تستهدف رفع مستويات التلاميذ بتدريب معلميهم، وتتضمن مهماتها أيضاً تحسين نوعية التعليم وتطويره، وأنشئت عام ١٩٩٤ ومن أهدافها الأساسية:

* السعي لتحقيق براعة وانتقائية وكفاءة للمعلمين مع الشعور بالمسؤولية توفير المعلمين وتوظيفهم

* إدارة نشاطاتها بفعالية ومراجعتها باستمرار وتوظيف مؤهلات عامليها بإيجابية.

* الاستمرار في إجراء دراسات التطوير المهني.

*تحسين ظروف المهنة وتطوراتها

* تقديم المشورة لوزير الدولة لشؤون التعليم وغيره من المسؤولين فيما يتعلق بتدريب المعلمين عبر قنوات اتصال مع الإدارات والهيئات المعنية.

* توفير تعليم متميز وعالي الجودة

* تأمين مشاركة فعالة للمدارس في كل أنواع التدريب.

*توفير التدريب المتنوع والراقي الذي يتيح للمدرسين الجدد قدراً كبيراً من المعرفة والتفاهم والكفاءة، ما يعينهم على التفاعل مع طلابهم.

التفتيش:

هو نظام للتقويم والمتابعة؛ تطبقه جميع المؤسسات المعنية بالتخطيط للتعليم وإدارته والإشراف عليه في كثير من دول العالم، حتى المتقدم منها، وكانت بريطانيا تطبق هذا النظام ثم ألغته بعد مناقشات عامة، ولكن بعد أن تبينت لها الآثار السالبة لعملية الإلغاء، والتي انعكست بصورة جلية في تدني مستوى الأداء، وفي ضعف المدارس وفشلها أعادته للتطبيق مرة أخرى عام ١٩٩٢.

وللتفتيش في إنجلترا آثار إيجابية في تطوير وترقية العمل بالمدارس، فهو يعكس صورة علمية دقيقة عن الأداء في المدارس الحكومية، ويبرز نقاط قوتها ومكمن الضعف فيها، ويتاح استعراض هذه الصورة ورؤيتها من زواياها المختلفة لمجالس إدارات المدارس ومعلميها ولأولياء الأمور، من أجل الاستئناس بآرائهم ومقترحاتهم في تحسين الأداء المدرسي وتطويره. ولاشك أن المراقبة والمتابعة المستمرة، بجانب التدريب والتقويم والتحفيز، تثمر جميعها في الارتفاع بمستوى عملية التدريس، والنظام التعليمي برمته.

وتتلخص مهمات التفتيش بصفة عامة في: نوعية التعليم، المستويات، تحصيل الطلاب مقارنة بالمستوى المعياري، السلوكيات الروحية والأخلاقية في المدرسة، نمو التلاميذ في الناحيتين الاجتماعية والوطنية، كفاءة التعليم في المدرسة، تدبير موارد المدرسة وإدارة الميزانية بدقة وفعالية، تطوير ثقافة التلاميذ

وما إلى ذلك**Office for Standard in** ونظام التفتيش من مسؤوليات مكتب المعايير التربوية (**Her**) وهو جهاز يتبع للبرلمان مباشرة، ويرأسه مفتش ملكي بدرجة وزير(**Chief Inspector**) وتتضمن مهماته: اختيار طاقم التفتيش وتأهيله وتدريبه وتقويمه، كما تشمل مسؤولياته: وضع برنامج لتفتيش المدارس، إبلاغ المدارس بالجوانب التي يشملها التفتيش، البحث عن أفضل عروض التفتيش ومنح العقود، إعطاء النصح والتوجيه الذي يضمن نجاح سير عملية التفتيش، الموافقة على تحديد نوع التفتيش للمدرسة، إطلاع المدرسة على أسماء المفتشين المسجلين والمتعاقدين وفرقهم.

مهمات المفتشين وتوقيت التفتيش:

جهاز التفتيش عبارة عن فريق مستقل من المفتشين المسجلين، والمعتمدين من مكتب تفتيش جلالة الملكة، ويعمل جميع المفتشين مسجلين ومتعاونين لحساب مكتب المعايير التربوية، ومنوط به زيارة المدارس وكتابة تقارير عنها، لا يملك أحد تغييرها باستثناء مكتب الملكة للتفتيش. وتختار المدرسة التي يستهدفها التفتيش عبر الحاسوب، وتتفاوت عضوية فريق التفتيش حسب حجم المدرسة ومرحلتها، ففريق التفتيش للمرحلة الثانوية يتراوح عدد أفراده بين ١٥ إلى ٢٠ مفتشاً، أما فريق المدرسة الابتدائية فلا يتجاوز عدد أعضائه ثلاثة مفتشين، ويمكن لفريق التفتيش أن ينفذ زيارات لحوالي ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ مدرسة سنوياً.

ويقع توقيت التفتيش ضمن مسؤوليات مكتب المعايير التربوية ومهماته، فهو الذي يحدد إمكانية تفتيش المدارس في أي وقت. أما إدارة المفتشين المسجلين فمعنية بتنظيم مواعيد التفتيش مع المدارس، والحصول على جميع الوثائق ذات الصلة بالتفتيش من المدرسة، مقابلة أولياء الأمور بغرض إطلاعهم

على طبيعة التفتيش، والإجابة عن استفساراتهم، وتدوين ملحوظاتهم، ومعنية كذلك بوضع خطة للتفتيش وتحديد واجبات الفريق واقتراحات أولياء الأمور ومرئياتهم تعد عنصراً أساسياً في أدلة التفتيش وعليها يبنى كثير من التقويم.

ويعد المفتشون المسجلون تقريراً نهائياً وملخصاً له بعد اكتمال التفتيش خلال مدة لا تزيد على خمسة أسابيع، وترسل نسخ منه إلى مجلس إدارة المدرسة، ومكتب المعايير التربوية، والإدارية المحلية للتعليم، وحاكم الولاية إذا كانت المدرسة تتلقى إعانة من الدولة وإذا حكم فريق المفتشين المسجلين على مدرسة بالضعف أو الفشل في تطبيق المقاييس

الصحيحة والمحددة للتعليم، يرفع التقرير إلى رئاسة مكتب جلالتها للتفتيش للنظر في إمكانية الموافقة عليه أو رفضه، وتوجيه الفريق بإعادة التفتيش. ولمجلس إدارة المدرسة مهمات متعددة في هذا الشأن، تتمثل في تنظيم المقابلات بين المفتشين وأولياء الأمور، وتوزيع ملخص تقرير المفتشين عليهم، وإعداد خطة تبين كيفية تنفيذ التوجيهات والإرشادات التي حواها التقرير.

التعليم المساند:

يقصد بالتعليم المساند أو الإضافي أو غير النظامي بعض أنواع الأنشطة التعليمية التي تتاح للكبار الذين تجاوزوا العمر القانوني لترك مقاعد الدراسة، ويشمل: التعليم المهني، التعليم العام، تعليم الكبار أو برامج الثقافة العامة، الأنشطة الاجتماعية والترويحية، ويدار التعليم الإضافي بواسطة سلطات التعليم المحلية، ويستثنى من ذلك قسم التربية والعلوم والمصانع ذات العلاقة.

التعليم المهني:

يشكل هذا النوع من التعليم نسبة عالية من التعليم الإضافي، وتعنى به

عادة الكليات الفنية، كليات التقنية، كليات الزراعة والمعاهد التعليمية، وتقدم هذه الكليات برامج ومقررات تؤهل لنيل الدبلوم العادي، الشهادة الوطنية العالية، الدبلوم الوطني العالي.

وتطرح هذه المقررات بالتعاون مع عدد من المؤسسات والجهات ذات العلاقة، مثل: الجامعات، مجلس التعليم الفني والتجاري، معهد المدينة، النقابات في لندن، الجمعية الملكية للفنون، ويتحقق التنسيق في تقديم برامج تؤدي إلى شهادات متخصصة تعادل أحياناً مستويات جامعية ودراسات فنية عليا. وتبدأ البرامج الدراسية الإضافية في شهر سبتمبر أو أكتوبر وتستمر حتى شهر يونيو أو يوليو.

وعموماً فإن الكليات الوسيطة وكليات التعليم الإضافية والكليات الفنية متشابهة من حيث الجوهر ومصممة لمن تزيد أعمارهم على ١٦ سنة، ويصنف تعليم من تركوا المدرسة إلى مستويين:إضافي نهائي، وتدرس فيه مقررات تؤهل إلى الشهادة العامة للتعليم، مستوى متقدم يمهد للتعليم العالي ويطرح مقررات أعلى تقدم في الجامعات أو الكليات أو المعاهد.

تعليم الكبار:

تنحصر برامج تعليم الكبار، أو الثقافة العامة في البرامج المهنية التي تقدم في المساء بالمدارس الحكومية، وخصوصاً المدارس الثانوية، ويضع هذه البرامج ويشرف عليها التعليم العالي في الكليات والجامعات، وتمول سلطات التعليم المحلية مثل هذا النوع من النشاط التعليمي في كليات التعليم الإضافي، بينما تدعم منظمة تعليم العمال وأقسام الدورات بالجامعات برامج وأنشطة تعليم الكبار، وتتفاوت البرامج المهنية التي تقدم في المدارس في الفترة المسائية ووفق الرغبات الخاصة للمنتسبين، وتشمل التدريب على بعض المهن والمهارات، مثل:

إصلاح السيارات، النجارة، إعداد الوجبات، تهذيب الأشجار، وتنسيق الحدائق والعناية بها، فنالطبخ وإعداد الوجبات، علوم تقنية حديثة ومقررات في علوم الحاسب والبرمجة، ويلتحق الدارسون في هذه الدورات عادة لتحقيق أهداف خاصة، ولا تعقد اختبارات في نهاية برامج الثقافة العامة.

وتتولى المدارس تحصيل رسوم على هذه المقررات لتغطية نفقاتها وتعد خدمات الشباب من أشكال التعليم غير النظامي، وتهدف إلى ترقية التربية الاجتماعية، وتعليم الشباب عن طريق إتاحة الفرصة لهم لتوظيف فراغهم واستثماره في تنمية اهتماماتهم وصقل مهاراتهم، وتقدم مثل هذه الخدمات في نواد أو مراكز بالاشتراك بين السلطات العامة وسلطات التعليم المحلية ومنظمات تطوعية مختلفة، وتتفاوت جوانب التركيز في أنشطة الشباب بين الجوانب الاجتماعية والترفيهية والتعليمية والدينية.

التعليم الأهلي:

تطبق مدارس التعليم الأهلي طواعية نظام التعليم الحكومي من حيث الأنظمة والمناهج والمقررات والاختبارات، بل وكل ماله علاقة بالإدارة وبالتربية، وتدار مدارس القطاع الخاص بوساطة أفراد وشركات خاصة، أو هيئات ائتمانية خيرية خاصة، ولا تتلقى معونات مالية، ولا تخضع للسلطات التعليمية المحلية.

وتتطلب الدراسة في المدارس الخاصة رسوماً عالية، تتفاوت وفقاً لمكانة المدرسة وسمعتهاومظهرها وجودة مرافقها، وتحظى عادة بمكانة مرموقة، إذ إن مبانيها تتميز على مباني المدارس الحكومية، وكذلك خدماتها، والعناية بطلابها، كما يتقاضى معلموها رواتب أعلى ومخصصات وخدمات أفضل مقارنة بنظرائهم في المدارس الحكومية، وترتفع الرواتب في المدارس الأهلية المماثلة التي تتمتع بسمعة أكبر وأفضل، وبدخل أكبر، وتتراوح الرسوم الدراسية بين ٥

آلاف إلى ١٥ ألف جنيه إسترليني.

وتقدم هذه المدارس بجانب المنهج الدراسي برامج في الحاسوب والموسيقا والتربية الرياضية، ولذلك فإن يومها الدراسي أطول منه في المدارس الحكومية، إذ يمتد إلى الأمسيات،كما تعنى هذه المدارس عناية فائقة بالمعايير المتعارف عليها أو المقننة فيما يتعلق بالتدريس والمنهج الدراسي، وكذلك بالنواحي الصحية والأمنية لطلابها، ولها احتياطات واسعة ومتقدمة في هذا المجال، ولكن مع ذلك فإن لمفتش الحكومة الحق في فحصها والتأكد من تطبيقها للمعايير الدراسية واحتياطاتها التي تضمن سلامة طلابها وذلك قبل تسجيلها.

أما المدارس الابتدائية والثانوية التطوعية، فإن للمنظمات الدينية وخصوصاً الكنيسة البروتستانتية والكاثوليكية دوراً في إدارة ودعم بعضها، وتتلقى تمويلها الأكبر من السلطات التعليمية المحلية أو الحكومة المركزية، وينظر إليها على أنها جزء من قطاع التعليم الذي تديره الدولة.

أهم خصائص العملية التعليمية:

- تتعاون مع المدرسة كثير من وكالات التعليم الأخرى مثل: المكتبات العامة، المتاحف، صالات العرض، هيئات الاتصال التعليمي في الشركات الكبرى، كما تمدها هيئة الإذاعة البريطانية بخدمات إذاعية وتلفازية منتظمة، وتمدها الإذاعة المستقلة بدروس تليفزيونية.
- تعمل كل السلطات العامة والمنظمات التطوعية معاً لدعم التعليم، بينما تتنافس هذه المنظمات فيما بينها في عدة دول أخرى.
- توفير الفرص المتساوية والمتنوعة كافة في تعليم الأطفال.
- يوجه التعليم بوساطة الحكومة المركزية وسلطات التعليم المحلية، فهما تعملان

جنباً إلى جنب من أجل ترقيته وتطويره، وهو يختلف عن النظام الفرنسي الذي تنفرد الحكومة المركزية بإدارته والإشراف عليه، ويختلف كذلك عن النظام الأمريكي الذي تسيطر فيه الحكومة المركزية بشكل محدود.

رابعاً: تقع مسؤولية التنظيم داخل المدرسة بجانب استخدام طرائق التدريس على المعلمين في الأساس، لا على موجهي المدرسة أو ممثلي الحكومة المركزية.

أهم ملامح العملية التعليمية:

- اختيار المعلمين مسؤولية المدرسة.
- استخدام شبكة الإنترنت في المدارس والمؤسسات التعليمية.
- الأثاث المدرسي مسؤولية اتحاد التجهيزات التعليمية الذي يتولى التنسيق بين الشركات والمصانع من جهة، وبين المدارس وهذه الشركات من جهة أخرى.
- الاهتمام باختيار مدير المدرسة وإعداده.
- التركيز على التعليم المهني في الثانويات، التعاون بين القطاع الخاص ومؤسسات التعليم في التأهيل المهني.
- التركيز على المعلم إعداداً وتقويماً وعلى التفتيش والمتابعة.
- النظافة تتولاها شركات خاصة بموجب عقود مع المدارس.
- توفير جهاز حاسب لكل فصل في الابتدائيات.
- دمج المعوقين في مدارس التعليم العام، الاهتمام.
- عقد اختبارات مركزية في نهاية كل مرحلة تعليمية.
- ميزانية التعليم مركزية والمناهج محلية، فانعكس الأمر الآن فأصبح المنهج وطنياً ولكل مدرسة ميزانيتها.

-إعطاء أولوية الاهتمام الحكومي للتعليم.

-التركيز على دور المجتمعات المحلية وأولياء الأمور في سير عمل المدارس.

- التركيز على استخدام الحاسوب أداة للإنتاج والتعليم.

- تقويم دوري للمدرسة مرة كل أربع سنوات، عدم وجود مدارس مستأجرة.

التعليم العالي والجامعات:

تضرب بعض الجامعات الإنجليزية بجذورها في التاريخ، وتعد من أقدم وأعرق الجامعات في العالم، وتعود بداياتها إلى القرن الثالث عشر الميلادي، وهذه اللبنة للتعليم الجامعي المبكر أكسبته سمعة علمية عالمية، وجعلته يتطور باستمرار وفق متطلبات العصر، بل وأكسبته مرجعية للجامعات في العالم، وعرفت الجامعات التي أسست في بدايات القرن التاسع عشر بالجامعات: ذات الطوب الأحمر نظراً لتميزها عن الجامعات العريقة التي اعتمد بناؤها على الحجر.

وتصنف الجامعات في بريطانيا على أربع مراحل:

الأولى: وتشمل الجامعات الست الأولى ذات العراقة والإرث العلمي المتميز، وهي: أكسفورد ١٢٦٤ م، كمبردج ١٢٨٤ م، سانت أندروس ١٤١١ م، جلاسجو ١٤٥١ م، إبردين ١٤٩٥ م، وأدنبرة ١٥٨٣ م.

الثانية: وتشمل الجامعات التي أنشئت لتواكب حركة التوسع في التعليم العالي في العهد الفكتوري أو الجامعات الفيدرالية والمدنية، وبلغ عددها إحدى عشرة جامعة، سرعان ما اكتسبت سمعة علمية طوفت الآفاق، وأقبل عليها طلاب المعرفة من مختلف العالم، ليستفيدوا من أوعية العلوم والمعارف، وتدخل في قائمة هذه الجامعات: درم ونيوكاسل ١٨٣٢ م، لندن وبرستول ١٨٧٦م،

هنري فرليدز ١٨٨١م، بيرمنجهام ١٨٩٨م، بلفاست ١٨٤٥م، ويلز ١٨٩٣م، مانشستر ١٨٨٠ م، ليفربول ١٨٨١ م وشيفلد ١٨٩٧ م

الثالثة: وهي ثمرات سبع أطلت في القرن العشرين، وهي أساساً كليات لندنية، واكتسبت هذه الصفة، لأنها تمنح خريجيها درجات جامعة لندن، ثم انفصلت بعد ذلك جامعات مستقلة لها 1902م، – ١٩٤٨ م، ساوثامبتون ١٩٥٢ – ذاتيتها في مناهجها ودرجاتها، وهي توتنجهام ١٨٨١.١٩٥٤ م، – ١٩٢٦،هل ١٩٢٧ – ١٩٦٢ م، ريدنج ١٩٠٢ – ١٩٥٥ م، كيل ١٩٤٩ – اكستر ١٩٢٢١٩٥٧ م – ليستر ١٩١٨

الرابعة: وهي المرحلة التي شمخت فيها جامعات جديدة عديدة، وتنقسم إلى فئتين: أولاهما، وتنتسب إليها ثماني جامعات أطلق عليها: جامعات الحقول الخضراء الثماني، وانحصر إنشاؤها جميعها في الستينيات من القرن العشرين، وشهد العام الواحد في الفترة المشار إليها أكثر من جامعة، وهذه الجامعات هي: سسكس واسكس– ١٩٦١ م، يورك – ١٩٦٣ م، ايست انجليا وكنت ولا نكاستر واستيراشكلايد– ١٩٦٤ م، واريك– ١٩٦٥ م، وستيرلنج– ١٩٦٧ م. أما ثانيتهما: فتشمل كليات التقنية أو معاهد التقنية التي تحولت لاحقاً إلى جامعات، ويبلغ عددها عشراً، منها تسع كان ميلادها في عام ١٩٦٦ م، وواحدة في عام ١٩٦٧ وهي سالفورد، والتسع هي: استون، باث، برادفورد، برونيل، سيتي، هاريوت وات، لافبرة وسيري.

وفي نهاية عام ١٩٦٧ م وصل عدد الجامعات البريطانية إلى ٤٢ جامعة، وقفز العدد إلى ٥٦ في عام ١٩٩١ م، علاوة على ٣٣ كلية متعددة التقنية، و ٤٩ كلية جامعية، ويشكل التاريخ نفسه بداية الكليات التقنية التي تطورت إلى جامعات في عام ١٩٩٢ م

المساهمة:

كما يعتمد مقدار مساهمة الحكومة في ميزانيات الجامعات على عدد الطلاب البريطانيين وطلاب دول السوق الأوروبية، وفي هذا الإطار فإن للجامعات مصادر إضافية أخرى تشمل الرسوم الدراسية للطلاب الأجانب وعقودها مع الشركات، بجانب رسوم الخدمات التي تقدمها للمجتمع.

ومن المعلوم أن الجامعات البريطانية حريصة دائماً على سمعتها الأكاديمية، وعلى الصورة الجميلة العالقة في أذهان الدول قاطبة، ولا تفتأ تبذل جهوداً كبيرة للمحافظة على مكانتها وموقعها في قوائم التصنيف الأكاديمي والبحثي، ولذلك فهي تتنافس في المجالات العلمية والإدارية والخدمية، وتخطط دائماً لاستغلال مواردها المالية وإمكاناتها المادية والبشرية، ومع ذلك، فهي حريصة على ترشيد نفقاتها دون إحداث تأثير سالب على مستواها العلمي، ونشاطها البحثي التطبيقي، أو بضعف قدرتها التدريسية.

الجامعة المفتوحة:

خرج مفهوم الجامعة المفتوحة من عباءة (جامعة الهواء) والتي انبثق مفهومها بدوره من تعبير زعيم المعارضة عام ١٩٦٣ م السيد هارولدويلسون في خطاب له بجلاسجو، إذ تلا ذلك تعيين لجنة عام ١٩٦٧، أنيط بها التخطيط لإنشاء الجامعة المفتوحة، وبالفعل رفعت اللجنةدراستها إلى الجهات المعنية عام ١٩٦٨.

وتهدف الجامعة إلى تقديم فرص تعليمية على مستوى المرحلة الجامعية والدراسات العليا، بالنسبة لجميع الأفراد الذين لم يتمكنوا من مواصلة دراساتهم في مؤسسات التعليم العالي لأي سبب، ويلتحق بها أيضاً الراغبون في إعادة

تنشيط معلوماتهم أو الارتقاء بها، أو للاستزادة المعرفية. ولا تشترط الجامعة المفتوحة أي مؤهلات رسمية للالتحاق بها، أو أي عدد معين لسنوات الدراسة. وبدأ التقديم الفعلي للجامعة في يناير عام ١٩٧١ م، وتطورت في عقد نشأتها ذاك، وشكلت نموذجاً لتطورات مشابهة في بعض الدول الأخرى. وتقدم مقرراتها لدرجاتها العلمية عن طريق المراسلة أو برامج الراديو والتلفزيون، وكذلك من المناقشات التي تعقد في شكل مجموعات، وتقدم كذلك مقررات نظامية قصيرة، وتدعم جميع مقرراتها بواسطة سلسلة كبيرة من الكتب الخاصة.

وتشمل مواد العام الأول مقررات تأسيسية في الرياضيات بجانب مدخل للتعرف على الآداب والعلوم والثقافة، وكذلك فهم المجتمع، وترتكز الدراسة على (الوحدات المعتمدة) في مقررات مفردة تستغرق عاماً واحداً، ولا يستطيع الطلاب الدراسة في مقرر أعلى لمادة معينة، إلا بعد اجتياز سابقه، وتعتمد مواد الدراسة في السنوات التالية على تفريعات لموضوعات مقررات السنة التأسيسية، ويشجع الطلاب على دراسة مجموعة من المقررات في أي مسار يختارونه وتواجه الجامعة المفتوحة مشكلة عدم إمكانية قبول جميع المتقدمين للالتحاق بها، كما تتعرض للنقد من بعض المفكرين، وخصوصاً من حيث عدم بروز الاختلافات النوعية بينها وبين التعليم في الجامعات التقليدية، ومن حيث عدم إسهامها في حل المشكلات الخاصة بسد النقص في العمالة.

الفصل الخامس

نظام التعليم في ألمانيا

كانت ألمانيا من أوائل الدول التي وضعت تعليمًا حكوميًا في البلاد لكل الأطفال. وكانت پروسيا قديما قد أقرت نظامًا تعليميًا في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي. واتخذت الولايات الأخرى أنظمة للتعليم خاصة بها. وبحلول القرن العشرين كان كل المواطنين الذين تجاوزوا سن الخامسة عشرة يعرفون القراءة والكتابة.

وقد اتخذت ألمانيا نظامًا فريدًا للتعليم الجامعي، مما جعل كثيرًا من الناس يرحلون إلى ألمانيا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين ليتلقوا تعليمهم الجامعي هناك. وخلال الفترة بين عامي ١٩٠٠ و١٩٣٣ كان عدد العلماء الألمان الذين نالوا جائزة نوبل أكثر من أي دولة أخرى.

يبدأ تعليم الأطفال عندما يبلغون السادسة، ويستمرون في التعليم لفترة تتراوح بين تسع إلى عشر سنوات. ويبلغ عدد الطلاب الذين يتلقون دراساتهم في الجامعات والكليات نحو مليوني طالب، كما أن عدد الجامعات ٦٠ جامعة أعرقها جامعة هايدلبيرج التي أنشئت في عام ١٣٨٦. وهناك العديد من الكليات المتخصصة والمدارس المهنية التي يدخلها من يريد أن يتعلم إحدى الحرف. وتبلغ نسبة الألمان الذين تلقوا تعليمًا جامعيًا نحو ٦% من عدد السكان.

وبعد الحرب العالمية الثانية رسمت جمهورية ألمانيا الاتحادية سياستها التعليمية مرتكزة على "الجيل الجديد" كأساس وعماد المجتمع وفي نفس الوقت

لم تتجاهل الجيل الحالى الذى آخذ على عاتقه إعداد الأجيال الأصغر.

يبدو نظام التعليم الألماني نظاما معقدا و ذلك لأنه لم يترك كبيرة او صغيرة الا وآوفاها حقها من البحث والدراسة بعيدا عن التخبط كما أنه راعى في مراحلة المختلفة عدم غلق الباب أمام مكافح أو مجتهد للوصول إلى اية مرتبة يتطلع اليها بصرف النظر عن نوعية الطريق الدراسى الذى سلكه أو لم يسلكه فى بداية حياته ، فيمكن لعامل في المصنع على سبيل المثال الالتحاق بدراسات مسانية تؤهله إلى الترقى حتى يصل الى درجة المهندس..

وينطبق هذا القول علي باقي الفروع المختلقة ونظرا لتقسيم ألمانيا الاتحادية إلى ولايات فإن لكل ولاية وزير للتربية والتعليم وتتمتع كل ولاية بحرية كبيرة وقدرة عالية من الإستقلالية فيما يتعلق بادارة الشؤون التعليمية ووضع التشريعات الناظمة لها والمناهج التعليمية التي تتماشى وتتلائم مع احتياجاتها وتلتزم في نفس الوقت بقواعد محددة، تتعلق بنظام التعليم الالزامي والأشكال التنظيمية والاعتراف بالشهادات والوثائق المدرسية وما شابه ذلك.

ورغم أنه ليس هناك وزير اتحادي مركزي يتولي التعليم في ألمانيا. إلا أن هنالك تنسيقا في نظام التعليم بين الولايات المختلفة وذلك لأن قضايا التعليم في المانيا تحظى باهتمام من قبل المواطنين وفي جميع مراحل التعليم يشترك اولياء امور التلاميذ عن طريق مجلس الآباء والأمهات فى مناقشة وإدخال التعديلات المفيدة وذلك عن طريق الإتفاق مع مجلس المدرسة وادارة المدرسة.

يبلغ عدد المدارس في ألمانيا أكثر من ٥٢٤٠٠ مدرسة يتعلم فيها أكثر من ١٢,٢ مليون تلميذ، ويتعلم فيها على ما يزيد على ٧٧٢٦٠٠ معلم، ويمنح القانون الأساسي كل شخص الحق في أن ينمي شخصيته بحرية كاملة وأن يختار بملء حريته المدرسة والمؤسسة التدريبية والمهنية التي تتناسب مع ميوله وكفاءاته. وهدف

السياسة التعليمية هو تمكين كل فرد من الحصول على التشجيع الأمثل والتعليم التأهيلي الذي يتناسب مع اهتماماته. وبما أن ألمانيا دولة صناعية فقيرة بالمواد الخام، فهي مضطرة إلى الاعتماد على الأيدي العاملة الفنية المؤهلة تأهيلاً جيداً. لذلك توظف في ألمانيا مبالغ كبيرة من الأموال في مجال التعليم.

وتنص المادة السابعة من القانون الأساسي على أن التعليم المدرسي بكامله يخضع لإشراف الدولة. واستناداً إلى البنية الفيدرالية لجمهورية ألمانيا فإن الصلاحيات في مجال التعليم موزعة بين الاتحاد والولايات. غير أن الولايات تتمتع بالجزء الأكبر من الصلاحيات فيما يتعلق بإدارة الشؤون التعليمية ووضع التشريعات الناظمة لها. وتلتزم الولايات بقواعد محددة تتعلق بالتعليم الإلزامي والأشكال التنظيمية والاعتراف بالشهادات والوثائق المدرسية وما شابه ذلك.

كما أن المؤتمر الدائم لوزراء التعليم في الولايات الألمانية اتخذ عدداً من القرارات التكميلية التي تنص على الاعتراف بالشهادات والوثائق الصادرة عن مختلف المدارس العامة والمهنية في جميع الولايات، وتحقق مزيداً من التقارب بين مناهج التعليم والشؤون المدرسية، ومنها مثلاً، تنظيم المرحلة الثانوية وتحقيق مستوى موحد في اختبارات الشهادة الثانوية، والاعتراف المتبادل بالشهادات المدرسية التي تكفل القدر اللازم من التماثل في النظام المدرسي. ولقد أدى التعاون بين الولايات في إطار مؤتمر وزراء التعليم إلى تحقيق تطورات موحدة أو متشابهة في مجالات أخرى من الشؤون المدرسية.

إلزامية التعليم:

التعليم إلزامي في ألمانيا من سن السادسة وحتى الثامنة عشرة، أي لمدة ١٢ عاماً. ينبغي على التلاميذ خلال هذه المدة قضاء تسع (وفي بعض الولايات عشر) سنوات دراسية بدوام كامل لأداء إلزامية التعليم العام، وبعد

ذلك سنتين دراسيتين في المدرسة المهنية بدوام جزئي لأداء إلزامية التعليم المهني.والتعليم مجاني في جميع المدارس الحكومية. كما أن بعض وسائل التعليم، وعلى رأسها الكتب المدرسية، تقدم للتلاميذ مجاناً أيضاً، أو تعار لهم دون مقابل. وإذا ما أراد

التلميذ الاحتفاظ بوسائل التعليم التي يحصل عليها يتوجب عليه دفع جزء من ثمنها يتناسب طردياً مع دخل ذويه.

ويكفل القانون الأساسي حق فتح المدارس وإدارتها من قبل أصحابها. لكن المدارس الخاصة تحتاج إلى تراخيص من الدولة إذا كانت تصلح بديلاً للمدارس الحكومية، أي تؤدي وظيفة مماثلة، إلا أنها ولكي تتمتع بصلاحية إجراء الاختبارات ومنح الشهادات حسب التعليمات النافذة في المدارس الحكومية، تحتاج إلى اعتراف السلطات التعليمية بها.

رياض الأطفال:

رياض الأطفال ابتكار ألماني اعتمده لاحقاً عدد من البلدان في العالم.وهي ليست جزءاً من النظام المدرسي الحكومي بل تندرج ضمن نطاق مساعدة الأحداث. أما الجهات المسؤولة عن رياض الأطفال فهي غالباً الكنائس والجمعيات الخيرية والبلديات، وفي بعض الأحيان المعامل والاتحادات. ويتركز العمل التربوي في رياض الأطفال على التربية الاجتماعية بهدف تنمية الشخصية وتأهيل الفرد لتحمل المسؤولية والعيش مع الجماعة.

وتعتبر رياض الأطفال دعماً للتربية داخل الأسرة واستكمالاً لها. وترمي إلى سد النواقص في نمو الشخصية كي يحصل الأطفال على أفضل فرص للتعليم والتطور. ويتم التعلم في المجال الأول، عن طريق اللعب. ويقضي معظم الأطفال

في الروضة فترة ما قبل الظهر فقط، ويعودون بعد الظهر إلى أسرهم. غير أن بعض الأطفال يقضون النهار بكامله في الروضة.

وفي عام ١٩٦٤ كان نحو ٦٧ % من الأطفال بين سن الثالثة والسادسة ملتحقين بإحدى رياض الأطفال. واعتباراً من أول عام ١٩٩٦ م صار الالتحاق في الروضة حقاً قانونياً تكفله الدولة.

النظام المدرسي:

يلتحق الأطفال بالمدارس الابتدائية في السادسة من عمرهم، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات على وجه العموم، وفي برلين وبراندنبورغ ست سنوات. وفي غالبية الولايات لا يعطى الأطفال خلال العامين الدراسيين الأولين علامات، وإنما تقديرات عامة بصيغة تقرير يعبر عن التقدم الذي يحققه الطفل ويوضح نقاط الضعف التي يعانيها في المواد التعليمية كل على حدة .وبعد أن يمضي الأطفال معاً السنوات المشتركة في المدرسة الابتدائية، ينتقلون إلى المدارس الثانوية العامة المختلفة حيث يخضعون في الصفين الخامس والسادس، وبصرف النظر عن نوع المدرسة، لمرحلة توجيهية يستطلعون فيها بالتعاون مع أساتذتهم وذويهم ما لديهم من ميول ومواهب يحددون في ضوئها نوع المدرسة التي سيتابعون تعلمهم فيها. وتتم هذه المرحلة التوجيهية في معظم الولايات في إطار المدارس الثانوية المختلفة أما في بعض الولايات فهي مرحلة مستقلة.وبعد اختتام المرحلة الابتدائية يلتحق ربع الأطفال تقريباً بما يعرف بالمدارس الرئيسة. ومن يتخرج فيها بعد خمس أو ست سنوات يبدأ غالباً في التدريب المهني (ويلتحق إلى جانب ذلك وحتى الثامنة عشرة من عمره بمدرسة مهنية).

ويستغل التلاميذ غالباً وثيقة التخرج من المدرسة الرئيسة للالتحاق بالتعليم المهني الثنائي، أي أن هذه المدرسة تفتح الطريق أمام المتخرجين فيها لتعلم

مختلف المهن في مجال العمل اليدوي والصناعي.

وتتميز المدرسة الرئيسة بأنها تقدم لتلاميذها معلومات أساسية عامة. وقد تحسن مستوى التعليم فيها باطراد يتلقى اليوم جميع المنتسبين إلى هذه المدارس دروساً في اللغة الألمانية، والرياضيات، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، وفي لغة أجنبية (غالباً الإنجليزية) ودروساً في مجالات العمل التطبيقي كي تسهل عليهم الدراسة في المدارس المهنية.

أما المدرسة المتوسطة فهي حلقة وسيطة بين نمطي المدرسة الرئيسة والمدرسة الثانوية العامة وهي تقدم لتلاميذها تعليماً عاماً موسعاً. وتبلغ مدة الدراسة فيها بصورة عامة ست سنوات، من الصف الخامس حتى الصف العاشر. ويحصل المتخرجون فيها على شهادة الدراسة المتوسطة التي تؤهلهم للانتساب إلى المدارس الفنية أوالمدارس الفنية العليا.وتعتبر هذه الشهادة مقدمة للدخول في حياة وظيفة متوسطة المستوى في القطاع الاقتصادي والخدمة العامة.

أما المدرسة الثانوية العامة فتبلغ مدة الدراسة فيها تسع سنوات من الصف الخامس حتى الصف الثالث عشر، أما في الولايات الجديدة باستثناء ولاية براندنبورغ فحتى الصف الثاني عشر فقط، وهي تقدم لتلاميذها تعليماً موسعاً في مختلف الفروع بحيث يلتحق خريجوها غالباً بالجامعات والمعاهد العليا.

وكانت الدراسة فيها تنقسم في الماضي إلى ثلاثة أفرع هي: فرع اللغات القديمة/ فرع اللغات الحديثة / فرع الرياضيات والعلوم الطبيعية.

أما اليوم فإن هذا لم يعد موجوداً، حيث حل نظام الدورات محل الصفوف التقليدية. وعلى الرغم من أن دراسة المواد المختلفة في المرحلة الثانوية العليا

يبقى إلزامياً فإن التلميذ لديه الإمكانية في هذه المرحلة أن يركز اهتمامه على مجموعة من المواد التي يميل إليها بشكل خاص.

وهناك ثلاثة أفرع أو اتجاهات رئيسة هي: فرع اللغات والآداب والفنون، وفرع العلوم الاجتماعية، وفرع الرياضيات والعلوم الطبيعية والتقنية. وعندما يختار التلميذ أحد هذه الأفرع يجب أن يتابعه حتى انتهاء المرحلة الثانوية العليا، أي حتى الحصول على الشهادة الثانوية العامة. وهناك إلى جانب ذلك مادتان إلزاميتان أخريان هما الديانة والرياضة.

وتنتهي المرحلة الثانوية العامة باختبار التلميذ في أربع مواد يحصل على من ينجح فيها على الشهادة الثانوية العامة أو الشهادة « أبيتور » وتؤهل شهادة الدراسة الثانوية العامة، شهادة البكالوريا أو ال الثانوية الفنية، للانتساب إلى الجامعات والمعاهد العليا، إلا أن خريجي المدارس الثانوية قد ازداد عددهم ازدياداً كبيراً إلى درجة أنه لم يعد هناك إمكان لقبولهم جميعاً في الاختصاصات التي يريدونها في الجامعات والمعاهد العليا. لذلك اضطرت هيئات التعليم العالي إلى فرض نظام القبول المشروط على الاختصاصات المطلوبة بشكل خاص يجري بموجبها توزيع المقاعد الدراسية المتوفرة فيها على طالبيها استناداً إلى علامات الشهادة الثانوية وإلى فترة الانتظار بين الشهادة الثانوية والتسجيل في الجامعة. وفي فرع الطب يضاف إلى ذلك معايير أخرى الاختبار، والمقابلة الشفهية.

المدرسة الشاملة:

وهناك في المجال الثانوي نموذج مدرسي آخر يسمى المدرسة الشاملة، التي يقضي فيها التلاميذ المرحلة الممتدة من الصف الخامس حتى الصف العاشر. وهناك بعض المدارس الشاملة التي توجد فيها مرحلة عليا خاصة بها تشبه المرحلة العليا في المدارس الثانوية العامة.

والمدرسة الشاملة هي على وجه العموم مزيج يجمع على الصعيدين التنظيمي والتربوي بين الأشكال المدرسية الثلاثة: المدرسة الرئيسة، والمدرسة المتوسطة، والمدرسة الثانوية العامة.إذ يجري في هذه المدرسة واعتباراً من الصف السابع تدريس بعض المواد (الرياضيات، واللغة الأجنبية الأولى، واللغة الألمانية، والكيمياء والفيزياء) في دورات تشمل مادتين رئيستين على الأقل. أما مستوى الدورات فيتحدد تبعاً للشهادة التي سيحصل التلميذ عليها في نهاية الصف التاسع أو العاشر (شهادة التخرج في المدرسة الرئيسة، أو في المدرسة المتوسطة، أو الشهادة التي تؤهل حاملها للانتقال إلى المدرسة الثانوية العامة).

أنواع أخرى من المدارس:

وهناك أنواع أخرى من المدارس في الولايات الجديدة هي " المدرسة النظامية"، و" المدرسة الوسطى" و " المدرسة الثانوية" وهي نوع من الدمج بين المدرسة الرئيسة والمدرسة المتوسطة، حيث يتبع اعتباراً من الصف السابع نظام الدورات أو الصفوف المختلفة التي يتحدد مستواها تبعاً لنوع شهادة التخرج.

أما الأطفال والفتيان الذين لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس المذكورة أعلاه، بسبب عاهة جسدية أو عقلية، فيتلقون تعليماً مستقلاً في مدارس خاصة بهم.ويخضع المعاقون لنظام التعليم الإلزامي شأنهم شأن الأصحاء.

الطرق الثانية للتعليم:

وهناك ما يسمى " الطريقة الثانية للتعليم " وهي طريقة تتيح المجال للحصول على الشهادات المدرسية لمن فاتته فرصة الحصول عليها في المدارس النظامية. ويحدث ذلك، مثلاً، في المدارس الثانوية المسائية حيث يستطيع العاملون، إلى جانب عملهم الوظيفي، متابعة تعليمهم للحصول على شهادة الدراسة الثانوية العامة.

المعلمون:

لكل نوع من أنواع المدارس في ألمانيا معلمون مؤهلون تأهيلاً خاصاً ومختلفاً. وينبغي على جميع المدرسين أن يكونوا من حملة الشهادات الجامعية، لكن المواد التي يدرسونها في الجامعة تختلف من مدرس إلى آخر. فمن يريد أن يصبح معلماً في المدرسة الابتدائية أو الرئيسة يدرس في الجامعة، سبعة فصول دراسية (ثلاث سنوات ونصف). أما مدرسو المدارس المتوسطة، ومدارس الأغراض الخاصة، والمدارس الثانوية العامة، والمدارس المهنية، فيجب أن يدرسوا في الجامعة مدة أطول (ثمانية أو تسعة فصول دراسية).

ويخضع جميع المرشحين للعمل في التدريس لاختبار خاص بعد إنهاء دراستهم، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التدريب التربوي العملي في المدارس وفي دورات تربوية خاصة يليها إجراء اختبار الدولة الثاني. ومن يعين بعد ذلك معلماً في إحدى المدارس يصبح، موظفاً لدى الولاية التي يعمل فيها.

التعليم المهني:

يتعلم معظم الشباب الألمان (٧٠ % من مواليد العام الواحد) بعد إنهاء المدرسة إحدى المهن المعترف بها رسمياً في نظام التعليم المهني الثنائي. وغالبية الشباب والشابات الذين يقررون تعلم مهنة هم من خريجي المدرسة الرئيسة أو المدرسة المتوسطة. ولكن هناك أيضاً كثيراً من حملة الشهادة الثانوية العامة الذين يقررون تعلم مهنة النظام الثنائي للتعلم المهني:

تحدد المهن التي يتعلمها الشباب في النظام الثنائي حسب حاجة السوق وبالتعاون الوثيق بين الاتحاد والولايات واتحادات أرباب العمل ونقابات العمال. وتتراوح فترة التعليم المهني بين عامين وثلاثة أعوام ونصف العام حسب نوع

المهنة. أما المنهاج التعليمي فيتحدد تبعاً لمتطلبات المهنة التي سيمارسها المتدرب بعد تخرجه. ويتقاضى المتدربون أجراً لقاء عملهم خلال فترة التدريب. وتصرف أموال طائلة على تمويل النظام الثنائي للتعليم المهني تتحملها الدولة والشركات.

بعض ملامح التعليم المهني:

١– الجزء الأكبر من التعليم لا يتم في المدرسة وإنما في مواقع الإنتاج أو في مراكز الخدمات أو في مكاتب أصحاب المهن الحرة...إلخ، أي في المكان الذي تمارس فيه المهنة التي يريد المتدرب تعلمها. وبين وقت وآخر يسمح للمتدرب بالذهاب إلى المدرسة المهنية، أي أنه يبقى خلال فترة التدريب تلميذاً في المدرسة. يقضي المتدرب عادة ثلاثة أو أربعة أيام في مكان التدريب ويوماً أو يومين في المدرسة المهنية.

٢– يتولى مهمة التدريب في النظام الثنائي جهتان مختلفتان هما: الشركة والمدرسة المهنية، وبذلك يخضع التدريب المهني لقانونين مختلفين: يخضع في الشركة للقانون الاتحادي. أما التدريب المدرسي فهو اختصاص الولايات.

٣– يتم التدريب في المعمل ضمن الشروط وعلى الآلات والتجهيزات المطابقة للمستوى التقني والسائد. ويتم في الشركات الكبيرة في ورشات تدريب خاصة وفي مكان العمل. أما في الشركات الصغيرة فيتم التدريب في مكان العمل مباشرة. وإذا ما كان المعمل متخصصاً جداً ولا يستطيع تزويد المتدرب بكل ما يحتاج إليه من معارف تقوم مراكز تدريب خارج المعمل بتقديم العون اللازم أو ينقل المتدرب إلى معامل أخرى لإكمال تدريبه.

٤– الدروس في المدرسة المهنية تهدف إلى استكمال التدريب العملي بمعلومات نظرية عن الاختصاص (الدروس المتخصصة) وإلى تزويد الطالب بمعلومات

ثقافية عامة (دروس الثقافة العامة). وتشكل الدروس المتخصصة نحو الثلثين وتشكل دروس الثقافة العامة نحو الثلث. أما التحاق المتدربين بالمدرسة المهنية أثناء فترة التدريب فهو إلزامي وتنص عليه قوانين التعليم المدرسي في الولايات.

٥-يساهم أكثر من نصف مليون معمل ومشغل ومكتب وعيادة وشركة عامة وخاصة في عملية التدريب المهني. وفي الوقت الحاضر يوجد نحو ١,٦ مليون شاب وشابة يتلقون التدريب المهني لتعلم إحدى المهن المعترف بها رسمياً والبالغ عددها نحو ٣٦٠ مهنة تتفاوت درجة الإقبال على تعلمها ودرجة الحاجة إليها في القطاعات الاقتصادية.

٦-هناك عشر مهن يفضلها نحو ٤٢ % من المتدربين وعشر مهن أخرى يفضلها نحو ٥٥ % من المتدربات الإناث ويختار الذكور غالباً التدرب على إحدى المهن التالية: ميكانيكا السيارات، أو التمديدات الكهربائية، أو مهنة البناء، أو النجارة. أما البنات فيفضلن مهناً أخرى مثل: الأعمال التجارية، مساعدة طبيب، مساعدة طبيب أسنان، أو بائعة في المحلات التجارية.

تدريب للجميع:

يجب أن يتلقى جميع الشباب في ألمانيا تعليماً مهنياً عالياً قدر الإمكان في حال عدم رغبتهم في متابعة تحصيلهم الجامعي، ولذلك فمن الضروري أن تتوفر أمكنة للتدريب المهني كافية ومتنوعة. والالتحاق بالتعليم المهني مفتوح أمام الجميع وهو في النظام الثنائي غير مشروط بحيازة شهادات معينة. ولقد أثبت النظام الثنائي للتدريب المهني جدارته في تأهيل النشء الجديد من الأيدي العاملة المتخصصة وهو يخضع لتطوير متواصل وخصوصاً فيما يتعلق بإحداث

مهن جديدة في حقول وظيفية جديدة وبتحديث الأنظمة التعليمية للمهن القائمة. إضافة إلى ذلك يجري باستمرار استحداث عروض تعليمية متنوعة تعطي فرصاً جديدة للشباب الأقل كفاءة وللشباب الأكثر كفاءة.

متابعة التأهيل:

بسبب ما يحدث في العالم من تغيرات سريعة لم يعد من الممكن اليوم أن يختم المتدرب تعلمه مع تخرجه في المدرسة المهنية؛ ولذلك تزداد أهمية متابعة التأهيل المهني. ويوجد في ألمانيا نظام لمتابعة التأهيل تتولى القيام به وتمويله جهات مختلفة. إذ تقوم الدولة انطلاقاً من مسؤوليتها الاجتماعية ومن مسؤوليتها عن التشغيل وتوفير فرص العمل بتقديم الدعم اللازم للأشخاص الذين لا تمكنهم ظروفهم من الاعتماد على أنفسهم في النظام الاقتصادي القائم على حرية السوق.

طرائق أخرى للتعليم المهني:

إلى جانب التعليم المهني في النظام الثنائي هناك تعلم مهني في مدارس مهنية بدوام كامل. ويلتحق الشباب بهذه المدارس إما لتعلم مهنة تعلماً كاملاً، وإما لتهيئة أنفسهم لممارسة المهنة وتستغرق الدراسة عاماً واحداً على الأقل. ويشمل هذا النوع من المدارس المهنية مدارس تجارية ومدارس للرعاية الاجتماعية ومدارس للتدبير المنزلي ومدارس للشؤون الصحية.

وهناك مدارس فنية لمتابعة التأهيل المهني يلتحق بها الشباب بعد إنهاء تعليمهم المهني بغرض التوسع في الاختصاص وزيادة الكفاءة المهنية (ومن هذه المدارس على سبيل المثال: مدارس الاختصاصات التقنية.

التعليم العالي:

تأسست أقدم جامعة ألمانية، ألا وهي جامعة هايدلبرغ، في عام ١٣٨٦ وقد احتفلت عدة جامعات ألمانية أخرى بذكرى مرور خمسمائة عام على تأسيسها، من بينها جامعة لايبزغ (تأسست عام ١٤٠٩) وجامعة روستوك (تأسست عام ١٤١٩) وتمتازان بتقاليدهما العريقة.

في القرن التاسع عشر، وفي النصف الأول من القرن العشرين، كان المثل الأعلى للتعليم تحقيقه في جامعة برلين التي تأسست « فيلهلم فون هومبولت » الجامعي في ألمانيا، هو ما حاول عام ١٨١٠، إذ كانت الجامعة التي اتخذت طابع فكر هومبولت قد صممت لاستقبال أعداد قليلة من الطلبة، وكان عليها أن تكون، في المقام الأول، مكاناً لدراسة العلوم الخالصة، وأن يتم فيها التعلم والبحث العلمي دون الارتباط بأي غرض.

إلا أن هذه الصورة المثالية للتعليم العالي أصبحت مع مرور الزمن لا تلبي متطلبات المجتمع الصناعي الحديث. ولذلك نشأت إلى جانب الجامعات معاهد عالية للتقنية والتربية، وفي السبعينيات والثمانينيات بشكل خاص معاهد اختصاصية تلبي بسرعة المتطلبات المتنامية للبحث العلمي والعلوم والتعليم وتأهيل العلماء الشباب.

وهكذا ارتفعت نسبة المنتسبين إلى الجامعات والمعاهد العالية من مواليد عام واحد من ٨% عام ١٩٦٠ إلى ٣٠ % في الوقت الحاضر.

تؤدي الجامعات والمعاهد العالية إلى جانب مهامها التعليمية مهام متزايدة باستمرار في مجال الأبحاث العلمية الأساسية. ولكي تتمكن مؤسسات التعليم العالي من إنجاز هذه المهام على أكمل وجه تم منذ الستينيات توسيعها وزيادة

إمكاناتها باستمرار سواء من ناحية المباني أو الجهاز التعليمي والإداري أو التمويل.

كما تم استحداث فروع دراسية واختصاصات جديدة وجعل الدراسة تهتم بدرجة أقوى بتلبية متطلبات الممارسة المهنية بعد التخرج. إلا أن التوسع لم يتمكن من مجاراة الزيادة الكبيرة في أعداد الطلبة مما أدى إلى تطور الوضع ومدد الدراسة في الجامعات الألمانية في الأعوام الأخيرة تطوراً غير إيجابي.

إصلاح التعليم العالي:

في عام ١٩٩٨ م أقر التعديل الرابع لقانون الجامعات وبدأت بموجب هذا التعديل عملية إصلاح أساسي لشؤون التعليم العالي هدفها إتاحة المنافسة الداخلية وتشجيعها وضمان القدرة التنافسية للجامعات الألمانية على الصعيد الدولي، وذلك عن طريق التقليل من البيروقراطية ونظام الأوامر ووضع حوافز لتشجيع الأداء والعمل. ويشكل ربط حجم التمويل بحجم الأداء وإعطاء درجات للبحث والتعليم، واعتماد نظام العلاقات في الدراسة والاختبارات، وإلزام الجامعات بإعادة توجيه الطلاب وتقديم الاستشارات لهم ومزيد من الاهتمام.

ويوفر قانون التعليم العالي الجديد الشروط اللازمة لكي تحتل الجامعات الألمانية مكانة بارزة على الصعيد الدولي.سيكون في إمكانها تقويم أداء الطلاب استناداً إلى نظام العلامات، الذي يتزايد الاعتراف به على نطاق عالمي. ومنح شهادة البكالوريوس والماجستير في الاختصاصات الجديدة.

وبذلك تمنح الجامعات الألمانية في المستقبل شهادات ودرجات علمية معادلة للشهادات والدرجات العلمية المألوفة على نطاق عالمي. وهناك كثير من الجامعات التي تعتمد الشهادات الجديدة لتطوير عروض دراسية جديدة

للطلاب الأجانب والألمان. فلقد أحدثت حتى الآن ١٤ جامعة وستة معاهد عالية فروعاً دراسية جديدة دولية التوجه تمولها الحكومة الاتحادية ويقبل فيها الطلاب الأجانب والألمان على حد سواء. وستدرس هذه الاختصاصات باللغة الألمانية وبإحدى اللغات الأجنبية، غالباً الإنجليزية.

أشكال التعليم العالي:

تشكل الجامعات والمعاهد العليا المماثلة لها الدعامة الأساسية التي يقوم عليها التعليم العالي. وينهي الطلبة دراستهم الجامعية بالحصول على شهادات الدبلوم، أو الماجستير، أو شهادة اختبار الدولة. ومنذ عام ١٩٩٨ م يمكن أيضاً دراسة اختصاصات تمنح فيها شهادة البكالوريوس أو الماجستير.وهناك إمكانية لمواصلة الدراسة بعدئذ للحصول على شهادات متخصصة أخرى حتى شهادة الدكتوراه وغيرها من شهادات التخرج الأكاديمي.

وهناك بعض الفروع التي لا تمنح إلا شهادة الماجستير أو الدكتوراه. ويمكن بعد ذلك الحصول على شهادة التأهيل لوظيفة أستاذ جامعي(بروفسور) أما النوع الآخر من أنواع التعليم العالي فهو المدارس المتخصصة العليا، التي تشهد إقبالاً متزايداً. وهي تدرس فروع الهندسة، وعلوم الحاسوب، والاقتصاد، والشؤون الاجتماعية، والتصميم، والصحة والمعالجة بطريقة تعتمد اعتماداً أقوى على التطبيق العملي، وتمنح خريجيها شهادة الدبلوم، ومند عام ١٩٩٨ م يمكن أيضاً الحصول على شهادة البكالوريوس أو الماجستير. وكل ثالث طالب تقريباً يبدأ دراسته اليوم يختار هذا النوع من الدراسة التي تكون مدتها أقصر من مدة الدراسة في الجامعة.

وفي ولايتين ألمانيتين، هما هيسن وستفاليا أو شمال الراين،يوجد منذ السبعينيات التي توحد أشكالاً مختلفة من المعاهد العليا تحت سقف « الشاملة » مايسمى بالمعاهد العليا واحد، وتقدم فروعاً دراسية مختلفة وشهادات تخرج مطابقة

لذلك. وفي عام ١٩٧٤ تم تأسيس جامعة بالمراسلة في هاغن وهي تعد من المعاهد العليا الشاملة في ولاية شمال الراين وستفاليا. وهي الجامعة الوحيدة التي تدرس بالمراسلة في المنطقة الناطقة باللغة الألمانية وأكبر عارض للدراسة الجامعية في ألمانيا.

وإلى جانب جامعة هاغن هناك أيضاً معاهد خاصة تتيح للمنتسبين إليها الدراسة بالمراسلة. كما أن الجامعات الحضورية (أي التي تشترط الدوام) تتيح بصورة متزايدة إمكانية الدراسة بالمراسلة.

وتوفر وسائل الاتصال المتعددة الأغراض وشبكات الاتصال مع الحواسب المركزية في الجامعات والمكتبات إمكانات جديدة لتنظيم الدراسة بالمراسلة دون دوام بطريقة حديثة تلبي الحاجة. وتزداد باطراد العروض التي تجمع بين الدراسة بالمراسلة والدراسة الحضورية.

ويهتم الاتحاد والولايات اهتماماً كبيراً يفسح المجال أمام الأجانب للدراسة في الجامعات الألمانية. على الرغم من أن الطلاب ينصحون في جميع الفروع الدراسية تقريباً بالتقيد ببرامج دراسية معينة ويطالبون بتقديم اختبارات دورية، يمكنهم مع ذلك في كثير من الفروع أن يختاروا المواد والمحاضرات التي سيركزون اهتمامهم عليها.

والتعليم الجامعي في ألمانيا مجاني، وعندما لا يكون الطلاب أو ذووهم قادرين على تمويل الدراسة لهم الحق في الحصول على معونات مالية من الدولة وفقاً لأحكام القانون الاتحادي لتشجيع الدراسة الجامعية. خلال المدة النظامية اللازمة للدراسة يعتبر نصف المعونة منحة دراسية والنصف الآخر قرضاً بلا فائدة خاضعاً للتسديد خلال خمس سنوات بعد انتهاء المدة القصوى التي يحق للطالب فيها الاستفادة من المعونة المالية.

ويتولى تنفيذ القانون الاتحادي لتشجيع الدراسة الجامعية (نحو ٦٥ هيئة طلابية عامة تابعة للولايات) وهي مسؤولة عن دعم الطلاب ورعايتهم اقتصادياً واجتماعياً وصحياً وثقافياً. وتنتظم الهيئات الطلابية المحلية في اتحاد عام هو اتحاد الهيئات الطلابية الألمانية. ومنذ فترة من الزمن يقدم هذا الاتحاد في ٥٦ جامعة ومعهداً عالياً خدمة جديدة للطلاب الأجانب تشمل تقديم السكن والطعام والرعاية لقاء مبلغ مقطوع مغر.

الانتساب إلى الجامعة وشروط القبول: على الرغم من جميع الإجراءات المتخذة حتى الآن لتوسيع الجامعات، فإن الإقبال الكبير على الدراسة الجامعية أدى إلى تقييد الانتساب إلى بعض الفروع بعدد من الشروط تسمى العدد المحدد أو "نوميروس كلاوزوس"، ويتم توزيع المقاعد عادة استناداً إلى علامات الشهادة الثانوية وفترة الانتظار، إلا أن جزءاً من المقاعد الدراسية في الاختصاصات المقيد الانتساب إليها على صعيد الاتحاد يخضع لطريقة القبول الانتقائي التي تعتمد على معدل العلامات في شهادة الدراسة الثانوية، وعلى فترة الانتظار، والاختبار الذي تجريه الجامعة والمقابلة الشخصية.

ومنذ فترة طويلة يدور النقاش حول إصلاح المناهج الدراسية بطريقة يتم فيها بالدرجة الأولى تقصير فترة الدراسة، إذ إن الطالب يقضي في الوقت الحاضر في المتوسط نحو ١٣ فصلاً دراسياً، أي ست سنوات ونصف السنة، في الدراسة الجامعية. وهذه فترة طويلة جداً بالمعايير العالمية أيضاً.

إضافة إلى ذلك، فإن عمر المبتدئين بالدراسة آخذ في الازدياد. إذ إنهم يكونون غالباً قد قضوا قبل بدء دراستهم فترة تدريب طويلة، أو أدوا الخدمة العسكرية الإلزامية. يترتب على ذلك البدء المتأخر بمزاولة العمل وهو أمر له مساوئ جمة، وأيضاً عند التنافس مع خريجين جامعيين من بلدان أخرى.. وعلى

الأخص في ضوء اشتداد التنافس الدولي بسبب اتساع حرية الانتقال واختيار مكان العمل كما هو الحال في السوق الداخلية الأوروبية مثلاً.

تعليم الكبار:

تكتسب متابعة التأهيل بمعنى التعلم المتواصل طيلة الحياة أهمية متزايدة.وينطبق هذا التطور على متابعة التأهيل العام والتأهيل المهني على حد سواء. وفي العادة يعتبر التأهيل السياسي والثقافي من التأهيل العام. وكلما تقادمت المعرفة بسرعة أكبر ازدادت الضرورة للتعلم مدى الحياة لكي يحافظ المرء على قدراته المهنية.وهذا هو أيضاً هدف " الحملة المركزة لمتابعة التأهيل" التي أصبحت منذ عام ١٩٨٧ المنبر الذي يناقش عليه موضوع متابعة التأهيل، والتي تشجع وتدعم التعاون بين جميع الأطراف المشاركة في عملية متابعة التأهيل.

في الأعوام الأخيرة قويت المشاركة في ألمانيا في الدورات التعليمية والتدريبات الرامية إلى متابعة التأهل ووصلت عام ٢٠١٩م إلى أعلى مستوى لها منذ بدء العمليات الإحصائية الخاصة بهذا الموضوع في إطار "النظام الخاص بحصر عمليات متابعة التأهيل".

الجهات المسؤولة عن متابعة التأهيل: يوجد في ألمانيا عدد كبير من الجهات والمنظمات المختلفة التي تساهم في عمليات متابعة التأهيل نذكر منها:

*الجامعات الشعبية: وهي مؤسسات تعليمية نهارية تركز اهتمامها على متابعة التأهيل وتقدم عروضاً أساسياً شاملة ومنتشرة في جميع المناطق وخصوصاً في مجال التأهيل العام وبصورة متزايدة في مجال التأهيل المهني أيضاً. والانتساب إليها متاح للجميع. والجامعات الشعبية هي في العادة مراكز لمواصلة التعليم

تابعة لهيئات الإدارة المحلية (في المدن والنواحي). ويوجد في ألمانيا أكثر من ألف جامعة شعبية بالإضافة إلى عدد كبير من الفروع الخارجية التابعة لها.

*المعامل والشركات: وهي أهم الجهات التي تتولى متابعة التأهيل المهني وتؤدي مهامها في هذا الصدد، إما في أمكنة تدريبية تابعة لها، وإما بالتعاون مع جهات أخرى ومؤسسات لمتابعة التأهيل خارج المعامل.

*المعاهد الخاصة والمؤسسات التجارية المختصة بمتابعة التأهيل: وهي تنشط بصورة خاصة في مجال تغيير المهنة.. تعلم مهنة جديدة، اكتساب تأهيل مهني جديد أو رفع كفاءة المتدرب، التدرب على معالجة البيانات إلكترونياً، تعلم لغات أجنبية، الحصول على شهادات مدرسية لمن فاتتهم فرصة الحصول عليها في الوقت المناسب.

*الكنائس: وهي تركز اهتمامها على المسائل التربوية والمدرسية وشؤون الأسرة والمجتمع والأدب والمسائل الحياتية والصحة والزواج وغير ذلك.

الجامعات والأكاديميات والمؤسسات العلمية:

وهي تهتم (غالباً بالتعاون مع النقابات المهنية ذات العلاقة) بمتابعة التأهيل العلمي والاختصاصي.

الغرف: ومنها مثلاً غرف الصناعة والتجارة وغرف الحرف اليدوية وغرف الزراعة واتحادات أرباب العمل ومراكز التعليم التابعة للشركات: وهي تقدم عروضاً لتطوير المعلومات المهنية وتكييفها مع الظروف التقنية والإدارية المتغيرة، وتشرف على الاختبارات المهنية وتمنح شهادات معترفاً بها.

نقابات العمال: وهي تركز نشاطها على تأهيل العمال للمشاركة في النشاط السياسي وفي الدفاع عن مصالح العمال في الشركات والمعامل. وتشارك بالتعاون مع الجامعات الشعبية في أعمال التأهيل السياسي والمهني.

المنظمات الخيرية: وهي تزود الكبار بمعلومات وكفاءات في المجال الاجتماعي والصحي والتنموي.في عام ١٩٩٧ أقام ١٧٧ معهداً خاصاً للتعليم بالمراسلة نحو ١٢٨٠ دورة لمتابعة التأهيل في المجال العام وفي المجال المهني (وخصوصاً في المجال الاقتصادي والتجاري). وإلى جانب الرسائل التعليمية الكلاسيكية تستخدم المعاهد اليوم بصورة متزايدة وسائل الاتصال الجديدة لإيصال المعلومات إلى المنتسبين. ولقد استفاد عام ١٩٩٦ نحو ١٣١٠٠٠ منتسب من

الدروس بالمراسلة: ويقدم المركز الاتحادي للتثقيف السياسي ومراكز التثقيف السياسي التابعة للولايات والمبرات التابعة للأحزاب السياسية عروضاً كثيرة ومتنوعة لتأهيل الكبار وتعميق ثقافتهم، وخصوصاً في المسائل السياسية الراهنة وفي المسائل الأساسية للنظام الديموقراطي.

مدارس الطريق الثاني للتعليم: وهي تمكن الكبار من الحصول لاحقاً على الشهادات المدرسية وتحاول المكتبات، والمتاحف، والمراكز الثقافية والاجتماعية، والمجموعات المنظمة ذاتياً، ومبادرات المواطنين، ومحلات بيع الكتب، وغير ذلك من المؤسسات تلبية الحاجات التعليمية النوعية للكبار والصغار خارج مؤسسات متابعة التأهيل التقليدية الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون: وهي تساهم عن طريق ما تبثه من برامج في نشر المعلومات وتشجيع التعليم والثقافة. وهناك المعهد الإذاعي الذي يعمل بالتعاون الوثيق مع الجامعات الشعبية. وهو يقدم عروضه لمتابعة التأهيل عبر البرامج الإذاعية والدورات المرافقة لها مؤسسات أخرى:

وهناك إلى جانب ما ذكرناه مؤسسات أخرى لها أهمية خاصة بالنسبة لتعليم الكبار وهي:

المعهد الألماني لتعليم الكبار: وهو معهد خدمي تابع لجمعية غوتفريد فيلهلم لايبنيتس العلمية، ويشكل حلقة الوصل بين الأبحاث والتطبيق في مجال تعليم الكبار. وهو يربط بهذه الوظيفة بين المجالين عن طريق ما يوفره من مواد وما ينشره من مطبوعات وعن طريق المؤتمرات ومجموعات العمل والمشاريع المعهد الاتحادي للتعليم المهني:

وهو خاضع لإشراف الوزارة الاتحادية للتعليم والعلوم والأبحاث والتكنولوجيا، ويعمل بالتعاون الوثيق مع النظام الثنائي للتعليم المهني (المعمل والمدرسة المهنية). يقوم المعهد بإجراء الأبحاث في مجال التعليم المهني ويقدم الخدمات والاستشارات للحكومة الاتحادية وللجهات التي تنفذ التعليم المهني.

لجنة الاتحاد والولايات لتخطيط التعليم وتشجيع الاتحاد والولايات:

وهم يعملون معاً في إطار أما الولايات فتتناوب فيما بينها في إطار المؤتمر الدائم لوزراء التعليم في الولايات.« الأبحاث تمويل متابعة التأهيل: لا يمكن تحديد رقم دقيق للأموال المصروفة على متابعة التأهيل. أما الأموال العامة فيأتي معظمها من صندوق التأمين ضد البطالة، ومن ميزانيات الولايات والبلديات والاتحادات. ومن الممكن أن يحصل العاملون على إعفاءات ضريبية لقاء متابعة التي يدفع « الإجازة التعليمية » التأهيل.ومن الأشكال الأخرى لتشجيع متابعة التأهيل ما يسمى رب العمل للمتدرب خلالها كامل أجره.

العلوم والبحث العلمي:

في الأعوام الأخيرة كان من بين العلماء الذين حصلوا على جائزة نوبل للكيمياء والفيزياء والطب عدد من العلماء الألمان، ففي عام ١٩٩١ حصل عالما الأحياء المختصان بالخلايا، إيرفين نيهر وبيرت زاكمان على جائزة نوبل للطب. واقتسم جائزة نوبل للفيزياء في عام ١٩٨٩ الفيزيائي فولفغانغ باول مع

زميلين له من الولايات المتحدة الأمريكية. وحصل عام 1988البحاثة الألمان الثلاثة يوهان دايزنهوفر وروبيرت هوبر وهارتموت ميشيل على جائزة نوبل للكيمياء. وفي عام ١٩٩٥ حصل على جائزة نوبل العالمان الألمانيان:كريستيانة نوسلاين فولهارد المختصة في بيولوجيا التطور (جائزة نوبل للطب) وباول غروتسن أستاذ الكيمياء في جامعة ماينتس. وفي عام ١٩٩٨ حصل على جائزة نوبل للفيزياء الفيزيائي الألماني هورست شتورمر مع زميلين آخرين من الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي الماضي كانت ألمانيا تعتبر بلد العلوم، وكانت الجامعات الألمانية تتبوأ مكانة طليعية في العديد من فروع العلوم الطبيعية والإنسانية، وحتى الحرب العالمية الثانية حصل الألمان على عشر جوائز مما مجموعه ٤٥ جائزة نوبل للفيزياء، وعلى ١٦ جائزة من أصل ٤٠ جائزة نوبل للكيمياء. إلا أن دكتاتورية الاشتراكية القومية) النازية) أرغمت منذ عام ١٩٣٣ الكثير من أفضل العقول على مغادرة البلاد. وكان أن ذهب بعضهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أعطوا العلوم هناك دفعاً لا يقدر بثمن. ولم تتغلب ألمانيا على هذا النزف بعد عام ١٩٤٥ إلا بصورة بطيئة وبذل مجهودات جبارة.

وضعت الوحدة الألمانية البحث العلمي أمام تحد جديد وهو: إقامة شبكة من مراكز الأبحاث تشمل ألمانيا كلها. ولقد أصبح اليوم لدى الولايات الجديدة شبكة من المراكز المتنوعة والقادرة على المنافسة تضم نحو ١٢٠ مركزاً للأبحاث تتلقى الدعم المالي من الاتحاد ويعمل فيها نحو ١٣٠٠٠ شخص.

وتتركز الأبحاث في الولايات الجديدة على تطوير مواد صناعية ومعدنية جديدة، وعلى التقنية المعلوماتية، والإلكترونيات الدقيقة، والتقنية البيولوجية، والأبحاث البيئية، والعلوم الجيولوجية، والأبحاث الصحية. وفي كثير من المواقع

تتعاون هذه المراكز مع مراكز الأبحاث الموجودة في الشركات والجامعات. وقطاع البحث العلمي في الولايات الجديدة مرتبط بكثير من البرامج الأوروبية والعالمية، ويقيم علاقات تعاونية وثيقة مع كثير من الجهات الأجنبية.

على الرغم من ذلك فإن الحكومة الألمانية مدركة أن توحيد البحث العلمي بين الشرق والغرب »معاهد الابتكار « مازال في حاجة إلى بذل مزيد من الجهود، فهي تمول، على سبيل المثال التي تشكلت في جامعات الولايات الجديدة والتي تعمل بالتعاون مع مختلف الجامعات ومع اختصاصيين من خارج الجامعات، من ضمنهم اختصاصيون من القطاعات الاقتصادية المختلفة، على تحسين البنية الهيكلية للأبحاث وتحقيق الابتكارات والاختراعات الجديدة.

مؤسسات البحث العلمي:

يتولى مهمة البحث العلمي في جمهورية ألمانيا الاتحادية ثلاثة أنواع من المؤسسات هي: الجامعات، والمعاهد الحكومية والخاصة غير الجامعية، ومراكز البحث العلمي في الشركات. إن قيام أساتذة الجامعات بمزاولة البحث العلمي هو تقليد ألماني قديم. إذ هي مبدأ أساسي من المبادئ المنهجية الجامعية منذ عهد فيلهلم فون « وحدة البحث والتعليم» إن هومبولت الذي كان في بداية القرن الماضي قد أصلح الجامعات البروسية.

وتعتبر الجامعات الأساس الذي يقوم عليه البحث العلمي في جمهورية ألمانيا الاتحادية. فهي المؤسسة الوحيدة التي تشمل بحوثها جميع الفروع والاختصاصات العلمية. وتمثل الجامعات مركز ثقل البحوث العلمية الأساسية التي تعد الشباب وتضمن بالتالي تزويد مراكز الأبحاث باستمرار بالقوى الجديدة المتخصصة.

أما الأبحاث العلمية خارج الجامعات فتعتمد اعتماداً كبيراً على البحوث

العلمية الجامعية. وهي تركز اهتمامها، على سبيل المثال، على البحوث المكلفة وبالدرجة الأولى في مجال العلوم الطبيعية، التي لا يمكن إجراؤها إلا من قبل فرق كبيرة وباستخدام التقنية الغالية الثمن، وتتطلب إنفاق أموال باهظة.

ويتم تنفيذ مثل هذه المشروعات العلمية الكبيرة من قبل مؤسسات يمولها الاتحاد والولايات المختصة بالبحوث الفيزيائية الأساسية، وبالبحث عن مصادر جديدة للطاقة (الالتحام النووي مثلاً)، وبالبحوث المتعلقة بالملاحة الجوية

والفضائية، والطب والبيولوجيا الجزئية، والبحوث البيئية والقطبية.

يبلغ مجموع العاملين في مجال البحث والتطوير في جمهورية ألمانيا الاتحادية نحو ٤٦٠٠٠٠شخص، يشكل العلماء والمهندسون نحو ٥٠ بالمائة منهم. ويتوزع الباقون مناصفة تقريباً على العناصر الفنية والعناصر الأخرى (العناصر الإدارية مثلاً) أما الأموال المصروفة على البحث والتطوير فقد بلغت عام ١٩٩٧ نحو ٨٣ مليار مارك أي ما يعادل ٢,٢٧ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي. وبذلك تحتل ألمانيا في هذا المجال المرتبة الرابعة بين الدول الصناعية %)الكبرى (مجموعة السبعة (بعد اليابان (٢,٩٨ %) والولايات المتحدة الأمريكية (٢,٥٢ وفرنسا (٢,٣١ %)، وتتحمل القطاعات الاقتصادية (الشركات) الجزء الأكبر من هذه النفقات، أي ما يزيد على ٥١ مليار مارك. ويتحمل الاتحاد نحو ١٥ مليار مارك والولايات نحو مليار مارك أيضاً.يضاف إلى ذلك ١,٦ مليار مارك دفعها الاتحاد لأبحاث خارج ألمانياً.

الفصل السادس

نظام التعليم في السويد

تعتبر السويد نتيجة للاستقرار السياسي الذي استمر أكثر من أربعين سنة والتغير الجذري في بنية النظام التعليمي من أغنى دول العالم وأعظمها تحقيقا للرفاهية الاقتصادية والاجتماعية, فالسويد لم تشترك بأي حرب منذ قرنين تقريبا. إذ اعتمدت الحياد في كل من الحربين العالميتين والسويد اكبر الدول الاسكندنافية مساحة إذ تبلغ مساحتها ٤٥٠ ألف كيلو متر مربع ويتصف السكان بالتجانس حيث لا توجد سوى القليل من الأقليات, وبعض الجماعات من المهاجرين.وبحسب احصاء عام ٢٠٢٠ يبلغ عدد السكان 10,099,265

وتعد الديانة السائدة هي المسيحية تبعا للكنيسة البروتستانتية اللوثرية. وبالنسبة للنظام السياسي للدولة فهو الملكية الدستورية, إذ يعتبر الملك هو الحاكم الشرعي للبلاد ولكنه لا يملك سلطات سياسية, إذ يتم الاعتماد على البرلمان الذي يتكون من ٣٤٩ عضوا.

وقد حققت السويد معدلات عالية من النمو الاقتصادي، لكونها دولة صناعية في المقام الأول إذ وصل معدل نموها السنوي عام ٢٠٠٢ إلى ١,٩% ووصلت نسبة البطالة في نفس العام إلى ٤% أما نسبة التضخم فوصلت إلى ٢,٢% وتقدم الحكومة لكل فرد في المجتمع السويدي, من خلال برامج

الخدمات الاجتماعية, الرعاية الصحية ومعاشات لكبار السن والعاطلين عن العمل ومنح دراسية وتعليم مجاني وبرنامج لرعاية الأسنان ووجبات ومواصلات مدرسية مجانية ومواد تعليمية مجانية.

وتولي الحكومة السويدية اهتماما كبيرا ومميزا بالثقافة، وتخصص للشأن الثقافي مبالغ طائلة تقدر بملايين الكرونات أي ما يعادل عشرات ملايين الدولارات,وتعتبر الميزانية المخصصة للثقافة في السويد من أعلى الميزانيات مقارنة بالدول الغربية الأخرى.

ومن العادات الحسنة في السويد أن الطفل وبمجرد أن يولد تقوم الجهات الصحية المعنية برعاية الطفل,بإهدائه كتابا ليكون أول هدية يتلقاها المولود في حياته. ويعتبر الشعب السويدي من أكثر الشعوب عشقا للقراءة والمطالعة وشعاره "الحياة تعني المطالعة والعمل" وتتميز الشخصية القومية للأمة السويدية بسمة عامة هي الالتزام بالنظام واحترام الحرية الفردية والإيمان بالديمقراطية.

وكان نظام التعليم السويدي قبل عام ١٩٥٠ نظاما تقليديا ثنائيا يقوم على التمايز والقدرة المادية والتفاوت الرهيب بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والتعليم الأكاديمي والتعليم الفني,فقد كان نظاما لتكريس بنية التفاوت الطبقي في المجتمع السويدي.

وفي عام ١٩٥٠ قرر البرلمان تقديم تعليم شامل إلزامي يستطيع أن يفي بمتطلبات المجتمع من تحديث وتطوير وتفوق يبدأ من سن السابعة حتى السادسة عشر في جميع أنحاء السويد.ولترجمة هذه الأهداف التعليمية المعبر عنها في السياسة التعليمية الجديدة إلى واقع فعلي تم ذلك على مرحلتين:

مرحلة تجريبية استمرت من عام ١٩٥٠ – ١٩٦٢

مرحلة تنفيذية استمرت من عام ١٩٦٢– ١٩٧٢

وبناء على ذلك تم إلغاء النظام التقليدي القديم في المرحلة الابتدائية والأنواع المتعددة من المدارس الثانوية الدنيا ومنحت هذه السياسة التعليمية الجديدة الفرصة أمام إحداث تغييرات جذرية في كل من التعليم الثانوي الأعلى وبنية نظام التعليم الفني وتعليم الكبار والتعليم الجامعي. وقد جاءت هذه التغييرات استجابة للاتجاه نحو تحقيق ديمقراطية التعليم في السويد من خلال نظام تعليمي موحد يسمح بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام المجموعات المحرومة من التعليم.

ومن هنا نلاحظ أنه لا وجود للتعليم الخاص، وإن وجد فإنه يكون تحت سيطرة الدولة من خلال المناهج والمساعدات التي تقدمها. ووجود نظام إداري شديد المركزية يعكس اهتمام الدولة بتحقيق سياستها التعليمية,وتحقيق هدف المساواة في الفرص التعليمية. ويمكن القول بأن أهداف التعليم في السويد تتمثل في تحقيق الجوانب التالية:

الجوانب الفردية: تنمية شخصية الفرد طبقا لإمكاناته وقدراته واستعداداته في ظل ظروف اجتماعية وتعليمية متكافئة.

الجوانب المجتمعية: يكون هدف تعليم الفرد ضمان مشاركته في شؤون مجتمعه من أجل زيادة الإنتاجية والنفع الاجتماعي.

الجوانب الأخلاقية: الحفاظ على الميراث الثقافي للامة السويدية من خلال التأكيد على العدالة والمساواة كقيم مجتمعية تحقق لكل فرد بصرف النظر عن ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والعرقية والجغرافية مكانته في المجتمع.

قانون التعليم

طبقا لقانون التعليم السويدي,كل الأطفال والشباب ينبغي أن يكون لديهم فرصة متساوية للتعليم بصرف النظر عن الجنس ومكان السكن والظروف الاجتماعية والاقتصادية، ويركز القانون على تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات ليكونوا مواطنين مسؤولين وأعضاء في الجماعة، ويعطي الاعتبار للطلاب ذوي الحاجات الخاصة.

ويتم وضع المنهج والأهداف الوطنية والخطوط الرئيسية لنظام التعليم العام من قبل البرلمان والحكومة السويدية وتزود الميزانية الفيدرالية البلديات بمبلغ لتنفيذ النشاطات البلدية المتنوعة. ومن ضمن الأهداف وإطار العمل المنظم من قبل الحكومة والبرلمان تقرر البلدية الكيفية التي تدير بها مدارسها، ويتم تبني خطة مدرسية محلية تصف التمويل والتنظيم وتطوير وتقييم الأنشطة المدرسية. وباستخدام المنهج الموافق عليه والأهداف الوطنية وخطة المدرسة المحلية فإن مدير كل مدرسة يرسم خطة عمل محلية وذلك بالتشاور مع معلمي المدرسة والعناصر الأخرى.

وتقوم الوكالة الوطنية للتعليم بالتقييم والمتابعة والإشراف على نظام المدرسة العامة في السويد. وكل ثلاث سنوات تقدم هذه الوكالة فكرة حالية عن نظام المدرسة للحكومة والبرلمان. وهذا ما يشكل أساس خطة التطوير الوطني للمدارس.

ويمكن تعريف الوكالة الوطنية بأنها الهيئة الإدارية المركزية لنظام المدرسة العام السويدي للأطفال والشباب والراشدين،وأيضا لنشاطات روضة الأطفال والعناية بالطفل في المدرسة. ودور الوكالة الوطنية للتّربية في نظام التّربية السّويدي أَنْ تحدد الأهداف لكي تديرها، وتصوغها لكي تؤثّر وتراجعها لكي

تصلح وتطور.وتدقق في نشاطات رياض الأطفال وتهتم بأطفال المدرسة،وكذلك بتعليم البالغين وتتبع طرقا مختلفة.ويكون التركيز دائما على التأكيد على حق كل فرد بالمعرفة والتطور الشخصي.

نظام المدرسة:

يتألف نظام المدرسة العامة السويدية من التعليم الالزامي وغير الالزامي. ويشمل التعليم الالزامي, المدرسة الالزامية النظامية ومدرسة سامي وبرامج الطلاب ذوي العجز التعليمي. ويشمل التعليم غير الالزامي صفوف ما قبل المدرسة, والمدرسة الثانوية العليا للطلاب ذوي العجز التعليمي والتعليم البلدي (المحلي) للبالغين وتعليم البالغين وذلك للبالغين ذوي العجز التعليمي.

ويكون التعليم كله ضمن نظام المدرسة العامة مجانيا، ولا يكون هناك عادة أي نفقات للطلاب وآبائهم بالنسبة للمواد التعليمية أوالوجبات المدرسية أو الخدمات الصحية أو المواصلات، وتبدا السنة الدراسية عادة في آخر أغسطس، وتستمر حتى أول يونيو من السنة التالية وتتضمن حوالي٤٠ أسبوع، وطول الأسبوع الدراسي النظامي خمسة أيام من الاثنين حتى الجمعة. وأطول عطلة تكون من حوالي ٢٠ ديسمبر وحتى بداية يناير.

١-التعليم الإلزامي:

يتكون من تسع سنوات من التعليم الشامل ويضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧–١٦ سنة. ويقسم التعليم الإلزامي إلى ثلاث مراحل مرحلتين في التعليم الابتدائي من الصف (١–٣) ومن الصف(٤–٦) و يقوم بالتدريس فيها معلم واحد لكل فصل. والمرحلة الثالثة مرحلة المدرسة الثانوية الدنيا من (٧–٩) و يكون فيها معلم متخصص في كل مادة دراسية. وتعد اللغة الإنجليزية هي اللغة الأجنبية الإجبارية ويبدأ تدريسها من الصف (٣–٩).

ويشمل التعليم الإلزامي:

أ-المدرسة الإلزامية النظامية

ب- مدرسة سامي

ج-المدرسة الخاصة

د- برامج الطلاب ذوي العجز التعليمي

أطفال سامي: يتلقى هؤلاء الأطفال التعليم في مدرسة سامي التي تغطي الصفوف الستة الأولى، وهذا التعليم يتطابق مع السنوات الستة الأولى من المدرسة الإلزامية. وتقدم المدارس الخاصة برنامج العشر سنوات للطلاب الصم وقليلي السمع. وتشمل برامج الطلاب ذوي العجز التعليمي المدرسة الإلزامية ومدارس التدريب ومدارس للطلاب ذوي العجز التعليمي الحاد.

- المدرسة الإلزامية النظامية

في السويد كل الأطفال بين ٧-١٦ سنة يجب أن يداوموا في المدرسة. وعند رغبة الوالدين يمكن للطفل البدء بالمدرسة قبل سنة من هذا العمر أي في عمر السادسة.وتلتزم البلديات بتأمين مكان لأعمار الست سنوات جميعا في صف الروضة، ويكون التعليم مجانيا وبدون رسوم حيث لا يكلف الطلاب وآباؤهم بالرسوم من أجل المواد التعليمية والوجبات المدرسية والخدمات الصحية والنقل. ويداوم معظم الاطفال في مدرسة بلدية (محلية) قريبة من بيوتهم. ويحق للطلاب وآبائهم أن يختاروا مدرسة محلية اخرى أو مدرسة (مستقلة) خاصة.وحوالي ٧%من طلاب المدارس الالزامية ينتظمون في واحدة من مدارس الدولة المستقلة الموافق عليها. والمدارس المستقلة مفتوحة لاي شخص ويجب الموافقة عليها من قبل الوكالة الوطنية للتعليم. والبلدية التي يقيم

فيها الطالب تدفع للمدرسة منحة عن كل طالب لكل سنة.

ويكون لتعليم المدارس المستقلة نفس الاهداف الاساسية التي تتمتع بها المدارس المحلية (البلدية) ولكن قد يكون لديها لمحة تميزها عن المدرسة البلدية. على سبيل المثال, المدارس قد يكون لها شخصية دينية خاصة أو تستخدم طريقة تعليمية خاصة. وإذا لم تتوافق المدرسة المستقلة مع الأنظمة المطبقة فان الوكالة الوطنية للتعليم قد تسحب موافقتها.

تعليم الأجانب:

يوجد في السويد كغيرها من الدول نظام تعليم أساسي للطلاب السويديين، وذلك تعنى به الدولة وتهتم بتوفير تعليم جيد لأبنائها، ومن ناحية أخرى توفر السويد تعليم خاص بالأجانب الذين أتوا إلى البلاد للإقامة أو من أتوا من أجل التعليم فقط.

التعليم الأساسي للأجانب:

يتوافر التعليم الأساسي في المراحل الابتدائية والإعدادية في السويد للمواطنين والأجانب بنفس المجانية وعدم تحصيل الأموال مقابل الخدمات التعليمية، فإن استطعت أن تقيم في السويد سيحق لك التقديم لأولادك دون مقابل مادي، ولكن يعيب التعليم الأساسي في السويد للأجانب أنه ليس إلزاميا كما للمواطنين، مما قد يجعل الأطفال غير الراغبين في الذهاب إلى المدرسة أن يمتنعوا عن التعليم. ومن مميزات التعليم في السويد للأجانب:

١- تعمل المدارس في السويد على تقديم خدمة تعليمية متكاملة منذ المرحلة الابتدائية للطلاب جميعا على السواء، حيث تحرص الدولة على إخراج عقول قادرة على التفكير والإبداع

٢- توفر المدارس في السويد الجانب العملي، وبشكل أساسي إلى جانب المحاضرات النظرية وذلك لتعظيم الفائدة بشكل كبير.

٣- تستخدم المؤسسات التعليمية في السويد أحدث الأساليب في الدراسة والتعلم

٤- لا تكتفي المدارس بالجانب التعليمي البحت حيث إن المدارس تحرص على تعليم المهارات وإثقال المواهب التي تجدها في صفوف المتعلمين.

إن الوافدين على السويد من خارج البلاد لاستكمال تعليمهم الجامعي وما بعده من دراسات عليا ينقسمون إلى فئتين:

الفئة الأولى: التابعين للاتحاد الأوروبي أو المنطقة الاقتصادية الأوروبية، وأولئك يتم معاملتهم كما يعامل المواطن السويدي حيث لن يحتاجوا لدفع مصروفات للتقديم والدراسة.

والفئة الثانية: غير التابعين للاتحاد ولا للمنطقة الاقتصادية، وهؤلاء يقومون بدفع مصروفات تعليمية تصل إلى حوالي ٩٠٠ كورنة سويدية وذلك للتسجيل والدراسة في الجامعة أو الدراسات العليا.

فلسفة التعليم:

لعل ما تسجله الدول المتقدمة من إنجازات تنموية مختلفة يجعلها جديرة بالإشادة والتقدير، ويؤهلها لتكون قدوة يُحتذى بها، وأنموذجا يستحق المحاكاة، أو على الأقل الاسترشاد به، وما تقدمه تلك الدول من مشاريع وبرامج تنموية، ترجمت دراسات وخططا تنموية ناجحة، لهو جدير بالمتابعة والدراسة، للاستفادة من تلك التجارب العالمية التي بلورت رؤاها وخططها التنموية إلى برامج مُنفذة فعليا ومشاريع حيّة، أثبتت نجاحها الميداني على مستوى العالم، وذلك في حد

ذاته لا يُعد مكسبا لتلك الدول فحسب، لكونها حصدت ثمارها التنموية بشمولية واستدامة، وإنما هو مكسب لجميع دول العالم النامي والمتقدم، التي تحتاج لمن يقدم لها أنموذجا أثبت نجاحه، ليختزل لها التجربة والجهود والنفقات، ويقدم لها النجاح المضمون لمشاريعها الخاصة وخططها التنموية.

وقد أثبت التعليم في السويد تقدمه وتميزه الذي يستحق به أن يكون أنموذجا تستفيد منه الدول الأخرى المهتمة بتطوير برامجها التنموية وتحسين مستوى منجزاتها. وتعتمد سياسة تنفيذ المنهج التعليمي في السويد على فلسفة يتمحور برنامجها حول الاهتمام بالتربية والتعليم على قدم المساواة، وذلك ينطلق من مفهوم وفلسفة تُؤمن بأن التزويد بالمعرفة والعلم فقط، لن يؤتي أُكله إذا أُهملت التربية بجميع مضمونها القيمي والصحي والاجتماعي والنفسي، ولذلك فإن المنهج التعليمي عندهم اعتمد على تعليم الأطفال منذ مرحلة الحضانة المبكرة والتي تبدأ بعمر «سنة»، أهم القيم السلوكية والمجتمعية التي تبني لديهم آداب السلوك المجتمعي العام، وتزرع فيهم الأساسيات المختلفة من الأخلاقيات السوية الراقية، التي تؤسس لمجتمع سوِيٍّ متصالح مع نفسه ومع الآخرين، وقادر على العطاء المثمر والمستدام.

ويهتم نظام التعليم في السويد باكتشاف مهارات كل طفل منذ مرحلة الحضانة، ويعمل على رعايتها وتنميتها، لإيمانهم بأن الجميع مبدعون ولا يوجد أحد فاشل أو قاصر، إذا عرفنا كيف نوجههم لما يحبون ولما يتمكنون من أدائه، طالما أن لديهم إمكانات التعلم، وقادرون على المعرفة، وخلال تلك المرحلة التي يعتمد فيها التعليم على اللعب، لأنه الوسيلة المحببة لتلك المرحلة العمرية، يتم تعليمهم مجموعة من القيم والمهارات الحياتية، كأهمية النظام والنظافة والترتيب، ومفهوم الديمقراطية، والمشاركة، والعدالة والمساواة، ومعلومات أخرى عن

حقوق الطفل باعتبار أن كل طفل من حقه الاحترام كالكبار، فلا يمكن للمعلم أن يتعدى على الطفل باللفظ، أو أن يُشعره بأنه أقل من غيره، أو أن يبدي اهتمامه بطفل دون الآخر، أو أن يهمله لعدم تفاعله لأي سبب كان، فذلك يتم معالجته بشكل جانبي بعيدا عن الآخرين، وبأساليب خاصة مقننة، وذلك جميعه في إطار من التعامل الحازم وبأساليب تربوية تُتبع، مع كل من لا يلتزم بالأنظمة أو يتعدى على غيره.

ويستند التعليم في فلسفته التربوية على توفير بيئة ملائمة محفزة على تلقي المعارف والقيم، وحريصة على أن يكون النظام التعليمي أنموذجا يطبق القيم والمعارف ميدانيا في بيئته المدرسية، حتى لا تكون شعارات مُعلنة ومبادئ يتم تلقينها جزافا، دون ممارسة حقيقية لمفهوم تلك القيم، ولذلك فإن الأمان والراحة النفسية للطالب هي الأولوية الأولى في المدارس في السويد، ويتم الانتباه لها وممارستها في جميع الأنشطة والمناهج والبرامج المدرسية، إذ تعمل إدارة المدرسة مع المعلمين على توفير بيئة آمنة للطالب، تجعله يشعر بالثقة والأمان في المدرسة، كما توفر المدارس مسؤولين اجتماعيين للطلاب يمكنهم دوما الحديث معهم ومساعدتهم.

وتُعد الرعاية الصحية جزءا لا يتجزأ من التزامات التعليم نحو توفير بيئة مدرسية سليمة وصحية، إذ تقوم كل مدرسة بتوفير ممرضة أو ممرض للطلاب، يقوم بالمتابعة الدورية الصحية لجميع الطلاب، كما يقوم بإجراء أي فحوص شاملة لأي مرحلة عمرية تطلبها الدولة، ويقوم كذلك بإعطاء التطعيمات أحيانا، ويتم اللجوء للممرضة في حال حدوث، أي حوادث أو عوارض صحية للأطفال في المدرسة، بينما يقوم طبيب بزيارة المدرسة بشكل دوري، لمتابعة سير الأمور الصحية، ومعالجة أي قضايا صحية خاصة تستدعي تدخله.

واستكمالا لالتزام التعليم بمسؤولياته التربوية والاجتماعية بالمحافظة على صحة الطلاب، فإن المدارس توفر مطعما خاصا للطلاب داخل المدرسة، إذ لا توجد في مدارس السويد (بوفيهات) أو (مقاصف) في المدارس، بل يوجد مطعم رسمي، يتم فيه توفير وجبات الغذاء للطلاب مجانا، ومما تجدر الإشارة إليه أن عائلة كل طفل تقدم عادة عند انتساب طفلها إلى الحضانة، أو المدرسة، قائمة بالأكلات التي لا ترغب بأن يتم تقديمها لطفلها «إن وجدت»، إما لأسباب صحية أو دينية، فتقوم إدارة المدرسة أو الحضانة بالحرص على تجنب تقديم هذه المأكولات للطفل، وبالتالي لا يحمل الطالب معه أي مصروف أو نقود حينما يذهب إلى المدرسة، لأنه لن يحتاجها.

أما نظام التعليم وآليته فيعتمد على تشجيع الطلاب على التفكير، وليس التلقين من طرف واحد، كما يتم تشجيعهم كذلك على نقد الأفكار التي تُطرح عليهم، ويعتمد المنهج على أن يحاول الطالب إثبات فكرته أو نظريته، بالحجة والمنطق، أو بالتجربة، لأن ذلك يُعلِّم الطالب أساسيات التفكير، والانتقاد، وطرق التوصل إلى المعلومة الصحيحة.

ويعتبر التعليم الأساسي في السويد إجباريا وإلزاميا لعشر سنوات تبدأ من السنة التمهيدية، والتي يلتحق بها الطالب عندما يبلغ السادسة من العمر، ويتعرض الوالدان للمساءلة إن لم يلتحق ابنهم بالتعليم في هذه المرحلة، أو كثر غيابه، لأن هذا يعتبر إخلالا بحق الطفل في التعليم.

وأما الجهة المسؤولة عن تمويل ذلك التعليم الأساسي بجميع مضامينه العلمية والترفيهية والصحية والنفسية، فهي الحكومة السويدية نفسها التي قررت أن تكون الضرائب هي الممول الكامل للتعليم الأساسي، بمعنى أن ما تحصله من ضرائب مفروضة على المواطنين تخصص بشكل كامل للتعليم بدءا

من الحضانة ومرورا بالسنة التمهيدية وحتى نهاية الفصل التاسع.

ولذلك لا يدفع أولياء أمور الطلاب أي رسوم أو تكاليف مهما بلغت، ويشمل ذلك حتى تكاليف الرحلات المدرسية، بل وتقوم المدرسة بتوفير كل الاحتياجات الدراسية للطالب من كتب ودفاتر وأقلام وغيرها، وعادة ما يترك الطالب كل كتبه ودفاتره وأدواته في المدرسة ولا يأخذها إلى البيت! ولعله من المفاجئ بأن ذلك الترف لا يقتصر على المدارس الحكومية، وإنما يشمل حتى المدارس التي يديرها القطاع الخاص، فهي أيضا مجانية وخالية من الرسوم، لكي لا يكون التعليم تجاريا وعقيما، بل وتتّبع جميع المدارس مناهج دراسية موحدة.

الفصل السابع

نظام التعليم في الدنمارك

في عام ٢٠١٦ أُعلنت الدنمارك كأسعد دولة في العالم، فقد اجتمعت عناصر مختلفة سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي كي تحظى بهذه المكانة، كما ولا ننسى النظام التعليمي المتميز. فهناك خمسة مبادئ يتم تطبيقها على المدارس في الدنمارك لمساعدة كل طالب على المستوى الشخصي لتحديد الطريق الذي يريده، ومكانه في المجتمع.

وتمتلك دولة الدنمارك واحدا من أقوى أنظمة التعليم العالي في أوروبا والعالم، ويولي هذا البلد أهمية كبرى لهذا القطاع ويجعله الركيزة والداعمة الأساسية لتحقيق التنمية والتطور سواء الاقتصادي، الفكري، العلمي أو الاجتماعي. في مقالة اليوم سوف نأخذكم في رحلة للتعرف على أنواع مؤسسات التعليم العالي في الدنمارك، ومختلف الدرجات الجامعية التي تقدمها هذه المؤسسات.

مميزات نظام التعليم في الدنمارك:

لا يركز النظام التعليمي الدنماركي على تدريب الطلاب كي يجتازوا الاختبارات، إنما يركز على تنمية حب الاستطلاع وتطوير الذات. وتعمل المدارس على تشجيع تكوين الفهم والاستيعاب لدى كل شخص على أنه يحظى بالتقدير لصفاته الشخصية وقدراته. هذا يعني أنه وبغض النظر عن الدرجات

والوظيفة، فإن كل طالب يمكنه إيجاد مكان له في المجتمع.

يقوم المنهج على فكرة أن الغالبية العظمى من الطلاب سيصلون لمكانة جيدة في المجتمع. وكنتيجة فلا تجد تسربًا من المدارس، فالنظام التعليمي الدنماركي ليس موجهًا نحو الطلاب ذوي التحصيل المرتفع فقط، بل يستهدف الجميع بلا استثناء.

ويهدف المنهج الدراسي في الدنمارك في المقام الأول لتشجيع تنمية الفرد. وينص قانون التعليم الدنماركي على أن نظام التعليم الابتدائي يجب ألا يزود الطلاب بالمعرفة والمهارات الأساسية فقط، إنما مساعدتهم لتطوير شخصياتهم. وحتى قبل دخول مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال والصفوف التحضيرية) فيقوم الأطفال بمجموعة من المهمات، فعليهم توسيع مفرداتهم، الاطلاع على قواعد المدرسة، تعلم معنى التسامح، الاستعداد للمشاركة الكاملة في المجتمع.

وفي المدارس الدنماركية، على الطلاب أن يبحثوا عن المعلومات بأنفسهم، لإجراء التجارب الخاصة بهم، وتحليل المصادر باستقلالية. ويُعتقد أنه من أجل التعلم، فعلى الطالب المشاركة في عملية التعليم أكثر من مجرد الاستماع لمعلمه. فيتم تعليم الطلاب الأسلوب التشكيكي حتى يستطيعوا تكوين آرائهم الخاصة. بهذا الأسلوب يعمل النظام التعليمي الدنماركي على غرس احترام الذات في نفوس الطلاب.

ولا يُنظر بعين الاعتبار إلى الدرجات، فيعتقد الناس بأنه من الهام لطلاب المدارس والجامعات كذلك الاستمتاع فيما يتعلمونه، وعدم النظر إلى التعليم على أنه عملية لانهائية من المعاناة.

وللمواطنين غير المتأكدين مما يريدون أن يفعلوه في الحياة، أو ممن لديهم

مشاكل في التنشئة الاجتماعية، يمنحهم نظام التعليم الدنماركي ما يُسمى بـ "Efterskole"حيث يقضي الطلاب من ١٤ – ١٨ عامًا الدراسة في مدارس خاصة حتى يقرروا ما يريدون فعله لاحقًا

ويتم التركيز على المجالات التي لا تتم تغطيتها في المدارس العادية، الأمر الذي يتيح للطلاب تطوير واكتشاف مواهبهم، التي قد تكون رياضية أو فنية أو حرفية. كما يتم تشجيعهم على مساعدة بعضهم البعض، خاصة أولئك الذين يواجهون صعوبة في التكيف مع الحياة في المجتمع.

ويركز النظام التعليمي الدنماركي حول تشجيع الطلاب على اختيار الوظيفة التي تجعلهم يشعرون بالسعادة بغض النظر عن قدر الربح الذي تحققه. فاختيار الوظيفة التي تحقق هذا الأمر، يوفرها نظام التوجيه المهني في البلاد. وتوجد خدمة اجتماعية مخصصة لمساعدة طلاب المرحلة العليا على اختيار مؤسسة للتعليم العالي أو الثانوي توافق طموحاتهم المستقبلية. في الصفوف العليا، تُعقد اجتماعات دورية كي يناقش الطلاب خططهم بشكل فردي مع المعلمين. ووفقًا لاستطلاعات الرأي، ٥٠% من الشباب الدنماركيين مقتنعون أن لديهم الحرية الكاملة لاختيار مستقبلهم.

وتتمتع الدنمارك بالحراك الاجتماعي الحقيقي، هذا يعني أن كل شخص يمكن أن يكون ناجحًا بغض النظر عن نقطة البداية. إلى حد كبير، يرجع ذلك إلى أن التعليم مجاني ومدعوم من قبل الدولة. كل الطلاب، بغض النظر عن الوضع المادي، يحصلون على راتب يكفي لتغطية نفقات التعليم والمعيشة.

التعليم قبل المدرسة:

توجد عدة مؤسسات تسهم في تعليم الأطفال الدانمركيين في مرحلة ما قبل

المدرسة الإلزامية، وهي:

- حضانات (ڤيگستو) للأطفال من الميلاد إلى ٣ سنوات من العمر.
- حضانات (بورنهيو)للأطفال من ٣ إلى ٧ سنوات
- الصف التحضيري: يوجد في الدانمرك تعليم إلزاميٌّ ابتداء من الصف الأول وحتى التاسع. إلا أن الغالبية العظمى من الأطفال يبدأون مباشرة بالذهاب إلى الصف التحضيري في سن خمس سنوات. ويتمُّ في الصف التحضيري المزج ما بين اللعب والتعلُّم. يتعلم الأطفال الحروف وينشدون ويلعبون ويشتغلون بالكلمات السجعية والمتسلسلة. والهدف من الصف التحضيري هو منح الأطفال إحساساً وإدراكاً جيداً بالحياة داخل المدرسة.

المرحلة الابتدائية:

أ-المدرسة العمومية: المدرسة العمومية الدنمركية هي مدرسة جامعة. مما يعني أنه لا يتم الفصل ما بين الأطفال خلال الأعوام الدراسية. بل يظلون متلازمين وفي نفس الفصل خلال السياق المدرسيِّ كله. وتمنح المدرسة العمومية الأطفال العديد من العلوم والمعارف الأساسية كالرياضيات واللغة وفهم ومعرفة المجتمع والعلوم الطبيعية. وتعزِّز معرفة وإلمام التلاميذ بالثقافة الدنمركية وتُكْسبهم معرفة وإدراكاً بالثقافات الأخرى.

كما تعزز المدرسةُ تطوُّر التلاميذ الشخصي وتحفِّز الخيال الذي يمتلكونه وتقوّي رغبتهم في التعلُّم. ويتعلم الأطفال التعبير عن وجهات نظرهم الخاصة. وتُتاح لهم الفرصة لتشكيل لجنة للتلاميذ، والتي يتم الاستماع إليها حينما تتخذ قرارات مهمة في المدرسة. ويتمُّ تقييم جهود التلميذ المبذولة في السنوات الدراسية الأولى شفهياً بالتشاور ما بين المعلِّمين والأبويْن. فالعلامات

والاختبارات والامتحانات الفعلية لا تواجه التلميذ في الفترة ما قبل الصف الثامن.

وترتكز المدرسة العمومية الدنمركية على قانون المدارس العمومية وتعتمد عليه كأساس لتطبيقاتها. ويتناول القانون في مقدمته أهداف المدرسة العمومية وهي:

١. مهمة المدرسة العمومية هي أن تقوم بالتعاون مع عائلات الأطفال بتقوية حصيلة وثروة الطفل المعرفية، ومهاراته، وأساليب العمل لديه وقدرته التعبيريّة، ممَّا يساهم في تطوير شخصية التلميذ من جميع الجوانب.

٢. يجب على المدرسة العمومية أن تعمل على خلْق مثل هذه الأُطُر ألا وهى حب المشاهدة والاستطلاع والرغبة في المشاركة والتَعَمُّق بهدف السماح للتلميذ بتطوير إدراكه لذاته، وتطوير خياله ورغبته في التعلُّم بطريقة تمنحه الثقة بقدراته الشخصية ممَّا يجعله لا يهاب إبداء رأيه والأخذ بزمام المبادرة.

٣. يجب على المدرسة العمومية أن تعزِّز معرفة التلاميذ بالثقافة الدنمركية وأن تساهم في فهمهم للثقافات الأخرى وفي التواصل والتفاعل مع الطبيعة.

وتهيئ المدرسة العمومية التلاميذ للمشاركة في اتخاذ القرار، والمسؤولية المشتركة، والحقوق والواجبات في مجتمع يتميَّز بالحرية والديمقراطية. ولذلك يجب على التعليم المدرسيِّ ومجمل الحياة اليومية أن تكون مبنيَّة على الحرية الفكرية، والمساواة والديمقراطية.

ب- المدارس الابتدائية الحرة: يمكن للأبوين اختيار دراسة أخرى لطفلهم غير تلك الموجودة في المدرسة العمومية، وذلك بإلحاق طفلهم بمدرسة ابتدائية حرة. وهنا يجب أن يقوم الأبوان بدفع جزء من نفقات التعليم من مالهم

الخاص. يمكن للأساسِ الفكري في المدرسة الابتدائية الحرة أن يختلف عما هو عليه الأمر في المدرسة العمومية، فيمكن أن يتعلق الأمر بآراء تربوية معينة أو باتجاه واعتقاد ديني محدد. وتقدم هذه المدارس في بعض الحالات موادا دراسية لا توجد في المدرسة العمومية. ولكن القانون يشترط بأن يكون التعليم في المدارس الابتدائية الحرة مساوياً للتعليم في المدرسة العمومية. أي يجب أن يُكسب الأطفال معرفةً باللغة الدنمركية، وإلماماً علمياً وفهماً للمجتمع وعلى نفس المستوى كالمدرسة العمومية.

المبدأ الأساسي لنظام التعليم في الدانمرك:

مبدأ نظام التعليم الدنماركي هو حرية الاختيار في التعليم، حيث تؤمن الدولة فرص تعليمية للجميع، والناس أحرار في أن يختاروا أنواع التعليم البديلة سواء لأسباب تعليمية أو دينية أو سياسية أو إيديولوجية. الرؤية الحكومية لتربية أفضل.

إن عمل نظام التربية بنوعية عالية هو شرط أساسي لضمان النمو والرفاهية للفرد وللمجتمع الدانمركي ككل. وتمتلك الحكومة الدانمركية رؤيا لنظام تربوي مرن وذلك بتقديم التّربية وفصول التدريب بمستوى عالي من البراعة والقدرة.و يجب أن تكون فصول التّربية والتدريب على توافق مع الحاجة للمؤهلات لدى كل من قطاع العمل والقطاع العام وأن تأخذ بعين الاعتبار متطلبات التّلميذ ومراعاة مواهبه.

هذه هو الهدف الذي تسعى من خلاله التربية والتدريب الدنمركي إلى مجاراة الأفضل في العالم. والشرط الأساسي لإنجاز هذا الهدف هو بذل الجهد بشكل نشط ضمن خمس مجالات: المؤهلات والقدرات، المرونة، الابتكار، الحرية في الاختيار، وإدارة الناتج.

فالهدف على المستوي العام هو أن يكتسب كل شخص عددا من القدرات الفردية وأيضا أن يكون مستعدّا للمشاركة في المجتمع وأن تكون لديه معرفة حول قيمه الأساسية. وبما أن المجتمع يخضع لتغيرات تقنية وثقافية سريعة لذلك فهو يدافع بشكل أساسي عن قيم مثل حرية الكلام، المساواة، التسامح والديمقراطية.

وينبغي معرفة الماضي والأسس التي قامت عليها القيم للتمكن من مواجهة تحديات المستقبل.وعلى التّربية أن تطوّر التلاميذ والطلاب كأفراد مستقلين وذلك بترقية خاصيات مثل روح المبادرة، الشجاعة، الحماس والرغبة في تعلم شيء جديد. ومن الضرورة الحاسمة أن يكون لكل شخص قاعدة أساسية من القدرات الشّخصية والاجتماعية العامّة ويشمل ذلك الرغبة والقدرة على متابعة التعليم.

كما أنه من المهم جدا أن يكون الشخص قادرا على اكتساب قدرات جديدة ضمن مهنته الخاصة وفي مجموعة مختلفة من الاختصاصات. و على التربية أن تمكن الفرد سواء أكان ذكر أم أنثى من تطوير إمكاناته وتقديم مساهماته في المجتمع. وبهذه الطريقة تدعم التربية الجماعة والهوية الثّقافية العامة. وتؤكد الحكومة على علاقات التعاون الدولية والالتزامات كشرط أساسي لضمان مستقبل قطاع التربية حيث تتم الاستفادة من تجارب الدول السابقة ومن خبراتهم في البحث.

وبذلك يتمكن النظام التربوي الدنمركي من تحقيق هدفه في مجاراة أفضل أنظمة التربية في العالم. كما أن التعاون الدولي يحقق للفرد الدنماركي الاعتراف بمؤهلاته المهنية مما يمكنه من الانتقال بحرية بين الاعمال المختلفة في الدول المختلفة.

التقاليد الدراسية الدنمركية:

الدنمارك بلد يمتلك مواد خام طبيعية قليلة. ولهذا فإن الناس وما يتمتعون به من معرفة ومهارة هم ثروات وموارد البلد الأكثر أهمية.وتعد الدراسة مهمة للفرد فمع مضي الوقت تقل فرص العمل المتوفرة في المجتمع الحديث للأشخاص الذين لا يملكون مؤهلات دراسية أكثر فأكثر، ولهذا فإن لدى جميع الناس في الدنمارك فرص كبيرة جداً من الإمكانيات للتعلُّم واكتساب المهارات ولتطوير أنفسهم على النطاق الشخصي. فبإمكان الجميع التعلُّم طوال حياتهم. سواء في المدرسة العالية أو المدرسة المسائية، أومن خلال البرامج التعليمية في جهاز الراديو والتلفاز، أو بمتابعة دورات في أماكن العمل. والنظام الدراسي الدنمركي مبنيٌّ على درجة عالية من الحرية والمشاركة في اتخاذ القرار. فبإمكان التلاميذ والطلبة، من الصفوف الأولى وحتى الجامعة، المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمدرسة وبالدراسة.و تتميَّز الدراسة نفسها باكتساب وتعلُّم المعارف الأساسية، وتبادل الأحاديث والتعاون. إذ يتعلم الأطفال من الصف الأول العمل معاً في مجموعات وحل التمارين بالتعاون فيما بينهم.

وتتوفر الإمكانية للأطفال الأكبر سناً لمساعدة بعضهم البعض، ولتقديم الامتحان مثلاً في مجموعات.وفي المعاهد التعليمية العالية يعمل الطلبة غالباً في حلقات دراسية، يلتقون فيها بمنازلهم أو في المركز التعليمي لحلِّ التمارين المطلوبة منهم كما بإمكان الطلاب في جميع المراكز التعليمية تنظيم أنفسهم في لجان علمية، ولجان دراسية أو لجان طلبة. وتتبنى هذه اللجان مصالح الطلبة على نطاق واسع، وتطالب بتوفير شروط خاصة بالمحتوى الدراسي وبجودته ونوعيته. ويمكن للجميع التأثير في المحتوى الدراسي بترشيح أنفسهم للجنة الدراسية.

التمويل والمنح الدراسية الحكومية:

تدعم الدولة التعليم الخاص والبلدي ومؤسسات التدريب.حيث يقرر البرلمان كيفية توزيع التمويل الحكومي على الأنواع المختلفة للتعليم. ولا تتلقى المدارس البلدية تمويل الدولة بشكل مباشر حيث تتلقى البلديات منح غير محددة الأهداف وتقوم بتوزيع الاعتمادات على المدارس. أما التعليم الجامعي فيمول بشكل مباشر من قبل الدولة. والتعليم في معظم الدراسات مجاني. ولكن الطالب بحاجة إلى نقود ينفق منها لشراء الكتب على سبيل المثال.

ولهذا تقدم الدولة دعماً مالياً للطلاب الذين يدرسون دراسةً مصادقاً عليها، والتي تمنح الشخص الحق في الحصول على هذا الدعم. وبإمكان الإنسان الحصول على المنحة الدراسية الحكومية، والتي هي عبارة عن مبلغ شهري ثابت لا يجب عادةً استرداده. كما أن هنالك إمكانية للحصول على قرض، والذي يجب تسديده مع فوائده حين إكمال الدراسة.وتكون الفائدة منخفضة خاصة على القرض الدراسي.وتتكون المنحة السنوية الكلية من منح التدريس على أساس عدد التلاميذ ومنح للإنفاق المشترك.

مسؤولية التعليم والتدريب:

إن المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق وزارة التربية والتعليم، حيث توجه التعليم ونظام التدريب خلال تشكيلة أدوات ومقاييس وذلك بإصدار القرارات والتوجيهات والتوصيات ويختلف تقسيم المسؤولية طبقا لنوع التعليم أو مؤسسة التدريب ومستوى التعليم أو التدريب. فمؤسسات قبل المدرسة تحت مسؤولية وزارة الشؤون الاجتماعية أما المؤسسات الأخرى فتحت مسؤولية وزارة التربية والتعليم و تعد البلديات مسؤولة عن المدارس الابتدائية والثانوية الرئيسية.بينما المقاطعات تكون مسؤولة عن أغلبية المدارس الثانوية العليا. أما الجامعات

والمؤسسات الأخرى للتعليم الجامعي تكون تحت إشراف الدولة. النظام الدراسي الدنمركي يبين الجدول التالي مراحل التعليم المختلفة تبعا للسن.

التعليم والتعلم في الدنمارك:

حوالي ١٠٪ من طلبة المدارس يذهبون الي الجامعة، اما الباقي فيتم توزيعهم من المرحلة الإعدادية ثم الثانوية،ولكم يبقي سوال مهم لماذا لا يهتم الطلبة الدنماركيين بالتعليم العالي فالسبب بسيط هو ان اجور أصحاب المهن الفنية أعلي من أجور الحاصلين على المؤهلات الأكاديمية.

العملية التعلمية: بعد مرور مرحلة التعليم الأساسى او الابتدائية، تبدا مرحلة التعليم المرتبط بتعلم البحث عن المعرفة، من ثمة تقسيم الطلبة الي مجموعات لكي تبدأ في عملية البحث المنهجي في موضوعات حسب المادة، وتقوم كل مجموعة بتقديم نتائج عملها لأستاذ المادة من أجل التقييم. وهنا ينبغي علي كل مجموعة أن تقسم العمل بداخلها وبالتالي الكل بعمل داخل المجوعة.

والمجموعة مسؤوله عن تماسك وانسجام اجزاء البحث،ولكن المهم ان يكون العمل يتسم بالموضوعية وموثق بالمراجع العلمية، و ترجع أهمية هذه المرحلة الي كيفية تعلم البحث العلمي وتحديد سمات العمل الموضوعي وبالتالي يستطيع الطالب تعلم كيفية الحصول علي المعرفة الحقيقية وتقوم فلسفة النظام التعليمى الدنماركي علي المدرسة التجريبية القائمة علي الوضعية المنطقية.

من يخطط للتعليم في الدنمارك؟

يوجد في الدنمارك لجان تحدد مستقبل الصناعة والتجارة في الدنمارك خلال العشرين عاما القادمة ولكن كيف تتكون هذه اللجان؟قد يستغرب القارئ حينما يعرف ان هذه اللجان تتكون من رجال الاعمال والصناعة وخاصة

الشركات الكبري التي تخطط للعقود القادمة وبالتالي تحدد نوعية العمالة والمعرفة والمهارات المطلوب تعلمها.

التعليم الفني:

إن التعليم الفني الدنماركي هو أساس الاقتصاد ويمكن القول أن الطبقة الثرية هي من الفنيين والعمال المهرة وكما سبق ان ذكرت ان الأكاديميين لا يحصلون علي اجور مرتفعة بسبب الشهادات الأكاديمية بل العكس أيضا ان نسبة البطالة مرتفعة بين الأكاديميين بالمقارنة مع الفنيين،والتعليم الفني بمثابة العمود الفقري للصناعة الدنماركية من جهة، والتحديث الداخلي للمجتمع، لهذا يمكن ان نقول الدنمارك بلد الصناعات الصغيرة التي طبقت المقولة الهندية الصغير جميل

ويعطي التعليم الفني اهتماما كبيرا لفنيين من خلال الدراسة النظرية والعملية، خاصة ان الطالب يمضي نصف اتعليمه في الورش الصغيرة والمتوسطه ويعود الي المدرسة ليكمل من فترة الي اخري اي من النظري الي العملي الخ.

أنواع مؤسسات التعليم العالي:

يتكون التعليم العالي في الدنمارك من ثلاثة قطاعات خاصة بالتعليم العالي وهي القطاع الجامعي، الكليات و قطاع الأكاديميات. تتواجد في الدنمارك خمسة أنواع من مؤسسات التعليم العالي التي تتيح للطلبة متابعة الدراسة حسب التخصص الذي يلبي رغباتهم.

أكاديميات التعليم العالي: توجد تسعة أكاديميات مستقلة خاصة بالاقتصاد في الدنمارك والتي توفر برامج أكاديمية مهنية، بالاضافة إلى عدد من البرامج الخاصة بدرجات البكالوريوس المهنية و تقدم هذه الأكاديميات أيضا

مجموعة من الدبلومات في ميادين عدة.

الكليات الجامعية: توجد ثمان كليات جامعية في الدنمارك، سبعة منها تكون تنضم تحت البند المتعلق بقانون الكليات الجامعية في الدنمارك، و الكلية المتبقية لا يشملها هذا النظام. تقدم الكليات الجامعية في الدنمارك تعليما شاملا مع تقوية الدراسة والعمل في المجال التطبيقي وفقا لمعايير دولية وعلى أعلى المستويات.

المؤسسات التعليمية البحرية توجد في الدانمرك عشر مؤسسات خاص بالملاحة وعلوم الهندسة المتعلقة بهذا القطاع، يشرف على هذه المؤسسات وزارة التعليم العالي والعلوم كما تقوم بمراقبته، وتكون مسؤولة عن كافة التدريبات والدراسة بالاضافة إلى الإشراف على الميدان العملي التطبيقي.

مؤسسات التعليم العالي الخاصة بالفنون: تتوفر الدنمارك على أربع مؤسسات للفنون تخضع لسلطة وزارة التعليم العالي والعلوم، الهدف من هذه المؤسسات هو تثقيف الطلاب وفقا لبرامج دراسية تتوفر فيها أهم معايير التعليم العالي وعلى أعلى المستويات. كما تهدف أيضا إلى تطوير المجال الفني من خلال الاعتماد على أساسات عملية، وإجراء بحوث في مجال الهندسة المعمارية، التصميم، الحفظ، العلوم والمعلومات. قبل البدء في دراسة أية برامج دراسية في هذا المجال يجب على الطالب إظهار مهاراتهم الفنية وذلك عن طريق إجراء إختبار أولي خاص بالقبول.

الجامعات: تمتلك الدنمارك ثمانية جامعات التي توفر الدراسة الجامعية من خلال برامج دراسية للدرجات الأكاديمية بالجامعة، تكون الجامعات مسؤولة عن جميع البحوث التي تشكل ميادين متنوعة، وتتيح هذه الجامعات الفرصة للطالب لمتابعة الدراسة سواءا باللغة الدنماركية أو اللغة الإنجليزية.

أنواع الدرجات الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي:

درجة البكالوريوس: تمتد الدراسة في درجة البكالوريوس في الدنمارك لمدة ثلاث سنوات، وأربع سنوات في بعض البرامج الدراسية المتعلقة بمجال الفنون. يشترط للولوج إلى هذه الدرجة التوفر على شهادة النجاح من المرحلة الثانوية، الحصول على درجة البكالوريوس من أجل القبول في درجة الماجستير.

درجة الماجستير: مدة الدراسة في سلك الماجستير هي سنتان، سنتان ونصف في الطب البيطري وثلاث سنوات في مجال الفنون والطب. جميع برامج درجة الماجستير هي قائمة على البحوث وتوفر للطلاب المعرفة النظرية، والمهارات التحليلية، العلمية والفنية جنبا إلى جنب مع قدرة الطالب على العمل التطبيقي العملي.

درجة الدكتوراه: تمتد دراسة درجة الدكتوراه في الدنمارك ثلاث سنوات، تتميز بالعمل في مجال البحوث والاشتغال على أطروحة معينة حسب التخصص المتبع، يكتسب الباحثون في هذه الدرجة المعارف الأساسية في مجال البحوث وفقا للمعايير الدولية، إضافة إلى المساهمة بشكل كبير في تطوير المعرفة والفهم داخل الميدان البحثي بالاعتماد على الدراسات العلمية.

الدرجة الأكاديمية المهنية: تمتد الدراسة في هذه الدرجة لسنة ونصف أو سنتان ونصف وتخول لحاملها الالتحاق لدراسة البكالوريوس أو البكالوريوس المهني. يجمع البرنامج الدراسي الخاص لهذه الدرجة بين الدراسة النظرية و العمل الميداني والتطبيقي، وتكوين الطلبة لوظائف مهنية في المستقبل

درجة البكالوريوس المهنية: للدراسة في درجة البكالوريوس المهنية قد يستغرق الأمر من ثلاث إلى أربع سنوات، تشبه هذه الدرجة

البكالوريوس العادي، لكن يكون التركيز أكثر خلال دراسة بكالوريوس المهني على الممارسة المهنية وتكوين طلبة يتوفرون على مهارات مختلفة تمت تنميتها عن طريق العمل الميداني خلال سنوات الدراسة.

الفصل الثامن

نظام التعليم في الصين

الصين هي أكثر دول العالم سكاناً، حيث يبلغ عدد سكانها ١.٤ مليار نسمة، وتقع شرق آسيا وتعتبر رابع أكبر مساحة عالمياً، وشهدت الصين حضارة تعتبر إحدى أقدم الحضارات في العالم، كما أنه بعد الإصلاحات الاقتصادية عام ١٩٧٨م، أصبح الاقتصاد الصيني ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، والصين عضو دائم في مجلس الأمن للأمم المتحدة وعضو في منظمة التجارة العالمية.

نظام الحكم جمهوري شيوعي، بقيادة الحزب الشيوعي الصيني الذي سيطر على البلاد في عام ١٩٤٩ من أشهر الأسر الحاكم في الصين أسرة "تشين" وهي أسرة من الأباطرة، حكمة الصين وكان لها أثر كبير في الحضارة الصينية، أطلقت الصين القمر الصناعي الأول سنة ١٩٧٠، وهي خامس دولة تطلق قمراً صناعياً. وصل الإسلام الصين عام ٦٥١م، حيث وصل المسلمون التجار الصين وعملوا على نشر الإسلام فيها، ويبلغ عدد المسلمين حالياً بين ٢٠-٣٠ مليون.

تظام التعليم:

النظام التعليمي في الصين هو أكبر نظام تعليمي في العالم، حيث أن عدد اللذين يتلقون التعليم تجاوز الـ٢٠٠ مليون نسمة، واللغة السائدة هي اللغة

الصينية، التي تعتبر أصعب لغات العالم، لاشتمالها على بضعة ألاف من الحروف الأبجدية وكل حرف يمثله رسماً خاصاً. وقد أدى الاستقرار الاجتماعي و السياسي في الصين إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، كما أن التراث الروحي للفلسفة الكنفوشية و الدعوة إلى احترام العلم و العلماء، فضلًا عن أن العمل بمبدأ القدرة ويعني أن الأطفال من مختلف القدرات يجب تعليمهم بطرق مختلفة في ظل منهج واحد. ومن المبادئ الاشتراكية للحزب الحاكم ونتج عنها

– التركيز على التربية المهنية

– تطبيق نظام التعليم الإجباري

– تحقيق الإدارة اللامركزية للتعليم الابتدائي

خصائص نظام التعليم:

– يعتبر التعليم من أهم أولويات الدولة

– التعليم الصيني شعاره "الإجتهاد والمثابرة"

- الزامية التعليم الصيني.

- مركزية النظام الإداري للتعليم.

- التعليم الصيني تعليم مهني صناعي.

- التطور السريع لنظام التعليم

بعض مراحل تطور التعليم:

وضع الزعيم الصيني "ماوتس تونج" المبادئ الأساسية للثور التربوية في نظام التعليم ومنها تعليم متميز يطور من أخلاقيات الفرد وفكره، لينشأ مواطناً سليماً قادراً على الإنتاج الإهتمام بالتعليم المهني التكنولوجي الذي يسهم في

الثورة الصناعية شهد العام ١٩٦٠م، بداية انفتاح المجتمع الصيني على حضارة الغرب، مما جعل قادة النظام التعليمي ينادون بضرورة التغيير في كل جوانب التعليم، ومنها اصلاح اللغة الصينية.

خلال الثورة الثقافية عام ١٩٦٠م، اعتمدت سياسة تعليمية شاملة للنهوض في التعليم، وكان من أهمها تشجيع العمال والفلاحين والجنود على الإرتباط في المدارس. رغم أن نظام التعليم الصيني يشرف على تعليم أكثر من ٢٠٠ مليون طالب، إلا أنه حقق إنجازات باهرة في مجال إصلاح التعليم، ومنها:

–تبني شعار "التعليم مدى الحياة" لمواجهة النمو السريع للعلوم والتكنولوجية في جميع أنحاء العالم.

–توفير تدريب مهني للأفراد غير القادرين على استكمال التعليم العالي.

–إقرار العمل بقانون التعليم الإلزامي الذي يدعو إلى التحاق جميع الأطفال في المدرسة من سن السادسة.

–دعم مشروع التعليم الإلزامي في المناطق الفقيرة وفتح مجال جمع التبرعات من أصحاب رؤوس الأموال بما يسمى مشاريع الأمل لدعم التعليم في الأرياف.

مراحل التعليم في الصين

التعليم ما قبل المدارس الابتدائية:

الغرفة الصفية عبارة عن بيوت صغيرة تشبه بيوت الريف، يحيط بها مساحة واسعة خضراء. وتجهز المباني بالتجهيزات الصحية والتدفئة المركزية، وتقسم إلى غرف خاصة بالدراسة وغرف خاصة للرسم والموسيقى والرياضة. ومرحلة رياض الأطفال (٤–٧) تتميز بما يلي:

–غير إلزامية وغير مجانية ومكلفة ماديا

–الاهتمام بالأطفال المبدعين و الموهوبين

–تهدف إلى تنمية الطفل بشكل متكامل

–تعمل على غرس مبادئ الاشتراكية و تشجيع العمل بروح الفريق

–مناهجها متنوعة (تربية وطنية – تربية مدنية – رياضيات – أعمال يدوية)

–يقسم الأطفال إلى مجموعات متجانسة تبعاً لأعمارهم

مباني رياض الأطفال في الصين:

التعليم الإبتدائي:

يدرس طلاب المرحلة الإبتدائية اللغة الصينية – العلوم الطبيعية – التعليم الروحي– الرياضيات – الفن والرياضة – الإنسانية – العلوم الطبية – الجغرافيا وقد تطور التعليم الابتدائي في العقود الأخيرة نتيجة اتباع السياسة الآتية:

-محاربة الأمية بإنشاء المدارس المتنقلة

-الارتقاء بمستوى التعليم في المدن الريفية

-التركيز على الجانب الروحي و احترام العلم

-تعميق مبادئ الحزب الاشتراكي

-وضع التعليم الابتدائي تحت اشراف السلطات المحلية

-تطبيق سياسة تطوير التعليم الوطني فيما يتعلق بالمناهج و الامتحانات

ومن أهداف التعليم الإبتدائي..

–تنمية جميع جوانب الطفل

-مشاركة الأطفال في العمل الجماعي "تنظيف الحدائق العامة."

-توفير حرية التعبير للأطفال وممارسة الهوايات.

-تعزيز حب الوطن والشعب واحترام العلم وتقدير المعلمين.

التعليم الثانوي:

تمتد مدة التعليم الثانوي في الصين لمدة ست سنوات. وتنقسم المرحلة الثانوية إلى قسمين: المرحلة الثانوية المتوسطة - المرحلة الثانوية الراقية. وتصنف حسب التخصصات إلى الأقسام التالية:

المدارس الأكاديمية: وتشمل الدراسات الأكاديمية تمهيدا لدخول الجامعة المدارس المهنية :وتشمل اعداد الطلاب للدراسات المهنية – مدارس دور المعلمين – معاهد ثانوية متخصصة للغات.

ويشمل منهج الدراسة الثانوية مواد أساسية إجبارية ومواد اختيارية تتميز الأقسام الأربعة للمرحلة الثانوية في المقررات المطلوبة حيث تركز المدرسة الأكاديمية على المواد النظرية، بينما تركز المدارس المهنية على المجالات المهنية تطورات حديثة في مقررات الدراسة الإبتدائية والثانوية موحدة لكافة الطلاب، على أن تضع بعض الأقاليم جزءاً منها بما يتناسب مع تنوع البيئات.

-تتكون من التعليم الثقافي الأساسي بالإضافة إلى التعليم المهني والتقني.

-العلاقة وطيدة بين التربية بمعناها الواسع والتعليم بمعناها الأكاديمي، وبين سوق العمل والإنتاج.

-إهتمام بالغ في ترسيخ قيم الولاء للوطن والحزب الشيوعي وتبني أسس الفكر الروحاني.

حركة التربية الشعبية:

– تهدف إلى تعليم عدد ضخم من الكبار في ظروف دراسية مختلفة

-إنشاء مدارس ابتدائية و ثانوية للعمال و الفلاحين

–انشاء "مدارس وقت فراغ" وفي المناطق الريفية تهتم بتعليم الزراعة إلى جانب القراءة و الحساب

-حصر أكثر الحروف استعمالاً في اللغة الصينية بهدف تخفيض عدد الكلمات المستخدمة

توحيد لغة الكتابة و لغة الحديث.

إعداد المعلم في الصين:

–احترام المعلم و تقدير مهنة التعليم من أهم المبادئ التي دعت إليها الفلسفة الكنفوشيوسية، ولذلك يتمتع المعلم الصيني بمكانة اجتماعية رفيعة راتب المعلم في الصين غير متميز بشكل واضح عن باقي المهن وهو متدني نسبيا عند مقارنته براتب المعلم في أمريكا، رغم أن المعلم الصيني يقضي ساعات عمل طويلة و يعتبر أن حسن أداء التلميذ يرتبط بحسن أداء المعلم.

-تدريب المعلم الجديد من خلال عمله مع معلم ذي خبرة فترة معينة وتنظيم برامج التدريب العملي في أثناء العطل المدرسية

–توظيف وسائل الاتصال الحديثة في بث المواد التدريبية الخاصة بالمعلمين

–ربط زيادة الراتب للمعلم بعدد سنوات التدريب التي ينجزها

إعداد المعلمين نظرة مستقبلية:

–بناء فريق من المعليمن يتمتع باستعداد مهني وسياسي جيد.

-تشجيع خريجي المدارس الثانوية المتميزين على الإلتحاق بمعاهد المعليمن.

-وضع وتنفيذ خطط تنمية المواهب والقدرات لتعليمية لدى المعلمين.

-إصلاح نظام المرتبات في الأجهزة التعليمية ورفع مرتبات المعلمين خاصة.

-تقديم خدمات إجتماعية عالية المستوى للمعلمين فيما يتعلق بالتأمينات الإجتماعية والرفاهية.

كيف عالجت الحكومة مشكلة التسرب والأمية؟

-إنشاء المدارس المتنقلة في مناطق الرعي والمناطق النائية لتمكين جميع الطلاب من الإلتحاق بالتعليم الإبتدائي.

-توفير الدعم المادي للمدارس الإبتدائية من مصادر متعددة رسمية وغير رسمية، ودعم الطلبة الفقراء مادياً.

-الارتقاء بمستوى المدارس في المناطق الريفية لتصل إلى مستوى مقارب للمدارس في المدن.

- تخفيف عدد سنوات الدراسة في المناطق الريفية للحد من التسرب.

ويعتبر التعليم في الصين مركزياً، حيث تشرف الدولة بشكل مباشر على جميع أمور التعليم باستثناء السماح للسلطات المحلية بإدارة وتمويل التعليم الإبتدائي. وبعد عام ١٩٨٥م، حلت اللجنة الوطنية للتربية محل وزارة التربية والتعليم وتولت مهام التعليم في جميع انحاء البلاد.

مستويات إدارة التعليم

المستوى المركزي: تتولى اللجنة مسؤولية رسم السياسة التعليمية، والتخطيط لتطوير البلاد والتنسيق للقيام بالإصلاحات المطلوبة.

المستوى المحلي: تقوم الوحدات الجماعية "الفرق الشعبية" بالإشراف على التعليم الإبتدائي، وتمنح الصلاحيات في تعديل أسلوب التعليم ليلائم الظروف الخاصة للمناطق الزراعية والرعوية.

تمويل التعليم:

يتم تمويل التعليم من خلال مصدرين: الحكومة المركزية / السلطات المحلية(الشركات – المؤسسات الاجتماعية)

مفاتيح نجاح التعليم بالصين:

تلقي العلم في بلد مثل الصين مليء بالعباقرة والمخترعين والراغبين في التغلب على الفقر والزيادة السكانية الرهيبة، ويجب أن يكون بطبيعة الحال مختلفا، وهذا ليس برأي أو تكهن بل هو واقع عيشناه. الصين كدولة لها طموحاتها وتحدياتها غالباً ما تتجه لمواجهة ذلك ببذل المزيد من الاهتمام برأس المال البشري عبر بوابة التربية والتعليم، لا سيما أنها تدين لتقدمها الإقتصادي والتقني المطرد لنظام تعليمها.. والسياسة التعليمية المتبعة في الصين سياسة فريدة وغير متبعة حتى في الدول المتقدمة من العالم.

يقول الكاتب الأمريكي نيكولاس كريستوف: لقد زرت مؤخراً منطقة "تايشان" الواقعة جنوب إقليم "غوانغدونغ" الصيني، وزرت عدداً من المدارس الإبتدائية والإعدادية هناك، وخلال زيارتي أدركت أن الفجوة التعليمية بين الصين والولايات المتحدة ما فتئت تتقلص بسرعة، وأستطيع القول إن مستوى الرياضيات الذي يدرس حتى في مدارس الفلاحين في القرى الصينية يشبه مستوى الرياضيات في المدارس الممتازة في منطقة نيويورك حيث يدرس أبنائي".

المراحل التعليمية:

وتنقسم المراحل التعليمية في الصين إلى رياض الأطفال والتعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي والجامعي. وتطبق الحكومة نظام التعليم الإلزامى لمدة تسع سنوات في المدارس من الابتدائية إلى الاعدادية.

ويعفى الطلاب من الرسوم الدراسية في مرحلة التعليم الالزامى، ولا يدفعون سوى مبلغ بسيط من النفقات المدرسية، ومن أسباب نجاح وتفوق التلاميذ الصينيين أولها المنهج الصيني المتبع، وثانيها أن الطلاب الصينيين تلاميذ متعطشون للتعليم والتقدم، ويدرسون بجد ومثابرة، مقارنة بالطلاب عندنا من حيث إجتهاد الطلاب وساعات الدراسة والنظام المتبع عندنا وحوافز سوق العمل.

والمقارنة تميل بشكل كبير للطالب والمنهج الصيني، ففي معظم مدارس الصين يأتي الطلاب إلي المدرسة في الساعة السابعة صباحا لتلقي مزيد من التوجيه – وفي بعض الأحيان مزيد من التجنيد – قبل أن تبدأ الدروس في الساعة الثامنة

وجميع تلاميذ المدارس من الإبتدائي إلى الثانوي مطالبون بلبس اللباس الموحد عليه اسم المدرسة، فمن جهة يلغي الطبقية بين الطلاب والمنافسة السلبية في شراء الألبسة مما يخفف الضغط والعبء المادي على الأسر، وأيضا ينمي من شخصية الطالب.

ويتعود الطالب على لبس الزي عند الحضور إلى المدرسة، مما يساعد على الانتماء للمدرسة، وكذا ترسيخ قيم الانضباط الطلابي، ومن جهة آخرى ليتمكن الطاقم الإداري من معرفة الزوار القادمين للمدرسة بسهولة.

تنتهي حصة الصباح في الساعة الحادية والنصف، فيذهبون إلي بيوتهم من أجل الغداء، ثم يعودون إلي المدرسة أو يبقون في المدرسة للغداء، وبعدها قيلولة صغيرة، وبما أن النصف ساعة نوم في اليوم لا غنى عنها، فهي تقليد وعادة راسخة في الصين لا يمكن تغييرها أو إلغائها (في إحدى المدارس وبسبب بعد المدرسة جاء الحل البسيط وهو ان يتناول الاطفال غذائهم في القاعات الدراسية بل و ينامون أيضاً على مكاتبهم الدراسية) حتى الساعة الثانية ظهرا حيث يدرسون إلي غاية الساعة الخامسة عصرا، وعلاوة على ذلك، يقوم التلاميذ الصينيون بواجباتهم المنزلية كل ليلة وفي عطلة نهاية الأسبوع، في بعض المدارس قد يصل عدد الطلاب في الفصول الدراسية إلى ٦٠ طالب وربما أكثر.

الإلزام وضبط السلوك:

وفرت الحكومة التعليم الإبتدائي إلى ست سنوات، ابتداءً من سن السادسة أو السابعة، تليها ست سنوات من التعليم المتوسط والثانوي لمن تتراوح أعمارهم بين ١٢ إلى ١٨ سنة، وفي بعض المحافظات قد يكون التعليم الابتدائي خمس سنوات، ولكن يُعوض بأربع سنوات في المدرسة المتوسطة.

ورغم أن التعليم في الصين إلزامي، فإن نسبة حضور الطلاب في المدارس عالية جداً، وحسب وزارة التعليم الصينية فإن نسبة حضور الطلاب في المدارس الابتدائية يصل إلى ٩٩%. وفي السنوات المقبلة، ستركز الحكومة على تطوير التعليم الإلزامي في الأرياف والتعليم العالي، سعيا لتوفير فرص التعليم لجميع الأطفال الصينيين، وبناء جامعات من الدرجة الأولى في العالم بأسرع وقت ممكن.. وللعلم أن نسبة الأمية بالصين انخفضت إلى ٦.٦٧ بالمئة.

وكجزء من جهد يرمي إلى إعادة تشكيل وضبط السلوك والقيم عند طلاب الجامعات، فإن جل الجامعات تُخضع طلاب السنة الأولى، ولمدة شهر

من إلتحاقهم بالجامعة إلى تدريب عسكري حيث يخوض الطلبة تدريبات شاقة، لتعلم العمل الجماعي والتعاون وغرس معنى حب الوطن والدفاع عنه بسلاح العلم، قبل البدأ في البرامج الدراسية التي تدوم غالبا لأربع سنوات. وينقسم التعليم العالي الصيني إلى التعليم الاختصاصي (المهني) والتعليم النظامي العادي والتعليم لطلاب الماجستير والتعليم لطلاب الدكتوراه.

أسباب نجاح التعليم:

حصل في الصين نمو كبير في التعليم، وزيادة في عدد الطلاب الجامعيين، ويقابل هذه الزيادة في الكم تطور في الكيف، فالطلاب الصينيون يشتهرون بتفوقهم عالميًا، وهم يحققون نتائج توصف بالمذهلة في الاختبارات التربوية الدولية، وذلك حسب ما صرح به أندريس شلايشر، المسؤول عن اختبارات " بيسا " التي تجريها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية**OECD** ، والتي تعتبر المعيار الدولي الرئيسي لقياس جودة الأنظمة التعليمية في البلدان المختلفة، كما أن الصين تحقق مراكز متقدمة في الأولمبيادات العالمية.

ومن أسباب نجاح التعليم أن الصين تكن إحتراما ثقافيا كبيرا للتعليم في إطار موروثها الكونفشيوسي، حيث تعتبر الصين من الدول المتشددة في المحافظة على القيم والتقاليد، لذلك لم تتغير أغلب مفاهيمهم، فالتراث لديهم مقدس ولا يتغير، كما أن الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتها وبتقديسه لها بصورة كلية.

وظل الأمر كذلك إلى أن جاء كونفوشيوس، وأوجد مفهوما جديدا للتربية، والتي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الأقارب، وأدب اللباس وأشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية، ومن العوامل الخفية التي ساعدت في هذا النجاح، هي الأسرة خصوصا ما يسمى بثقافة "الجدة" التي غابت في الحضارة الغربية وفي

جميع الحضارات إلا في الحضارة الصينية فالجدة تعتني بالحفيد وتراقبه في مساره التعليمي.

ونجد أيضا، وهذا أهم شيء، العلاقة بين المعلم والطالب التي تعتبر من أبرز دعائم العملية التعليمية ومن أسمى العلاقات الاجتماعية، فالعلاقة بين الطالب والأستاذ في الصين هي علاقة تعتمد على الإحترام حيث يعد الأستاذ كأب وربما في بعض الأحيان إلى طبيب نفسي لمساعدة بعض الطلبة في حل مشاكلهم.

يحظى المعلمون في الصين باحترام ومزايا أكبر وأفضل، مالياً ومعنوياً. ومن الأسباب أيضا في نجاح التعليم للعملاق الصيني في ميدان التعليم، وخلال العشرين سنة الماضية، أن بعض الأقاليم الصينية خصصت ٢٠ في المائة من ميزانيتها للتعليم فقط.

ويستفيد من التعليم الجامعي ستون في المائة من الأعمار، ما بين ١٨ و٢٢ سنة، كذلك تقوم الدولة بتخصيص عدة منح وتنقسم هذه المنح إلى منح للطلبة المميزين، ومنح للطلبة الفقراء، وهناك منح مخصصة للطلبة و للأساتذة الجامعين للإلتحاق بجامعات كبرى في العالم كالجامعات الأمريكية لعمل دورات تدريبية أو للإلتحاق بمختبرات علمية متطورة لنقل بعض أسرار الدول الكبرى في ميدان التعليم، ناهيك أن الصين فيها عدد كبير من المختبرات العلمية، فجامعة فودان التي في شانغهاي مثلا فيها ما يقارب ٦٥ معهد بحث و٩١ مركز بحث للتخصصات المرتبطة بالمجالات العلمية.

يلاحظ كذلك اهتمام كبير من الصينيين باللغات الأجنبية، فهناك جامعات خاصة باللغات الأجنبية، من بينها نجد اللغة اللغة العربية، لكن الدولة تولي اهتماماً خاصاً للغة الإنجليزية دون إغفال الاهتمام بنشر اللغة الصينية، وهذا ما مكن الصين من التواصل مع جميع الثقافات الأجنبية.

وقد ارتفعت المنح الصينية للطلاب الأجانب كثيرا في السنوات الأخيرة، وذلك ما يعطي فرصة سانحة للتعرف عن قرب علي المنهج الصيني للتعليم والإستفادة منها، وتطبيق ما يناسب أو يخدم المناهج الدراسية لهذه الدول.

الفصل التاسع

نظام التعليم في سنغافورة

سنغافورة جزيرة صغيرة بلا موارد طبيعية على الاطلاق، هى البلد الاصغر مساحة في جنوب شرق أسيا، حصلت سنغافورة على استقلالها عام **١٩٦٥**، وجاء رئيس وزرائها الاول بعد الاستقلال "لى كوان يو" ليواجة العديد من المشاكل كالبطالة وأزمة الاسكان والفساد الادارى والركود الاقتصادى، هذا بالإضافة إلى أن شعب سنغافورة هو مجموعة غير متجانسة ترجع أصولها إلى الصين والهند والجزر المالاوية وغيرها، واليوم سنغافورة هى خامس أغنى دولة في العالم.

وتعد سنغافورة مثال يحتذي به على مستوي العالم، حيث استطاعت أن تحقق كم هائل من الانجازات في فترة وجيزة، ما جعلها تأخذ مصاف الدول المتقدمة، ومن أهم إنجازات سنغافورة هذه الجزيرة الصغيرة هو الارتقاء بنظامها التعليمي الذي أصبح أحد أفضل الأنظمة التعليمية على مستوى العالم، وبالطبع ساهم هذا التطور التعليمي في تكوين كفاءات وخبرات ساعدت في عملية بالبناء الاقتصادي للبلاد.

لقد أيقنت سنغافورة أنها جزيرة صغيرة لا تمتلك سوي ميناء واحد ويحيط بها جزر صغيرة للغاية، كما أنها لا تمتلك أي موارد طبيعية، يمكن أن تساعدها على النهوض الاقتصادي، لذا كان القرار التاريخي لسنغافورة هو اللجوء

والاعتماد على "الانسان"، باعتباره رأس المال والثروة الحقيقية التي يمكنها العبور بالبلاد نحو مستقبل اقتصادي مشرق، وقد كان.

نظام التعليم:

يهدف نظام التعليم في سنغافورة إلى توفير فرص التعليم لجميع أفراد المجتمع، وتنشئة أفراد جادين منتمين مفكرين ذوي مهارات إبداعية، وإعداد مواطنين صالحين مدركين لمسؤولياتهم تجاه الأسرة والمجتمع والوطن، وغرس الأخلاق والقيم التي ينادي بها المجتمع، والعمل على التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية من خلال التعليم.

مناهج التعليم:

يتم إعداد مناهج الصفوف من الأول إلى السادس الابتدائي والسابع والثامن الثانوي محلياً في سنغافورة، بينما يتم تحديد مناهج الصفوف التاسع والعاشر من المرحلة الثانوية والحادية عشر والثانية عشر من الكلية المتوسطة من قبل مجلس امتحانات سنغافورة – كيمبردج.

السلم التعليمي:

١- مرحلة رياض الأطفال (سنتان)

٢- المرحلة الإبتدائية (ست سنوات)

٣- المرحلة الثانوية (أربع سنوات)

٤- مرحلة ما قبل الجامعة (سنتان).

مرحلة رياض الأطفال:

الحضانة مؤسسة تعليمية يدرس بها الأطفال لمدة سنتين قبل أن يدخلوا

المدرسة وذلك طبقاً لبرنامج تعليمي للأطفال من عمر أربعة إلى ست ويشتمل البرنامج الذي يستمر سنتين على الحضانة و KG 1 و KG 2.

وتعمل الحضانة خمسة أيام في الأسبوع، وفي نفس ساعات الدراسة بالمداس والتي تتراوح بين ثلاث وأربع ساعات يومياً. ويدرس الطلاب في معظم الحضانات حصتين على الأقل يومياً. و يشمل البرنامج اليومي لكل مستوى على الأنشطة التي تنمي المهارات اللغوية لدى الأطفال ومهارات الأعداد الأساسية والمهارات الاجتماعية، ومهارات الإبداع وحل المشكلات، والأنشطة الموسيقية والألعاب. يستعمل الأطفال لغتين أساسيتين، وهي الإنجليزية كلغة أولى أساسية ثم الصينية، ينما اللغة الأم للبلاد هي الميلي أو التأمل. تتبع الحضانات عموماً، في ماعدا الحضانات الأجنبية، نفس النظام التعليمي في المدارس، حيث يشتمل العام الدراسي على أربعة فصول دراسية وكل فصل دراسي يستمر لمدة عشرة أسابيع.

وتبدأ الدراسة في الثاني من يناير من كل عام وهناك عطلة لمدة أسبوع بعد الفصل الدراسي الأول والثالث بينما تستمر عطلة نصف العام لمدة أربعة أسابيع وعطلة نهاية العام الدراسي لمدة ستة أسابيع.

تبدأ الحضانات في عملية تسجيل الطلاب من بداية شهر مارس من كل عام. وعلى أولياء الأمور الاتصال بالحضانة التي يريدوا التقديم لأطفالهم بها للحصول على المزيد من المعلومات. يدير القطاع الخاص الحضانات في سنغافورة وما يتبعها من مؤسسات وهيئات دينية ومنظمات اجتماعية ومالية.

ويستطيع حوالي ٩١% من سكان سنغافورة القراءة والكتابة، وتعد هذه النسبة من أعلى النسب في جنوب شرقي آسيا. ويلتحق الأطفال بالمدارس من سن السادسة ويستمر كثير منهم حتى سن السادسة عشرة. ويتمتع الأطفال من

مواطني سنغافورة بالتعليم الابتدائي المجاني لمدة ست سنوات.

يدرس الأطفال أيضًا إحدى اللغات الرسمية الأخرى بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية. وتضم كليات التعليم العالي جامعة سنغافورة الوطنية، وجامعة نانيانغ التكنولوجية وعدة معاهد فنية متخصصة في التعليم الفني.

المرحلة الابتدائي:

يستمر التعليم ست سنوات دراسية من الصف الأول للسادس, وسن القيد بالمدارس الابتدائية عند السن السابعة, كما توجد مدارس صباحية ومدارس مسائية, ويتعلم الطلاب في هذه المرحلة ثلاث مواد أساسية هي اللغة الانجليزية واللغة الثانية (اللغة الأم) والرياضيات, وهذه المواد الثلاث تساعد على تطوير مهارات القراءة والكتابة ومهارات حل المشكلات, وهي تقدم أساساً متيناً للطلاب أثناء تقدمهم في مشوارهم التعليمي.

والطلاب في هذه المرحلة يدرسون أيضاً مواد اخرى مثل الرسم والصناعات اليدوية والتربية المدنية والتربية الاخلاقية والموسيقى والدراسات الاجتماعية والبدنية, ويتم تدريس مادة العلوم ابتداء من الصف الثالث الابتدائي, والطلاب لديهم الفرصة للاشتراك في عمل مشروعات تقدم لهم كمواد اختيارية لا يتم اختبارهم فيها, وهذه المواد تقدم للطلاب مجالات في الدراسة في مرحلة مبكرة من العمر وذلك بمساعدتهم على اكتساب المعرفة والمهارات ونزرع فيهم القيم والقدرات المطلوبة لحياتهم.

وبعد المرحلة الأولية والأساسية وهي من السنة الأولى وحتى المرحلة الرابعة يتم تدريس المواد الثلاث الأساسية حسب قدرات الطلاب, وكل مادة أساسية تعطي للتلميذ إما كمرحلة أساسية أو كمرحلة نموذجية في الصف

الخامس والسادس, وهذا معناه أن المعلمين يضعون في الحسبان قدرات التلاميذ على تصميم دروسهم ومهام التقييم, وهنا يتعلم الطلاب على قدر طاقاتهم وبالمعادلات التي تناسب قدراتهم.

وفي نهاية المرحلة الابتدائية وفي الصف السادس يدخل كل التلاميذ امتحان إتمام الشهادة الابتدائية والتي تقيم قدرات التلاميذ للدخول للمرحلة الثانوية ولدراسة المناهج المناسبة لهم وبالمعادلات المناسبة لقدراتهم, ويمكن للطلاب الالتحاق بالمرحلة الثانوية بعد دخول الامتحانات المباشرة للدخول, والتي تسمح لبعض الطلاب أن يلتحقوت بالمدارس الثانوية بناء على قدراتهم ومواهبهم في مجالات معينة مثل الرسم والرياضة, وباختصار يمكن القول إن مرحلة الابتدائية تمر بثلاث مراحل فرعية وهي:

أ- المرحلة التأسيسية (الاساسية) من السنة الاولى وحتى السنة الرابعة.

ب- المرحلة التوجيهية من السنة الخامسة وحتى السادسة.

ت- امتحان إتمام الشهادة الابتدائية.

المرحلة الثانوية:

تمتد من أربع إلى خمس سنوات (أربع سنوات للمنهج المطور أو الفني , وخمس سنوات للمنهج الأكاديمي), ويدخل التلميذ الصف الأول الثانوي (الصف السابع) عند عمر ١٣ سنة, ويشارك الطلاب في أنشطة منهجية موازية مثل الرياضة والفنون والنوادي والجمعيات.

وفي المرحلة الثانوية يوجد ثلاث اختبارات أمام الطلاب للدراسة في مناهج مطورة أو مناهج فنية (٤ سنوات) أو مناهج عادية أكاديمية (خمس سنوات), وذلك بناء على تحصيلهم ودرجاتهم في المرحلة الابتدائية, والمعالم الاساسية

للمنهج يتم تصميمها لكي تتوافق مع قدرات واهتمامات الطلاب, والطلاب ينقلون من برنامج إلى آخر بناء على أدائهم الأكاديمي وتحصيلهم الدراسي, والطلاب الذين يدرسون المنهج المطور يدرسون من ٦–٨ مواد دراسية (المستوى العادي للاختبارات), أما الموهوبون فيمكن أن يدرسوا مادة تاسعة, والطلاب الذين يدرسون المنهج الأكاديمي العادي يدرسون مواد اكاديمية, بينما طلاب المناهج الفنية يدرسون مواد عملية وتطبيقية, وكلا المنهجين ينتهي بامتحان الشهادة العامة في سنغافورة.

الجهات المسئولة عن التعليم:

يعتبر التعليمُ من أهم أولويات الحكومة السنغافورية، وبشكل خاص التعليم العالي. ولا تسعى وزارة التربية في سنغافورة إلى الرفع من مستوى التعليم، لأنه يعد حاليا جد متقدم. ولكنها تسعى إلى الرفع من قدرته على التأقلم مع رهانات التنافسية العالمية. حيث تسعى الحكومة السنغافورية، منذ عام ١٩٩٠، إلى جذب معاهد أجنبية ذات سمعة عالمية جيدة، عن طريق إنشاء مراكز تكوين لها في سنغافورة. والهدف من ذلك هو أن تصبح سنغافورة مركزا دوليا في التعليم، وتستقطب أكبر عدد ممكن من الطلبة الدوليين. ويشرف " مجلس التنمية الاقتصادية " على هذه السياسة.

ويعتبر نظام التعليم العالي في سنغافورة واحدا من أفضل أنظمة التعليم في آسيا وعلى الصعيد العالمي.

مميزات نظام التعليم:

يهدف نظام التعليم في سنغافورة إلى مساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبهم وتحقيق قدراتهم وتطوير سعيهم نحو تعلم مستمر, وفيما يلي نظرة عامة

عن مميزات التعليم والانجازات في سنغافورة:

١- تم تصنيف سنغافورة في المركز الأول في جودة نظم التعليم, وذلك في تقرير دولي شامل ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨

٢- تم تصنيف سنغافورة كواحدة من أفضل الدول التي لديها نظم مدرسية ناجحة.

٣- تم تصنيف طلاب سنغافورة في القمة مع الدول المتميزة في تعليم الرياضيات والعلوم.

٤- تعد ازدواجية اللغة – اللغة الأم واللغة الانجليزية- أحد المعالم المهمة من معالم التعليم في سنغافورة , وسياسة التعليم مزدوج اللغة تزود الطلاب بقدرات لغوية تمكنهم من التعامل بسهولة مع الثقافة الشرقية والغربية ولتحقيق نظرة شاملة نحو الأمور.

٥- يعتبر نظامُ التعليم في سنغافورة واحدا من أفضل أنظمة التعليم في العالم. كما تتميز سنغافورة بنظام تعليمي متقدم، وعلى معاهد متطورة، ومكونين وأساتذة أكفاء، وتجهيزات وبنية تحتية متطورة.

٦- في غضون عقود قليلة، حققت سنغافورة إنجازات هائلة جعلت منها دولة متقدمة. إلا أن الإنجاز الحقيقي الذي حققته هذه الجزيرة الصغيرة هو تطوير نظام تعليمي يعتبر أحدَ أرقى أنظمة التعليم في العالم بلا نزاع. حيث مكنها نظامها التعليمي من تكوين كفاءات و خبرات ساهمت في بناء اقتصاد البلد.

٧- المعلمين هم من أهم ركائز العملية التعليمية وتبذل الدولة قصارى جهدها لدعمهم وتقدير جهودهم من أجل الحصول على تعليم ذو جودة عالية في

المدارس. كما أن الدولة تساعد المعلمين على تنمية قدراتهم ومهاراتهم المهنية ليصبحوا أكثر قدرة على أداء عملهم بحرفية ويرشدوا الطلاب للطريق الصحيح.

وتسمح هذه السياسة بالآتي:

- توفير المعلمين للفصول الصغيرة في المرحلة الابتدائية كما أن زيادة عدد المعلمين سوف يسمح بمرونة أكثر في المستويات التعليمية المختلفة، وسيكون لدى المعلمين المزيد من الوقت للتفاعل مع الطلاب أثناء شرح الدروس.
- زادت وزارة التربية والتعليم من فرص المعلمين لتطوير مستوياتهم المهنية ومواكبة التغيرات التي تطرأ على الوسائل التعليمية واكتساب المهارات التي تساعدهم على الإبداع ومساعدة الطلاب.
- توجيه الطلاب وتنمية مهاراتهم التعليمية والمهنية.

مشكلات التعليم:

- عدم وجود الرابط بين المناهج وتقنية المعلومات.
- صعوبة مواكبة التطور السريع لتقنيات الحاسوب.
- ضعف البنية التحتية للاتصالات في بعض الدول مما يؤثر سلباً على الاتصال بشبكة الإنترنت.
- الطبيعة الجغرافية لبعض البلدان قد تشكل عقبة أمام استخدام التقنيات الحديثة.
- حاجز اللغة حيث أن اللغة المستخدمة بنسبة كبيرة في المنتجات التقنية

والمعلوماتية في شبكة الإنترنت هي اللغة الإنجليزية.

-وجود الممانعة وعدم التقبل للتقنيات الحديثة في مجال التعليم لدى بعض المعلمين ورجال التعليم.

- قد لا يستطيع الطالب التعبير عما في نفسه باستخدام الحاسوب – كما في التعليم التقليدي – مما قد يسبب له إحباطاً.

الفصل العاشر

نظام التعليم في تركيا

يخضع نظام التعليم في تركيا لنظام وطني تم إنشاؤه وفقًا لإصلاحات أتاتورك بعد حرب الاستقلال التركية. إنه نظام تشرف عليه الدولة مصمم لإنتاج طبقة مهنية ماهرة للمعاهد الاجتماعية والاقتصادية للأمة.

التعليم الإلزامي يستمر ١٢ سنة. يتم تمويل التعليم الابتدائي والثانوي من قبل الدولة وهو مجاني في المدارس العامة، الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٩ عامًا، والتعليم الثانوي ليس إلزاميا ولكنه مطلوب من أجل التقدم بعد ذلك إلى الجامعات، ويتم تنظيم الدخول من خلال امتحان وطني، وبعد ذلك يتم تعيين خريجي المدارس الثانوية للجامعة وفقًا لأدائهم .

تاريخ التعليم:

بعد تأسيس الجمهورية التركية، تطور تنظيم وزارة التربية والتعليم تدريجياً وأعيد تنظيمه بموجب القانون رقم ٢٢٨٧ الصادر عام ١٩٣٣. وقد غيرت الوزارة أسماءها عدة مرات. كانت تابعة لوزارة الثقافة (١٩٣٥–١٩٤١ وسميت وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة (١٩٨٣–١٩٨٩) ومنذ ذلك الحين كانت تسمى وزارة التربية الوطنية. قبل الجمهورية، كانت المؤسسات التعليمية بعيدًا عن أن يكون لها طابع وطني، فقد تم تنظيم المدارس في ثلاث قنوات منفصلة كانت مؤسسات عمودية مستقلة عن بعضها البعض، وكانت الأولى

والأكثر شيوعًا في هذا التنظيم هي مدارس ومدارس المنطقة القائمة على تعليم القرآن الكريم باللغة العربية وحفظه.، والثانية هي المدارس الإصلاحية والمدارس الثانوية التي تدعم الابتكار والثالثة هي الكليات ومدارس الأقليات مع تعليم اللغات الأجنبية .

صدر قانون دمج التعليم رقم ٤٣٠ في ٣ مارس ١٩٢٤ وبهذا القانون تم الجمع بين القنوات الثلاثة المنفصلة، وأغلقت القناة الأولى، وتم تطوير الثانية، وأخذت الثالثة تحت إشراف ومراقبة هيئة التدريس. وزارة التربية والتعليم. كان أحد أهدافها تطبيق العلمانية في مجال التعليم. بموجب قانون هيئة التعليم رقم ٧٨٩ الصادر في ٢٢ مارس ١٩٢٦، تم تكليف وزارة التربية الوطنية بمسؤولية تحديد الدرجات والمساواة في المدارس الحكومية والخاصة التي تم افتتاحها بالفعل أو التي سيتم فتحها من قبل وزارة أخرى غير وزارة التربية الوطنية. جلب هذا القانون ترتيبات جديدة مثل "لا يمكن فتح مدرسة في تركيا دون إذن وموافقة وزارة التربية الوطنية" أو "يجب إعداد المناهج من قبل وزارة التربية الوطنية". تم وضع مؤسسات التعليم المهني والتقني التي كانت تديرها الحكومات المحلية في السابق تحت مسؤولية وزارة التربية والتعليم.

وفي ١٩٢٣–١٩٢٤، كان هناك في تركيا، أكثر بقليل من ٧٠٠٠ طالب في المرحلة الثانوية، وحوالي ٣٠٠٠ طالب في المدارس الثانوية العامة، وحوالي ٢٠٠٠ طالب بالمدارس الفنية و١٨٠٠٠ طالبًا رسميًا من طلاب المدارس، يُزعم أن ٦٠٠٠ منهم طلاب حقيقيون والباقي مسجلون ليكونوا مستثنى من الخدمة العسكرية. كان عدد سكان تركيا في ذلك الوقت حوالي ١٣–١٤ مليون نسمة.

معدلات معرفة القراءة والكتابة قبل إصلاح اللغة في تركيا (١٩٢٧)

ارتفعت معدلات معرفة القراءة والكتابة إلى ٤٨.٤٪ بين الذكور و٢٠.٧٪ بين الإناث بحلول عام ١٩٥٠. في تركيا الحديثة، هذا المعدل هو ٩٨.٣٪.

في ١ نوفمبر ١٩٢٨، تم قبول القانون رقم ١٣٥٣ الذي أدخل أبجدية لاتينية جديدة. في عام ١٩٣١، تم إنشاء الجمعية التركية للتاريخ، وفي عام ١٩٣٢، تم إنشاء جمعية اللغة التركية لحماية اللغة التركية من تأثيرات اللغات الأجنبية وتحسينها كما يوحي العلم ومنع إساءة استخدام اللغة التركية. كان لدى السلطات التركية الجمهورية في البداية اثني عشر منطقة تعليمية يرأسها أشخاص معينون من قبل الوزارة، لكنها أعطت لاحقًا مزيدًا من الصلاحيات للسلطات المحلية، مع مديري التعليم المعينين من قبل سلطات المقاطعات .

تطور أعداد المدارس:

كان هناك ٥١٠٠ مدرسة في عام ١٩٢٣، وارتفع هذا الرقم إلى ٥٨٨٠٠ في عام ٢٠٠١ كان هناك ٣٦١،٥٠٠ طالبًا في عام ١٩٢٣، وارتفع هذا العدد إلى ١٦ مليونًا في عام ٢٠٠١

وفي عام ١٩٢٤ كان هناك ٤٧٩ مدرسة (مدارس إسلامية)، في المتوسط كان لكل واحدة منها ما يقرب من ١ أو ١.٥ معلم. تم إغلاق جميع المدارس في ذلك العام بموجب قانون توحيد المناهج أو طرق التدريس.

في عام ١٩٣٨ تم تنظيم دورات متنقلة للنساء من أجل دعم التعليم الإضافي لسكان الريف. تم قبول الشباب الذين أنهوا دراستهم الابتدائية وكذلك النساء حتى سن ٤٥، للمشاركة في هذه الدورات. استمرت الدورة لمدة ٨ أشهر ثم سافر المعلمون إلى قرية أخرى. بين عامي ١٩٤٠ و١٩٧٤ شاركت حوالي ٣٠٥٠٠٠ امرأة في ١٣"٤٢٩ دورة. وحوالي ٢٤٠ ألف

تخرجوا من هذه الدورات بنجاح.

حتى عام ١٩٩٧، كان الأطفال في تركيا مضطرين لأخذ خمس سنوات من التعليم. أدخلت إصلاحات عام ١٩٩٧ التعليم الإلزامي لمدة ثماني سنوات. صدر تشريع جديد في مارس / آذار ٢٠١٢ أدى إلى إطالة مدة التعليم الإلزامي إلى ١٢ عامًا .

حكومة حزب البناء والتنمية تقوم بتعديل المناهج

في يوليو ٢٠١٧، قدمت حكومة حزب العدالة والتنمية (AKP) منهجًا جديدًا للمدارس، من بين أمور أخرى، إزالة نظرية التطور وإضافة مفهوم الجهاد كجزء من الشريعة الإسلامية في الكتب. "ولكن ما هذا الجهاد؟ ما يقوله نبينا محمد (محمد) أنه أثناء عودتنا من الحرب، ننتقل من جهاد صغير إلى جهاد كبير. ما هذا الجهاد الكبير؟ إنه لخدمة مجتمعنا، لزيادة الرفاهية وقال: ضمان السلام في المجتمع لخدمة احتياجات المجتمع، وأسهل شيء شن الحرب، والقتال.

أما المهارة هي الأصعب، وهي ضمان السلام والطمأنينة. كما تضيف وزارة التربية والتعليم أن "الجهاد" عنصر في ديننا؛ إنه في ديننا.. واجب وزارة التعليم هو تعليم أو تصحيح "كل مفهوم" بطريقة صحيحة. ومن واجبنا أيضًا تصحيح الأشياء التي يتم فهمها أو رؤيتها أو تدريسها بشكل خاطئ ."

وصف رئيس نقابة المعلمين التغييرات بأنها "خطوة كبيرة في الاتجاه الخاطئ للمدارس التركية ومحاولة لتجنب تربية أجيال حره تقوم بطرح الأسئلة"، مضيفًا أن "السياسات الجديدة التي تحظر تدريس التطور وتتطلب كل المدارس أن يكون لديها غرفة للصلاة، هذه الأعمال تدمر البيئة العلمانية للبلاد والمبادئ العلمية للتربية أيضا."

نظام التعليم ما قبل المرحلة الابتدائية

يشمل التعليم قبل الابتدائي التعليم الاختياري للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٦ و٧٢ شهرًا ممن هم دون سن التعليم الابتدائي الإلزامي. مؤسسات التعليم قبل الابتدائي ودور الحضانة المستقلة تفتح كصفوف حضانة وفصول عملية داخل مؤسسات التعليم النظامي وغير النظامي ذات القدرات البدنية المناسبة. يتم تقديم الخدمات المتعلقة بالتعليم قبل الابتدائي من خلال دور الحضانة ورياض الأطفال والفصول العملية التي يتم افتتاحها أولاً وقبل كل شيء من قبل وزارة التربية الوطنية والمراكز النهارية ومدارس الحضانة ودور الحضانة ودور رعاية الأطفال ومؤسسات رعاية الأطفال التي افتتحتها وزارات مختلفة والمؤسسات لأغراض الرعاية أو التعليم على أساس أحكام عشر قوانين ونظامين أساسيين وعشرة لوائح.

نظام التعليم للمرحلة الابتدائية

المدرسة الابتدائية: تدوم ٤ سنوات، ويشمل التعليم الابتدائي التعليم والتدريس الموجهين للأطفال بين سن ٦–١٤، وهو إلزامي لجميع المواطنين، ذكورًا وإناثًا، ويتم تقديمه مجانًا في المدارس العامة. مؤسسات التعليم الابتدائي هي مدارس تقدم ثماني سنوات من التعليم المستمر، وفي نهايتها يحصل الخريجون على دبلوم التعليم الابتدائي. يشار أحيانًا إلى السنوات الأربع الأولى من المدرسة الابتدائية باسم "المدرسة الأولى، أو المستوى الأول وكلا المصطلحين صحيحان.

هناك أربع مواد أساسية في الصف الأول والثاني والثالث وهي؛ اللغة التركية والرياضيات ومادة "حياة البلجيسي" (تعني حرفياً " مادة معرفة الحياة") واللغة الأجنبية. في الصف الرابع، تم استبدال مادة "حياة بلجيسي" بالعلوم

والدراسات الاجتماعية. تتغير اللغة الأجنبية التي يتم تدريسها في المدارس من مدرسة إلى أخرى. الأكثر شيوعًا هي اللغة الإنجليزية، بينما تقوم بعض المدارس بتدريس اللغة الألمانية أو الفرنسية أو الإسبانية بدلاً من الإنجليزية. تقوم بعض المدارس الخاصة بتدريس لغتين أجنبيتين في نفس الوقت.

في وقت سابق، تم استخدام مصطلح "المدرسة المتوسطة لمدة ثلاث سنوات من التعليم لمتابعة السنوات الخمس الإلزامية في "المدرسة الأولى. ويُشار إلى السنوات الأربع الثانية من التعليم الابتدائي باسم "المدرسة الأولى ٢، أو المستوى الثاني وكلاهما صحيح .

قد تكون المدارس الابتدائية بالفعل مدارس عامة أو خاصة. المدارس العامة مجانية لكن رسوم القبول في المدارس الخاصة تتغير من مدرسة إلى أخرى. عادة ما تكون اللغات الأجنبية التي يتم تدريسها في المدارس الخاصة على مستوى أعلى من المدارس العامة لأن معظم المدارس الخاصة تفضل توظيف متحدثين أصليين كمعلمين.

هناك خمسة مواد أساسية في الصفين السادس والسابع؛ التركية والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية واللغة الأجنبية. في الصف الثامن، تم استبدال الدراسات الاجتماعية بـ "تاريخ الثورة التركية".

التعليم الثانوي في نظام التعليم

يشمل التعليم الثانوي جميع مؤسسات التعليم العام والمهني والتقني التي توفر ما لا يقل عن ثلاث سنوات من التعليم بعد المدرسة الابتدائية. يتغير نظام القبول في المدرسة الثانوية كل عام تقريبًا. في بعض الأحيان يكون للمدارس الخاصة امتحانات مختلفة، وأحيانًا يكون هناك ٣ امتحانات لمدة ٣ سنوات،

وأحيانًا يكون هناك امتحان واحد فقط ولكن يتم حسابه بشكل مختلف، وأحيانًا ينظرون فقط إلى درجات مدرستك .

يهدف التعليم الثانوي إلى تزويد الطلاب بمستوى جيد من المعرفة العامة، وإعدادهم للتعليم العالي، والحياة المهنية، والعمل بما يتماشى مع اهتماماتهم ومهاراتهم وقدراتهم.

يغطي التعليم الثانوي العام تعليم الأطفال بين ١٥–١٧ لمدة ثلاث سنوات على الأقل بعد التعليم الابتدائي. يشمل التعليم الثانوي العام المدارس الثانوية والمدارس الثانوية لتدريس اللغات الأجنبية والمدارس الثانوية الأناضولية والمدارس الثانوية للعلوم والمدارس الثانوية لتدريب المعلمين في الأناضول والمدارس الثانوية للفنون الجميلة في الأناضول.

يشمل التعليم الثانوي المهني والفني المؤسسات التي تربّي الطلاب كقوى عاملة في الأعمال التجارية وغيرها من المجالات المهنية، وتهيئهم للتعليم العالي وتفي بأهداف التعليم الثانوي العام. يشمل التعليم الثانوي المهني والفني مدارس التعليم الفني للبنين، ومدارس التعليم الفني للفتيات، ومدارس التجارة والسياحة، ومدارس التعليم الديني، والمدارس الثانوية متعددة البرامج، ومدارس التربية الخاصة، ومدارس التعليم الخاص، ومدارس التثقيف الصحي.

وغالبًا ما يُشار إلى التعليم الثانوي على أنه تعليم ثانوي، حيث يُطلق على المدارس اسم ليسيوم.

في المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية المهنية، يحضر الطلاب ستة حصص كل يوم، والتي تستمر لمدة ٤٠ دقيقة تقريبًا. في مدارس الأناضول الثانوية والمدارس الثانوية الخاصة، يكون البرنامج اليومي أطول عادةً، حيث

يصل إلى ثمانية فصول كل يوم، بما في ذلك أيضًا فترة الغداء. يتم تدريس جميع طلاب الصف التاسع في نفس الفصول على مستوى الدولة، مع وجود اختلافات طفيفة في بعض الحالات. هذه الفصول هي: اللغة التركية، والأدب التركي، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، وعلم الأحياء، والهندسة، وتاريخ العالم، والجغرافيا، والدين والأخلاق، والتربية البدنية، ولغة أجنبية (في معظم الحالات الإنجليزية)، ولغة أجنبية ثانية (الأكثر شيوعًا الألمانية. ولكن يمكن أن تكون فرنسية أو إيطالية أو يابانية أو عربية أو روسية أو صينية.(

عندما يدخل الطلاب الصف الحادي عشر، فإنهم عادةً ما يختارون أحد المسارات الأربعة: اللغة التركية – الرياضيات والعلوم والعلوم الاجتماعية واللغات الأجنبية. في المدارس الثانوية المهنية، لا يتم تقديم أي مسارات، بينما في المدارس الثانوية العلمية يتم تقديم المسارات العلمية فقط. قد يكون للمدارس المختلفة سياسات مختلفة؛ تقدم بعض المدارس، ولكن ليس الكثير منها، مواد اختيارية بدلاً من المسارات الأكاديمية، مما يمنح الطلاب مجموعة واسعة من الخيارات. بالنسبة للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، الدورات الإجبارية هي: اللغة التركية، والأدب التركي، والتاريخ الجمهوري، والدعاية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعليم الطلاب الفصول الدراسية التالية، اعتمادًا على المسار الذي يختارونه و / أو المدرسة الثانوية التي يحضرونها: الرياضيات، والهندسة، والإحصاء، والفيزياء، وعلم الأحياء، والكيمياء، والجغرافيا، والفلسفة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، المنطق والفنون والموسيقى والمرور والصحة والكمبيوتر والتربية البدنية واللغة الأجنبية الأولى والثانية.

اعتاد الطلاب على الحصول على دبلوم للمسار الأكاديمي الذي اختاروه،

مما يمنحهم ميزة إذا أرادوا متابعة تعليمهم العالي في المجالات المقابلة، حيث تم ترجيح درجات امتحان القبول بالجامعة وفقًا لمسار الطالب. (على سبيل المثال، سيكون لطالب العلوم ميزة على طالب الرياضيات التركية عند التقدم لكلية الطب). اعتبارًا من العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١، يتم منح جميع طلاب المدارس الثانوية شهادة الثانوية العامة القياسية.

في نهاية المدرسة الثانوية، بعد الصف الثاني عشر، يخضع الطلاب لامتحان إنهاء المرحلة الثانوية ويطلب منهم اجتياز هذا الاختبار من أجل اجتياز امتحان القبول بالجامعة ومواصلة دراستهم في إحدى الجامعات. هناك أربعة أنواع من الدرجات لمختلف المجالات الأكاديمية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

اللغة التركية – الرياضيات: العلاقات الدولية والقانون والتعليم وعلم النفس والاقتصاد وإدارة الأعمال وما شابه.

العلوم: الهندسة وعلوم الكمبيوتر والطب والمهن الأخرى ذات الصلة بالعلوم.

العلوم الاجتماعية: التاريخ والجغرافيا والتعليم.

اللغات الأجنبية: اللغة / اللغويات وتدريس اللغة.

التعليم الدولي:

تتوفر شهادة البكالوريا الدولية في تركيا منذ ١٩٩٤ عندما تم ترخيص المدرسة الأولى من قبل البكالوريا الدولية وتقدم ٥٣ مدرسة الآن واحدًا أو أكثر من برامج البكالوريا الدولية.

نظام التعليم المهني:

يشمل التعليم الثانوي المهني والفني المؤسسات التي تعمل على تربية الطلاب كقوى عاملة في الأعمال التجارية وغيرها من المجالات المهنية،

وإعدادهم للتعليم العالي وتحقيق أهداف التعليم الثانوي العام. يشمل التعليم الثانوي المهني والتقني مدارس التعليم الفني للبنين، ومدارس التعليم الفني للفتيات، ومدارس التجارة والسياحة، ومدارس التعليم الديني، والمدارس الثانوية متعددة البرامج، ومدارس التعليم الخاص، ومدارس التعليم الخاص، ومدارس التثقيف الصحي.

وفقًا للمادة ٣٧ من قانون التعليم المهني رقم ٣٣٠٨، تنظم وزارة التربية الوطنية دورات مهنية لإعداد الأشخاص الذين تركوا نظام التعليم الرسمي ولا يمتلكون المؤهلات المطلوبة للتوظيف لأية وظائف شاغرة في قطاع الأعمال.. بناءً على برامج التدريب المهني، تقوم وزارة التربية الوطنية بدفع أقساط التأمين ضد الحوادث المهنية، والأمراض خلال فترة التدريب المهني والأمراض الأخرى للمشاركين الذين يحضرون الدورات المتعلقة بوظائفهم. قد يخضع هؤلاء المشاركون لامتحانات تدريب مهني ذات خبرة بعد التعليم الذي تلقوه ويتم تقييم العمل الذي أدوه وفقًا للوائح تقييم الشهادات والدبلومات في التلمذة الصناعية والتدريب المهني .

الأشخاص الذين يعملون في الفروع الـ ١٠٩ المذكورة في القانون رقم ٣٣٠٨، والذين أنهوا تعليمهم الابتدائي وتقل أعمارهم عن ١٤ عامًا، يمكنهم تلقي التدريب كمتدربين أو متدربين. يمنح القانون رقم ٤٧٠٢ فرصة تدريب مهني لمن هم فوق ١٩. تتغير فترة تدريب المتدربين بين ٢-٤ سنوات حسب طبيعة المهن.

يمكن للمراهقين الذين لم يلتحقوا بنظام التعليم الرسمي أو غادروا النظام في أي مرحلة أن يخضعوا لامتحان التدريب المهني ذي الخبرة بعد عام واحد من تدريب التكيف، بشرط أن يكونوا قد بلغوا سن ١٦ في التاريخ الذي تم فيه

تضمين المهنة المذكورة في تغطية قانون. يمكن لمن هم في سن ١٨ أن يخضعوا مباشرة لامتحان التدريب المهني ذي الخبرة، إذا تم تقديم شهادة تثبت أنه / أنها تعمل في المهنة ذات الصلة.

يمكن لأولئك الذين يتخرجون من مؤسسات التعليم الثانوي المهني والتقني أو من المدارس والمؤسسات المهنية والتقنية أن يخضعوا لامتحان الكفاءة في مهنهم الخاصة. يُمنح خريجو المدارس الثانوية الفنية أو برامج مدتها ٤ سنوات في المدارس والمؤسسات المهنية والتقنية شهادة لبدء أعمال تجارية بامتيازات ومسؤوليات شهادة الكفاءة.

المدارس الخاصة

في نظام التعليم التركي، يمكن تقسيم المدارس الخاصة إلى أربع أنواع:

١-المدارس التركية الخاصة: في هذه المدارس، التي يتم فتحها من قبل هيئات حقيقية أو اعتبارية من الجنسية التركية، يتم تقديم برامج التعليم العام في مستويات التعليم قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي.

٢-المدارس الخاصة للأقليات: تم إنشاؤها في فترة الإمبراطورية العثمانية من قبل الأقليات اليونانية والأرمينية واليهودية وتم وضعها تحت الضمان بموجب شروط معاهدة لوزان. يحضر هذه المدارس طلاب في مراحل التعليم قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي ينتمون إلى فئات الأقليات هذه ويحملون الجنسية التركية.

٣-المدارس الأجنبية الخاصة: هي مدارس أنشأها الفرنسيون والألمان والإيطاليون والنمساويون والأمريكيون خلال فترة الإمبراطورية العثمانية الذين يواصلون أنشطتهم بموجب شروط معاهدة لوزان. اليوم يحضر هذه

المدارس أطفال أتراك.

٤-مؤسسات التعليم الدولي الخاصة: تم افتتاحها وتنشط وفق أحكام المادة المعدلة من القانون رقم ٦٢٥

نظام التعليم الجديد (٤ + ٤ + ٤)

في مارس ٢٠١٢، أقرت الجمعية الوطنية الكبرى تشريعًا جديدًا بشأن التعليم الابتدائي والثانوي يُطلق عليه "٤ + ٤ + ٤" (٤ سنوات من التعليم الابتدائي (المستوى الأول)، والتعليم الابتدائي لمدة ٤ سنوات (المستوى الثاني)، والتعليم الثانوي ٤ سنوات). سيبدأ الأطفال تعليمهم الابتدائي في الشهر الأول من سبتمبر / أيلول بعد عيد ميلادهم السادس، ويقتربون من نهايته خلال العام الدراسي الذي يبلغ فيه الطلاب ١٤ عامًا .

ستشمل مراحل التعليم الابتدائي، التي تشمل المرحلتين الأوليين من أربع سنوات من التعليم لكل منهما، أربع سنوات من التعليم الابتدائي الإلزامي، تليها أربع سنوات إلزامية إضافية من التعليم المتوسط، حيث سيتمكن الطلاب من اختيار ما إذا كانوا يريدون للدراسة في مدرسة متوسطة للتعليم العام أو مدرسة متوسطة مهنية دينية، والتي يشار إليها بمدارس الإمام الخطيب. يتضمن التشريع الجديد إعادة فتح مدارس الإمام الخطيب الإعدادية. سيتم إنشاء مؤسسات التعليم الابتدائي بشكل منفصل كمدارس ابتدائية ومتوسطة مستقلة .

التعليم الجامعي

يشمل التعليم العالي جميع مستويات المؤسسات التي تقدم تعليمًا بعد مستوى المدرسة الثانوية لمدة ١٧ عامًا على الأقل.بعد امتحان القبول بالجامعة الوطنية الذي تنظمه هيئة الامتحانات الوطنية، إذا نجح الطلاب، فيواصلوا

دراستهم في إحدى الجامعات. يخضع الطلاب الأجانب لاختبارات القبول أو يقدمون أوراق اعتماد معادلة معتمدة من مجلس التعليم العالي.

توفر الجامعات إما سنتين أو أربع سنوات من التعليم للدراسات الجامعية، بينما تستمر برامج الدراسات العليا لمدة عامين على الأقل. تطلب بعض الجامعات أيضًا سنة إضافية من الدراسة التحضيرية للغة الإنجليزية ليتم إكمالها قبل بدء الدراسة، ما لم يتم اجتياز امتحان الإعفاء.

يوجد حوالي ٨٢٠ مؤسسة للتعليم العالي بما في ذلك الجامعات التي يبلغ إجمالي عدد الطلاب المسجلين فيها أكثر من مليون طالب. تقع مسؤولية التعليم العالي على عاتق مجلس التعليم العالي، ويتم توفير التمويل من قبل الدولة للمؤسسات العامة التي تشكل الجزء الأكبر من نظام التعليم العالي. هناك ١٦٧ جامعة في تركيا، مصنفة على أنها عامة أو مؤسسية (خاصة) وتخرج ٣٧٣٣٥٣ طالبًا من هذه الجامعات في عام ٢٠٠٦(على سبيل المثال) تفرض الجامعات العامة رسومًا منخفضة جدًا في حين أن الجامعات التأسيسية الخاصة باهظة الثمن.

منذ عام ١٩٩٨، تم منح الجامعات قدرًا أكبر من الاستقلالية وتم تشجيعها على جمع الأموال من خلال الشراكات مع الصناعة.

وتختلف جودة التعليم في الجامعات التركية اختلافًا كبيرًا، فبعضها يوفر التعليم والمرافق على قدم المساواة مع المدارس المشهورة عالميًا (غالبًا ما تتم مقارنة الجامعات التقنية بالجامعات في الولايات المتحدة، ويتم زيارتها بانتظام من قبل مجلس الاعتماد الأمريكي للهندسة والتكنولوجيا وتعتبر برامجهم الهندسية معادلة إلى حد كبير لبرامج مماثلة في الولايات المتحدة.

تشارك الجامعات التركية بنشاط في برنامج سقراط – إيراسموس التابع للمفوضية الأوروبية، والذي يهدف إلى زيادة تنقل الطلاب والأكاديميين داخل الاتحاد الأوروبي ودول المنطقة الاقتصادية الأوروبية والدول الأخرى المرشحة للاتحاد الأوروبي. عدد متزايد من طلاب الجامعات التركية يكملون جزءًا من دراستهم في الخارج في جامعات الدول المشاركة الأخرى، وتستقبل الجامعات التركية طلابًا من نفس المكانة من الخارج. مع إقرار القانون ٢٥٤٧، يتم تعيين عمداء جميع الجامعات الحكومية بشكل مشترك من قبل هيئة التدريس ومجلس التعليم العالي ورئيس تركيا. اقترح الرئيس السابق، عبد الله جول، إمكانية تغيير النظام للقضاء على مجلس التعليم العالي والنفوذ السياسي.

وينسق مجلس البحث العلمي والتكنولوجي في تركيا البحث والتطوير الأساسي والتطبيقي، بناءً على السياسات المقترحة من قبل الأكاديمية التركية للعلوم. يوجد أكثر من ٦٠ معهدًا ومنظمة بحثية. تشمل نقاط القوة في البحث والتطوير في تركيا الزراعة، والغابات، والصحة، والتكنولوجيا الحيوية، والتقنيات النووية، والمعادن، والمواد، وتكنولوجيا المعلومات، والدفاع.

التعليم الديني في تركيا

إلغاء التأسيس: في عام ١٩٢٧، تم استبعاد جميع الدورات المتعلقة بالدين من مناهج المدارس الابتدائية والثانوية والدارس العليا على أساس أن غير المسلمين يعيشون أيضًا في تركيا. بين عامي ١٩٢٧ و١٩٤٩، لم يكن التعليم الديني مسموحًا به في المدارس. في عام ١٩٤٩، سمحت وزارة التربية والتعليم بدورة عن الدين في الصفين الرابع والخامس من المدرسة الابتدائية.

إعادة التأسيس: في عام ١٩٥٦، نتيجة للديمقراطية متعددة الأحزاب، تم تشكيل حكومة جديدة. كونها أكثر تعاطفا مع المشاعر الدينية للمجتمع،

أدخلت هذه الحكومة الجديدة دورة دينية في المدارس الثانوية. هذه المرة، إذا أراد الآباء إعفاء أطفالهم من الدورة، فعليهم التقدم إلى المدرسة بطلب مكتوب. بعد ما يقرب من عشر سنوات، في عام ١٩٦٧، تم إدخال دورة الدين إلى الصفين الأول والثاني من المدرسة الثانوية. ومع ذلك، تم تسجيل الطلاب في الدورة بناءً على طلب كتابي من أولياء أمورهم. في عام ١٩٧٥، تم تمديد الدورة إلى الصف الثالث (الأخير) من المدارس الثانوية. وأخيرًا، بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠، أصبحت الدورة الدينية مدارس مؤمنة دستوريًا أيضًا. كان العنوان الدقيق للدورة هو "ثقافة الدين ومعرفة الأخلاق."

في عام ١٩٨٥، ساعد معهد أبحاث الخلق، وهو مجموعة خلقية في الولايات المتحدة، في تقديم المشورة لوزير التعليم التركي وهبي دينتشرلر حول كيفية إدخال نظرية الخلق في المدارس الثانوية. صرح الأكاديميون الأتراك أن الجهل الناتج عن التطور أدى إلى أن تأتي تركيا في المرتبة الأخيرة في استطلاع يقيس معرفة التطور في ٣٤ دولة صناعية.

حاليًا، تبدأ دورات التعليم الديني في الصف الرابع (١٠ سنوات) من المدرسة الابتدائية وتستمر في جميع المدارس الثانوية والثانوية. من الصف الرابع إلى الصف الثامن، تتكون الفصول من ساعتين في الأسبوع. على مستوى المدرسة الثانوية، هناك ساعة واحدة في الأسبوع، وبالتالي، فإن الطالب الذي تخرج من المدرسة الثانوية يتلقى ٨ سنوات متواصلة من الدورات الدينية. لا توجد كتب ثابتة للدورة. وبدلاً من ذلك، تقرر كل مدرسة الكتاب الذي ستتبعه – بشرط أن تتم الموافقة على الكتاب لكل مستوى من قبل وزارة التربية والتعليم. ما يقرب من نصف محتوى هذه الدورات يتعلق بالدين والإسلام (ومعظمهم من المسلمين) مع موضوعات متبقية تتراوح من العلمانية إلى

الإنسانية ومن القيم الأخلاقية إلى الإتيكيت. يتم تضمين الديانات العالمية الرئيسية مثل اليهودية والمسيحية والهندوسية والبوذية في محتوى الدورة.

اللغات الأجنبية:

اللغة الأجنبية الأكثر شيوعًا هي اللغة الإنجليزية، والتي يتم تدريسها في المدارس العامة من الصف الثاني (سن ٨) فصاعدًا حتى نهاية المدرسة الثانوية. في المدرسة الثانوية يتم إدخال لغة أجنبية ثانية. ومع ذلك، فإن عدد الدروس المقدمة في المدارس العامة ضئيل مقارنة بالمدارس الخاصة، التي تبدأ تدريس اللغة الإنجليزية في رياض الأطفال، ولديها ضعف أو ثلاثة أضعاف عدد دروس اللغة الإنجليزية في الجدول الزمني، وفي كثير من الحالات توظف متحدثين أصليين للغة الإنجليزية كمعلمين.

في عام ٢٠١١، أعلنت وزارة التعليم، تحت ضغط من رئيس الوزراء لتحسين تعلم اللغة الإنجليزية في تركيا، أنه سيتم مراجعة نهج اللغة بشكل شامل، وسيشمل جزء منها خطة لتوظيف ٤٠ ألف أجنبي كمساعدين لغويين في المدارس العامة. نتيجة لضعف المعايير التي حققها النظام العام، يأخذ العديد من الطلاب دورة مكثفة في اللغة الإنجليزية "سنة تحضيرية" عند دخول الجامعة. تقدم هذه الجامعات الحكومية والخاصة في جميع أنحاء تركيا.

في عام ٢٠١٢، قامت وزارة التربية والتعليم بإدراج اللغة الكردية (على أساس كل من اللهجة الكرمانجية والزازكية) في البرنامج الأكاديمي للمدارس الأساسية كصفوف اختيارية اعتبارًا من السنة الخامسة فصاعدًا .

في وقت لاحق، أدرجت وزارة التعليم أيضًا اللغات الأبخازية والأديغة والجورجية القياسية واللازية في عام ٢٠١٣، والألبانية وكذلك البوسنية في

فبراير ٢٠١٧.

في عام ٢٠١٥، أعلنت وزارة التربية والتعليم أنه اعتبارًا من العام الدراسي ٢٠١٦–٢٠١٧، يتم تقديم دورات اللغة العربية (كلغة ثانية) للطلاب في المدارس الابتدائية بدءًا من الصف الثاني. سيتم تقديم دورات اللغة العربية كدورة لغة اختيارية مثل الألمانية والفرنسية والإنجليزية. وفقًا لمنهج مُعد، سيبدأ طلاب الصف الثاني والثالث في تعلم اللغة العربية من خلال الاستماع والفهم والتحدث، بينما ستنضم مقدمة الكتابة إلى هذه المهارات في الصف الرابع وبعد الصف الخامس سيبدأ طلاب الصف الخامس في تعلم اللغة بجميع مهاراتها الأساسية الأربعة.

نظام التلقين:

يتطلب نظام التعليم التركي تعليم الطلاب على أساس القومية التركية في فكر أتاتورك ويهدف إلى إنشاء أفراد ملتزمون بالقيم الديمقراطية التركية. في التسعينيات، طالب مجلس الأمن القومي، الذي كان يهيمن عليه جيش علماني في ذلك الوقت، إدارة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان بتنفيذ أنظمة تهدف إلى كبح تصاعد الأصولية الإسلامية .

كل يوم من أيام الأسبوع في وقت مبكر من الصباح كان الطلاب يغنون اليمين حتى يتم إلغاؤها في عام ٢٠١٣ في كل فصل دراسي، يتم تعليق صورة لأتاتورك وكلمات النشيد الوطني ونص خطاب أتاتورك للشباب التركي على الحائط. في دروس التاريخ، يتم الترويج للقيم القومية وإنكار الإبادة الجماعية للأرمن يتم تدريسها.

انتقادات النظام التعليمي:

أحدثت التغييرات المستمرة في نظام التعليم في تركيا جدلاً، في عام ٢٠٠٥ ألغيت الدروس التحضيرية للغات الأجنبية مع استثناء عدد قليل فقط من المدارس الثانوية. تم تغيير نظام امتحانات الالتحاق بالمدارس الثانوية والجامعات باستمرار منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ١٧ ألف طالب حصلوا على درجات كاملة في الدورة الأولى من" TEOG) امتحان للانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي") تسبب أيضًا في جدل.

أجاب مستشار وزارة التربية الوطنية يوسف تكين على هذا القلق بالقول إن الطلاب الذين حصلوا على درجات كاملة في كلتا الدورتين يجب أن يعاملوا كفائزين فعليين حيث يوجد ٦٦٥ طالبًا من هؤلاء الطلاب. أدى تقليص عدد الموضوعات المتعلقة بأتاتورك، والتقليل من تدريس العلوم الإيجابية والترويج للمحتوى الديني إلى ردود فعل .

الفصل الحادي عشر

التعليم في ماليزيا

منذ أن استقلت ماليزيا عام ١٩٥٧ عن الاحتلال البريطاني أصبح التعليم جزءًا لا يتجزأ من السياسة التنموية التي تنتهجها الحكومة، لذلك تعرض قطاع التعليم لتغيرات وعمليات تطوير مستمرة ودائمة عبر تلك السنوات، وفي خلال السنوات الثلاثين الماضية قامت الدولة بجهود كبيرة للغاية من أجل توحيد جميع فئات المجتمع، وكانت أداتها في ذلك النظام التعليمي الموحد بما فيه من منهج وطني والتأكيد على استخدام اللغة القومية، باعتبارها أداة التدريس والاتصال، وشهدت تلك الفترة تزايدًا كبيرًا في معدلات الالتحاق في مختلف المراحل التعليمية.

ومن أجل إحداث الجودة في العملية التعليمية قامت الحكومة الماليزية بإجراء العديد من الإصلاحات في المناهج، مع العمل على زيادة استخدام تكنولوجيا التعليم كما اتخذت العديد من الإجراءات من أجل إحداث الفعالية والكفاءة في النظام الإداري للتعليم، وتضمن ذلك الاهتمام بالعملية التعليمية داخل الصف الدراسي والجوانب الإدارية المختلفة في النظام التعليمي وكذلك الاهتمام بالمعلم، ويتوقع إجراء المزيد من الإصلاحات وعمليات التطوير في نظام التعليم والتدريب في ماليزيا وذلك لتحقيق العديد من الأهداف التي من أهمها ضمان إحداث الجودة في التعليم والتدريب لكل المواطنين الماليزيين وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة

لجعل ماليزيا دولة متقدمة بحلول عام ٢٠٢٠.

عوامل وقوى ثقافية نشأ في ظلها التعليم

تأثر التعليم في ماليزيا بالعديد من العوامل والقوى الثقافية التي أسهمت في ظهور النظام التعليمي الحالي بما هو عليه الآن؛ فمن ناحية الموقع الجغرافي والمساحة تبلغ المساحة الإجمالية لماليزيا ٣٢٩٧٥٨كم٢، وتقع ماليزيا بشطريها الشرقي والغربي في جنوب شرق آسيا قرب خط الاستواء حيث تضم مساحة كبيرة من الأراضي على الطريق البحري من الهند إلى الصين وتتوسط المسافة بينهما، تحيط البحار حول معظم أراضيها حيث يبلغ طول ساحل ماليزيا ٣٠٠٠ ميل من المحيط الهندي إلى بحر الصين الجنوبي، ويبلغ طول ساحل سراواك وصباح أي ماليزيا الشرقية حوالي ١٤٠٠ ميل.

ومن ناحية العوامل السكانية، حيث يبلغ عدد سكان دولة ماليزيا 32,285,142 نسمة وفقاً لإحصائيات الثاني والعشرين من شهر نيسان/أبريل لعام ٢٠٢٠م، وتحتل المرتبة الخامسة والأربعين في قائمة أكبر دول العالم من حيث التعداد السكاني، فقد وصل معدل النمو السكاني آنذاك نسبة ١.٣٠% مقارنة بعام ٢٠١٩م، أمّا الكثافة السكانيّة في الدولة فتبلغ ٩٩ شخصاً لكل كم^2، ومن المرجح أن يستمر عدد سكان ماليزيا بالارتفاع تدريجياً ليصل إلى نحو ٣٧,٥٦٦,١٤٨ نسمة بحلول عام ٢٠٣٥م، وبمعدل نمو يبلغ ٠.٨٠%.

وقد تنبهت ماليزيا إلى أهمية معالجة المشكلة السكانية خوفًا من الزيادة المستمرة فاتجهت إلى التعليم ببرامجه ومناهجه ليكون القاعدة التي تحاول منها الانطلاق نحو التعامل مع هذه الأزمة ولم تكتف بذلك بل أدمجت مفاهيم التربية السكانية في برامج تدريب وإعداد المعلمين بماليزيا.

ومن ناحية العامل اللغوي، فإن اللغة الوطنية الرسمية في ماليزيا هي اللغة الماليزية أو المالاوية وهي لغة التعليم في المرحلة الأولى منذ سنة ١٩٦٧، وتكتب اللغة الماليزية بالحروف اللاتينية أو العربية وبها كثير من الكلمات العربية ولكن هناك لغات أخرى ولهجات محلية يستعملها السكان في الأقاليم المختلفة، فالشعب في ماليزيا يتكون من أجناس مختلفة فهناك المالاويون والصينيون والهنود وغيرهم ؛ فالصينيون يتكلمون اللهجات الصينية السائدة والهنود يتكلمون اللغات التاميلية والهندوستانية وغيرها، ويلاحظ استخدام اللغة الإنجليزية على نطاق واسع في دوائر الحكومة والصناعة والتجارة، كما أنها مادة إجبارية في مدارس ماليزيا، وأصبحت اللغة الماليزية هي اللغة التعليمية في جميع مراحل التعليم العام مع بقاء اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

ومن ناحية العوامل الاجتماعية، فقد كان المجتمع في ماليزيا أثناء فترة الاحتلال مزيجًا من عناصر مختلفة وأجناس متباينة وكان المستعمر يبث بين هذه الأجناس المختلفة نار الشقاق والخلاف ومن ثم كان المجتمع الماليزي مفككًا مختلف الطبقات متفاوتًا تفاوتًا واضحًا في الدخول.

وكانت الوظائف العليا قاصرة على الإنجليز.. أما طبقة المواطنين فكانوا لا يتولون إلا المناصب المتدنية، وظل هذا الوضع الاجتماعي مسيطرًا على البلاد حتى جاء الاستقلال ليفتح باب الوظائف العليا أمام الجميع ليخلق نوعًا من العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجميع سواء في فرص الالتحاق بالتعليم أو الترقي للوظائف العليا.

ومن ناحية العامل الديني فإن كان الإسلام هو الدين الرسمي لدولة ماليزيا إلا أن اختلاف نوعيات البشر داخل ماليزيا يخلق نوعًا من تعدد الديانات؛ فالدين السائد بين الصينيين هو البوذية والطاوية وبين الهنود الديانة الهندوسية،

هذا بجانب وجود أقلية مسيحية، وقد نص الدستور على أن حرية العبادة مكفولة للجميع.

ويعتمد الاقتصاد الماليزي على الزراعة والصناعة وصيد الأسماك؛ فماليزيا من أهم دول آسيا إنتاجا للقصدير حيث تمتد منطقة القصدير في ماليزيا من الشمال إلى الجنوب ويعتمد الاقتصاد الماليزي اعتمادًا كبيرًا على الزراعة. وقد تأثر التعليم في وضعه الحالي بمختلف تلك القوى والعوامل الثقافية التي مرت بها ماليزيا من عوامل جغرافية وسكانية ولغوية واجتماعية ودينية واقتصادية وغيرها من عوامل أسهمت في تشكيل النظام التعليمي الماليزي في صورته الحالية.

بنية النظام التعليمي:

بشكل عام يبدأ العام الدراسي الرسمي في ماليزيا ابتداء من الأول من يناير وحتى الأسبوع الثالث من نوفمبر ويصل الحد الأدنى من أيام الدراسة على مدار العام إلى ١٩٠ يومًا. ويتكون النظام التعليمي في ماليزيا من عدة مراحل نوضحها فيما يلي:

التعليم ما قبل المدرسة:

لا يعد تعليم ما قبل المدرسة أو ما يعرف برياض الأطفال جزءًا من النظام التعليمي الرسمي، ويقدم هذا النوع من التعليم عن طريق مجموعة مختلفة من المؤسسات الحكومية والهيئات الخاصة والمنظمات التطوعية وذلك للأطفال بين الرابعة والسادسة من العمر ولكن تخضع جميع مؤسسات رياض الأطفال للإشراف من قبل وزارة التعليم، والتعليم في هذه المرحلة مجانيًا وتوفره العديد من الهيئات الحكومية والهيئات الخاصة والمنظمات التطوعية، وفي عام ١٩٩٦

وصلت نسبة الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال إلى ٧٠٪ من بين جميع التلاميذ الذين التحقوا بالعام الأول في المدرسة الابتدائية.

ويلتحق أطفال ماليزيا برياض الأطفال في سن الرابعة إلى السادسة، وقد نص قانون التعليم لعام ١٩٩٦ أن مرحلة التعليم ما قبل المدرسة جزءًا من نظام التعليم الوطني وتلتزم جميع رياض الأطفال في ماليزيا بتدريس الخطوط العريضة للمناهج التي تقدمها لهم وزارة التعليم.

ويتسم هذا المنهج بأنه يتناسب مع المرحلة السنية لهؤلاء الأطفال ويتوافق مع مرحلة نموهم واهتماماتهم واحتياجاتهم، ويتميز أيضًا هذا المنهج بأنه ديناميكي،ويركز على الطفل ويتناسب مع الفئات المختلفة من الأجناس التي قد توجد في الصف الواحد وتتمثل أهداف منهج التعليم ما قبل المدرسة في فهم سمات وخصائص الأطفال وربطهم ببيئتهم المحلية، مع تعزيز الصلة بين البيئة المدرسية والبيئة المنزلية.

وتتمثل الأهداف العامة للتعليم ما قبل المدرسة في تمكين الأطفال من تحقيق ما يلي:

- تنمية حبهم لوطنهم.
- اتباع التعاليم الدينية في الحياة.
- ممارسة القيم النبيلة.
- احترام اللغة الوطنية واستخدامها.
- استخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.
- تنمية احترام الذات وتقديرها.
- تشجيع حب الاستطلاع والإبداع وتذوق الجمال وتقديره.

ولتحقيق الأهداف السابقة تقدم رياض الأطفال مجموعة من المجالات التعليمية للتلاميذ وهي: تعليم المواطنة والدراسات الإسلامية والتربية الخلقية واستخدام اللغة الوطنية وتعليم الإنجليزية وتنمية اللغة والتنمية البدنية والتنمية الاجتماعية الانفعالية والتنمية المعرفية والتنمية الإبداعية والجمالية. وبشكل عام تصل ساعات التدريس في رياض الأطفال إلى ثلاث ساعات ونصف لكل يوم وتمتد الدراسة في الأسبوع لمدة خمسة أيام.

التعليم الابتدائي:

يمتد التعليم الابتدائي في ماليزيا لمدة ست سنوات، يلاحظ أنه يمكن إكمال هذه المرحلة من ٥ سنوات إلى ٧ سنوات ويلتحق بهذا التعليم الأطفال في سن السادسة، والتعليم في المرحلة الابتدائية في ماليزيا مجاني ولكنه ليس إلزاميًا.ويهدف التعليم الابتدائي إلى ضمان التنمية الشاملة والمتوازنة والمتكاملة لقدرات الطفل والتي تتضمن الجوانب العقلية والروحية والانفعالية والبدنية، ولذلك يسعى التعليم الابتدائي إلى تمكين الأطفال مما يلي:

- إجادة اللغة الماليزية باعتبارها اللغة الوطنية واللغة الرسمية للبلاد.
- إجادة المهارات الأساسية للغة وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- إجادة المهارات الحسابية واستخدامها في حياتهم اليومية.
- إجادة المهارات الدراسية.
- تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.
- الحساسية نحو البيئة والاهتمام بها.
- إجادة المهارات العلمية والتقنية.
- الاهتمام بالأنشطة الثقافية والترفيهية المتوافقة مع الثقافة الوطنية.

- العناية بصحة الفرد ولياقته البدنية.
- اكتساب مهارات تلاوة وحفظ وفهم آيات القرآن الكريم.
- التأكيد على أسس العقيدة والإيمان بالله وأداء العبادات.
- تدعيم القيم الوطنية.
- تنمية المواهب وتشجيع الإبداع.
- حسن الخلق والتحلي بالقيم النبيلة.

وهناك نوعان من المدارس الابتدائية الماليزية؛ الأولى وتقدم للطلاب الماليزيين، وتكون لغة الدراسة بها اللغة الماليزية، والنوع الآخر من المدارس مدارس تقدم للطلاب الصينيين والتاميل، حيث يتم التدريس فيها بلغاتهم الأصلية مع اعتبار اللغة الماليزية مادة إجبارية أيضًا، وتدرس اللغة الإنجليزية في جميع المدارس كلغة ثانية وينتقل التلاميذ آليًا بين صفوف تلك المرحلة من الصف الأول حتى الصف السادس مع إجراء عملية التقييم المدرسي بشكل دائم.

ورغم أن مدة الدراسة بالمرحلة الابتدائية ست سنوات من الناحية الرسمية يستطيع بعض الطلاب أن يكملوا دراستهم في خمس سنوات فقط كما يمكن لبعض الطلاب الآخرين أن يستمر بقاؤهم بتلك المدرسة إلى سبع سنوات، وعند إتمام الدراسة بالمرحلة الابتدائية يتقدم التلاميذ إلى امتحان عام يسمى الامتحان التحصيلي للمدرسة الابتدائية، ومعدل التسرب في المرحلة الابتدائية لا يكاد ذكر حيث يصل إلى ٠.٦%.

وقد أدى تعميم التعليم الابتدائي لجميع أطفال ماليزيا إلى زيادة الضغوط على المدارس القائمة بالفعل مما أجبر وزارة التعليم في ماليزيا إلى جعل الدراسة

تتم على فترتين فترة صباحية وفترة مسائية، وقد وصلت نسبة المدارس التي بها فترتان إلى ١٦.٥% في عام ١٩٩٦، ويبلغ متوسط الكثافة الطلابية في الفصل في المدرسة الابتدائية ٣٢.٨ تلميذًا ونسبة المعلم إلى التلاميذ هي معلم واحد لكل عشرين تلميذًا.

وبالنسبة لعملية التقويم في المرحلة الابتدائية هناك نوعان من التقويم:

– النوع الأول يعرف بامتحان تقييم المدرسة الابتدائية، ويركز هذا النوع من التقويم على الجوانب المعرفية مؤكدًا على المهارات الأساسية في الكتابة والقراءة والحساب، والمواد التي يتم تقييمها هنا هي اللغة الماليزية والإنجليزية والعلوم والرياضيات، وبالإضافة إلى تلك المواد ينبغي على الطلاب الماليزيين أن يخضعوا لتقييم في التربية الدينية وتشكل النتيجة جزءًا من تقييمهم النهائي.

– ويعرف النوع الثاني من التقييم بتقييم المستوى الأول Level one assessment وهذا التقييم اختبار استعدادي أو اختبار أهلية وهو يمكن وزارة التعليم من انتقاء تلاميذ الصف الثالث الذين يجيدون المعرفة والمهارات الأساسية والذين لديهم قدرة عالية على التعلم كي ينتقلوا مباشرة إلى الصف الخامس ويتم اختبار قدرات التلاميذ وإمكاناتهم في المهارات اللفظية والكمية والتفكيرية

وبالإضافة إلى هذين النوعين من التقويم هناك التقييم المدرسي ويتم تطبيقه خلال العام الدراسي وفي أثناء عملية التعليم والتعلم من أجل تقييم تقدم التلاميذ في الجوانب المعرفية والانفعالية والمهارية، ويتم هذا التقييم من خلال العام الدراسي وأثناء عملية التعليم والتعلم من أجل تقييم تقدم التلاميذ في الجوانب المعرفية والانفعالية والمهارية، ويتم هذا التقييم من خلال الملاحظة والأداء الشفهي والكتابي للتلاميذ.

التعليم الثانوي:

يتكون التعليم الثانوي في ماليزيا من حلقتين:

- التعليم الثانوي الأدنى أو التعليم الإعدادي Lower Secondary School ويمتد مدة ثلاث سنوات (ولكنه يمتد أربع سنوات بالنسبة للتلاميذ الصينيين والتاميل) وذلك حيث يضاف إليهم عام حتى يساعدهم على اكتساب إتقان اللغة الماليزية حيث إنها لغة التدريس في المدارس الثانوية.
- وعند إتمام برنامج الدراسة لمدة ثلاث سنوات في المدرسة الإعدادية يتقدم الطلاب للامتحان النهائي الذي يؤهلهم إلى الالتحاق بالمدرسة الثانوية العليا Upper Secondary School والتي مدتها عامان، وتقدمها مجموعة من المدارس الأكاديمية والفنية والمهنية والدينية.

وتهدف المدرسة الثانوية إلى تمكين الطلاب من تحقيق ما يلي:

- زيادة إتقانهم للغة حتى يمكن التواصل بشكل فعال مع التركيز على إتقان اللغة الماليزية باعتبارها اللغة الرسمية لاكتساب المعرفة ولتحقيق الوحدة الوطنية.
- تنمية قدراتهم العقلية من حيث التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والعقلاني.
- اكتساب المعرفة وتنمية المهارات المختلفة واستخدامها في حياتهم اليومية.
- مسايرة التقدم التكنولوجي والتسارع في جوانب المعرفة المختلفة.
- زيادة قدراتهم وإمكاناتهم على تحسين أنفسهم ومجتمعهم.
- تنمية ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على مواجهة تحديات الحياة.

- الفهم والوعي التام بتاريخ بلاده وبالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي مرت بها البلاد.
- الوعي بأهمية صحة الفرد والمحافظة عليها.
- اكتساب القيم الأخلاقية وممارستها.
- حب المعرفة والرغبة الدائمة في زيادتها وتنميتها.
- تنمية الإحساس العميق بالمسئولية والاستعداد بالتضحية في سبيل الدين والوطن.

ويقدم التعليم الماليزي منهجًا عامًا لجميع الطلاب في المدارس الثانوية وذلك دون إهمال لبعض الفروق الثقافية والعرقية في البلاد ويسعى المنهج إلى تحقيق مجموعة من المبادئ منها:

- استمرارية التعليم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية واكتساب المهارات الأساسية.
- تقديم تعليم عام لجميع الطلاب.
- تكامل الجوانب العقلية والروحية والانفعالية والبدنية للطلاب داخل المنهج.
- التأكيد على القيم.
- الاستخدام المتزايد للغة الماليزية في التدريس.
- التعليم مدى الحياة.

ويتعين على الطلاب الصينيين والتاميل أن يدرسوا لمدة عام قبل التحاقهم بالمدرسة الثانوية والهدف من ذلك يتمثل في:

- غرس روح المواطنة بين الطلاب.
- بث قيم المجتمع الماليزي.

- تمكين الطلاب من إجادة اللغة الماليزية حتى يستطيعوا مواصلة دراستهم بالمدرسة الثانوية.
- تمكين الطلاب من التواصل الفعال باستخدام اللغة الماليزية.

ومن أجل ذلك يتم تدريس المواد التالية:

- اللغة الماليزية واللغة الإنجليزية واللغة الصينية ولغة التاميل والاستخدام العلمي للغة الماليزية والتربية الصحية والبدنية والتربية الفنية.
- ويدرس الطلاب في الثانوية الدنيا الإعدادية عددًا من المواد الإجبارية وهي اللغة الماليزية واللغة الإنجليزية والرياضيات ودراسة الدين الإسلامي والعلوم والمهارات الحياتية الجغرافيا والتاريخ والتربية الأخلاقية والتربية البدنية والتربية الصحية والتربية الفنية.

كما يتعين على الطالب أن يدرس مجموعة من المواد الاختيارية التي تقع في أربع مجموعات وهي: – الإنسانيات / المواد الفنية والمهنية / العلوم /الدراسات الإسلامية.

وبعد أن ينتهي الطالب من دراسة تلك المواد يتقدم للاختبار النهائي الذي يؤهله للحصول على شهادة يستطيع بها أن يلتحق بالمدرسة الثانوية العليا.

ويقدم التعليم في المستوى الثانوي الأعلى**Upper Secondary Level** في عدة مستويات منها المدارس الأكاديمية والمدارس التقنية والمدارس المهنية، ويلتحق الطلاب بكل نوع من تلك المدارس تبعًا لأدائهم في امتحان المدرسة الثانوية الدنيا، وتستمر الدراسة في تلك المرحلة لمدة عامين ورغم أن الدراسة في تلك المرحلة تتضمن مسارات أكاديمية وتقنية ومهنية إلا أنها تعد دراسة عامة.

وتصل نسبة المعلمين للطلاب في التعليم الثانوي في ماليزيا إلى معلم واحد لكل ١٨ تلميذًا ومتوسط كثافة التلاميذ داخل الفصل ٣٤.٨ تلميذًا، وتصل معدلات التحاق الطلاب بالتعليم الثانوي إلى ٨٢.٩% للمدرسة الثانوية الدنيا و٦٠.٦% للمدرسة الثانوية العليا.

ويسمح منهج التعليم العام في المدرسة الثانوية العليا للطلاب بأن يختاروا المواد بناءً على اهتماماتهم وإمكاناتهم وقدراتهم، ويقوم الطلاب بانتقاء تلك المواد الاختيارية من بين فئات أربع وهي الدراسات الإنسانية والدراسات المهنية والتقنية والعلوم والدراسات الإسلامية،كما يستمر الطلاب في دراسة نفس المواد الإجبارية التي كانوا يدرسونها في المدرسة الثانوية الدنيا مع استثناء الجغرافيا والتربية الفنية والمهارات الحياتية والتي يتم دراستها كمواد اختيارية. وفي المتوسط يصل عدد ساعات الدراسة في المدرسة الثانوية العليا إلى حد ٢٥ ساعة ونصف ساعة في الأسبوع مما يغطي حوالي ٤٠ حصة تدريسية تمتد كل منها إلى ٤٠ دقيقة.

وتقدم المدارس الثانوية الفنية تعليما فنيًا يهدف إلى:

- تزويد الطلاب بالمهارات الفنية الأساسية التي تمكنهم من إكمال دراستهم بالمؤسسات البوليتكنيكية والجامعة.
- تقديم التعليم الفني والتقني للطلاب الذين لديهم استعداد وميول لدراسة تلك المواد والتخصص فيها.
- رفع مستوى ومعدل القوى العاملة المدربة والماهرة للوفاء باحتياجات الدولة من تلك الفئات.

وتشبه الدراسة في تلك المدارس العملية التعليمية التي تتم في المدارس

الأكاديمية حيث يتعين على الطلاب دراسة مجموعة من المواد الإجبارية وأخرى من المواد الاختيارية.

أما بالنسبة للمدارس الثانوية المهنية فهي تقدم تعليما مهنيا للذين أتموا تعليمهم في المدرسة الثانوية الدنيا ويسعى هذا النوع من التعليم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- توفير أسس المهارات والمعرفة التي يبنى عليها التعليم والتدريب اللاحق.
- توفير القوى العاملة الفنية للقطاعات الإنتاجية والتجارية الصناعية المختلفة في المجتمع.
- توفير منهج مرن وعريض وذلك للوفاء بالاحتياجات المختلفة للصناعات القائمة وما يطرأ عليها من تغيير.

ومن أجل تعزيز الجودة في التعليم والتدريب المهني المرتبط ببعض الوظائف الموجودة بالسوق يقوم القطاع الخاص بتشجيع من الدولة بالمشاركة في برامج التعليم المهني، ولذلك تقوم العديد من المؤسسات والشركات الكبيرة بمساعدة وزارة التعليم في تنظيم برامج تدريبية للربط بين المهارات والمعرفة المهنية وسوق العمل كما تنتهج وزارة التعليم سياسة الخصخصة مع مؤسسات التعليم المهني والفني ولذلك تقوم المؤسسات والشركات الخاصة بتوفير ما يعرف بالتدريب على المهن داخل المصانع والشركات حتى تعد العمالة الماهرة والمدربة التي تجمع بين المعرفة الأكاديمية المهنية والنظرية التي تتم دراستها داخل المدارس وكذلك بين الخبرة العملية داخل المصانع والمؤسسات.

التعليم بعد المرحلة الثانوية:

يعد هذا النوع من التعليم الطلاب للحصول على شهادة المدارس العليا

الماليزية، ويقدم هذا النوع من التعليم مجموعة من المقررات التي على الطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعات دراستها لمدة عامين، وبعد النجاح في تلك المدارس يكون خريجوها مؤهلين للالتحاق بالتعليم الجامعي.

التعليم العالي:

يقدم التعليم العالي في ماليزيا فرصًا لمواصلة الدراسة الأكاديمية وزيادة المعرفة في أحد التخصصات ويهدف إلى إعداد المتخصصين في المجالات المختلفة للوفاء باحتياجات الدولة من القوى العاملة المدربة، كما يمنح هذا النوع من التعليم التسهيلات اللازمة لإجراء البحوث والخدمات الاستشارية للمجتمع وتتضمن مؤسسات التعليم العالي ثلاثة أنواع: الجامعات والكليات المتوسطة والمؤسسات البوليتكنيكية وتتراوح مدة الدراسة في هذا النوع من التعليم بين ثلاث إلى أربع سنوات.

ومن بين الجامعات الماليزية، هناك الجامعة الإسلامية الدولية وهي جامعة دولية في طبيعتها حيث تشرف عليها جهات دولية عديدة، وهي لا تكتفي بالدراسات الإسلامية الدينية فقط ولكنها تشتمل على جوانب عديدة وشاملة من المعرفة حيث يمزج التدريس فيها بين القيم الإسلامية والفلسفة الإسلامية في اكتساب المعرفة.

أما الكليات المتوسطة فهي تقدم تعليمًا يصل إلى مستوى الدبلوم، وبالنسبة للمؤسسات البولوتكنيكية فقد تأسست لكي تقدم تعليميًا وتدريبًا في المجالات الهندسية والتجارية لتخريج الفنيين والعمال التنفيذيين المتوسطين، وتتراوح الدراسة بها بين عامين وثلاثة أعوام.

وتقوم وزارة التعليم في ماليزيا بالإشراف على التحاق الطلاب بالجامعات

المحلية باستثناء الجامعة الإسلامية الدولية التي تضع لنفسها مجموعة من المعايير الخاصة للقبول بها، أما بالنسبة لباقي الجامعات فهناك مجموعة من المعايير العامة التي تتفق جميعًا على ضرورة أن تتوافر لدى الطلاب شروط معينة مع حق كل جامعة في أن تضع بعض المعايير الخاصة بها.

ومن أهم جوانب التطوير التي طرأت على التعليم العالي في ماليزيا قرار إنشاء الجامعات الخاصة فقد سمحت الحكومة لبعض المؤسسات العامة بإنشاء مؤسسات تعليم عال، خاصة تقدم دراسات في تكنولوجيا المعلومات والهندسة كما سمحت الدولة لبعض الجامعات الأجنبية بإنشاء فروع لها في البلاد.

التربية الخاصة

تقدم برامج التربية الخاصة في ماليزيا للطلاب ذوي الإعاقات المختلفة وتنقسم تلك الإعاقات إلى ثلاث فئات أساسية هي الإعاقات البصرية والإعاقات السمعية والأطفال ذوى صعوبات التعلم، وحاليًا يبلغ عدد مدارس التربية الخاصة في ماليزيا حوالي ٣١ مدرسة، وتتبنى السياسة التعليمية في ماليزيا مبدأ إدماج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة مع الأطفال العاديين في مسارات واحدة وإدماج الأطفال ذوي الإعاقات وذوى صعوبات التعلم في صفوف خاصة داخل مدارس الأطفال العاديين.

وحاليًا هناك حوالي ٤ آلاف طفل من ذوي الإعاقات المختلفة يلتحقون بالمدارس العادية وهناك حوالي ٦٠٠ معلم متخصص ومدرب على التدريس للأطفال ذوى الإعاقات، وبالإضافة إلى جهود وزارة التعليم هناك مؤسسات أخرى مثل وزارة الوحدة الوطنية والتنمية الاجتماعية والعديد من المنظمات التطوعية وغير الحكومية تقدم خدمات مختلفة، تهدف إلى تقديم برامج للتربية الخاصة وذلك للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

إعداد المعلم:

نالت معاهد إعداد المعلمين عناية كبيرة منذ أن استقلت ماليزيا واهتمت الدولة بها اهتمامًا كبيرًا وتوسعت توسعًا كبيرًا في إنشائها على أحدث الطرق كي يتخرج منها معلمون أكفاء، ونتيجة للسياسة التعليمية التي تسعى إلى تعميم التعليم بمختلف مراحله اضطرت الوزارة أن تزيد عدد معاهد ومدارس المعلمين والمعلمات حتى تساير النهضة التعليمية.

وبالنسبة لمعاهد تخريج المعلمين للمرحلة الابتدائية فيلتحق بها الطلبة الحاصلون على الشهادة الثانوية القسم الأدنى ومدة الدراسة بها عامان دراسيان ويقوم خريجوها بالتدريس بالمدارس الابتدائية سواء الإنجليزية أو الملاوية أو الصينية أو التاميلية، وهذه المعاهد تستخدم في دراستها اللغات الأربع الأساسية وهي الملاوية والإنجليزية والصينية والتاميلية وفي أحيان أخرى يتم إعداد معلمي المرحلة الابتدائية من الراغبين في العمل بالتدريس من الحاصلين على الشهادة الثانوية العليا في معاهد متخصصة لمدة عام دراسي واحد.

أما بالنسبة لمعاهد إعداد معلمي المرحلة الثانوية في ماليزيا فإنها تنقسم إلى قسمين؛ القسم الأول معاهد ومكاتب تدريب المعلمين لمدارس المرحلة الثانوية الدنيا، ويلتحق بهذه المعاهد الطلاب الحاصلون على الشهادة الثانوية ومدة الدراسة بها سنتان ولكل معهد مجموعة من المواد التي يدرسها ليعد المعلمين لتدريسها، فبعضها يعد معلمين لتدريس العلوم والرياضيات وبعضها يعد معلمين لتدريس اللغات والمواد الاجتماعية وبعضها يعدهم للمواد التجارية والفنية والعلوم المنزلية وبعضها للفنون الصناعية وغيرها.

أما القسم الثاني من معاهد إعداد معلمي المرحلة الثانوية العليا، فيلتحق بهذا القسم الطلاب الحاصلون على الثانوية العليا ويلتحقون بكلية التربية بجامعة

الملايو ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وقد تزيد على ذلك ويحصل بعدها على الإجازة العالية ثم الدكتوراه إن رغب، ويكون إعداد المعلم في هذا القسم على أساس التخصص في فرع أو مادة دراسية واحدة وقد يتم الإعداد في بعض كليات الآداب والعلوم أيضًا لمدة ثلاث سنوات أو يتم الإعداد بدراسة جامعية بإحدى الكليات لمدة أربع سنوات تخصص السنة الأخيرة منها للدراسة التربوية، وبالإضافة إلى ذلك توفد ماليزيا مجموعة من أبنائها إلى بعض الدول العربية للالتحاق بجامعاتها والتخصص في تدريس التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية ومن بين تلك الدول مصر.

تدريب المعلمين في أثناء الخدمة

تعقد ماليزيا بين الحين والآخر دورات تدريبية وتجديدية للمعلمين في أثناء الخدمة، بهدف تحسين أدائهم ولتمكينهم من النمو العلمي والمهني بالإضافة إلى معاونتهم على القيام بمهامهم الوظيفية بشكل عام ويقدم في وزارة التربية والتعليم العديد من البرامج التي تهدف إلى:

- توفير التدريب الأساسي اللازم للمعلمين والمعلمات وتنظيم الدورات التدريبية التي تجرى في أثناء الخدمة.
- تنظيم اختبارات تدريب المعلمين والمعلمات.
- المساعدة في اختيار الأشخاص اللائقين للتدريب على مهنة التدريس.
- معاونة المعلمين على ممارسة الحديث من التربية وطرق التدريس.
- تقديم التوجيهات والإرشادات لمعاهد المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بالسياسة التعليمية للوزارة.

إدارة النظام التعليمي:

تطورت الإدارة التعليمية في ماليزيا منذ حصولها على الاستقلال حتى الآن،حيث مرت بعدة مراحل صاحبتها تغيرات في الهياكل التنظيمية لإدارة التعليم وكانت آخر هذه التغيرات ما حدث عام ١٩٧٦ وهو ما يعمل بموجبه حتى الوقت الحاضر؛ فعلى المستوى القومي تتولى وزارة التعليم بماليزيا الإشراف على شئون التربية والتعليم على المستوى العام أو المركزي.

أما على المستوى الإقليمي أو مستوى الولايات فكل ولاية في ماليزيا لها إدارة تعليمية تشرف على شئون التعليم بها، أما في ولاية صباح وسراواك شرقي ماليزيا فإنها تترك للهيئات الدينية والسلطات المحلية متابعة الإشراف على النواحي التعليمية بهاتين الولايتين بما يتفق وظروف كل منهما.

ويعني ذلك أن هناك أربعة مستويات للإدارة داخل وزارة التعليم في ماليزيا وهي على المستوى الفيدرالي وعلى مستوى الولاية وعلى مستوى المقاطعة وعلى مستوى المدرسة، والمقاطعات التعليمية في ماليزيا ليس لها صلة بالمقاطعات الإدارية لأنها تقوم أو يتم إنشاؤها على أساس الاحتياجات التعليمية وليس على أساس الاحتياجات الإدارية.

وعلى المستوى الفيدرالي تقوم وزارة التعليم في ماليزيا بترجمة السياسة التعليمية القومية إلى خطط تعليمية وبرامج ومشروعات تتوافق مع الطموحات الوطنية والأهداف القومية، كما تضع الخطوط العريضة لتطبيق وإدارة البرامج التعليمية والتربوية المختلفة، وتقوم عملية اتخاذ القرارات على المستوى الوطني على أساس نظام اللجان، فهناك مجموعة كبيرة من اللجان المختلفة التي تقوم بعملية التخطيط واتخاذ القرار وهناك إدارة تعليمية في كل ولاية من الولايات الأربع عشرة في ماليزيا ويرأس تلك الإدارة مدير يكون مسئولًا عن تطبيق

البرامج والمشروعات والأنشطة التعليمية في الولاية.

وتقوم هذه الإدارة بمجموعة من الوظائف الإدارية منها:

- تنظيم وتنسيق العملية الإدارية في مدارس تلك الولاية فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس ومختلف العاملين وعملية التمويل وغيرها.
- الإشراف على البرامج التربوية.
- صياغة وتطبيق خطط التنمية التعليمية بالولاية.
- تقديم تقارير بانتظام للوزارة بشأن تطبيق السياسة التعليمية الوطنية في ولايتهم.

تمويل التعليم:

تعتبر الدولة ملزمة بإنشاء المدارس والمعاهد والجامعات والمؤسسات الثقافية والتربوية، والتعليم بالمجان في جميع مراحل التعليم الأولى ومن أجل ذلك تتكاتف كل المؤسسات والوزارات والهيئات الموجودة في ماليزيا من أجل النهوض بالتعليم وتشارك كل جهة في تمويل التعليم بما تستطيع بالإضافة إلى بعض المساعدات الخارجية التي تتلقاها ماليزيا من بعض الدول والمنظمات الدولية.

ويعد التعليم في ماليزيا مسألة فيدرالية، ولذلك فإنها إحدى مسئوليات الحكومة الفيدرالية ولهذا السبب فإن التعليم يعد أحد بنود الإنفاق العام في ماليزيا، وبدأت الدولة تزيد من المخصصات المالية الخاصة بالتعليم حيث تدرك أهميته الجوهرية لإحداث التنمية الاقتصادية.

وتؤمن ماليزيا بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، لذلك فهي تقدم الخدمات التعليمية للجميع، وبالنسبة للطلبة غير القادرين اقتصاديًا على مواصلة تعليمهم

تقدم الدولة لهم العديد من المساعدات التي تتمثل في منح دراسية لإكمال دراستهم بالتعليم الجامعي سواء في الجامعات الماليزية أو في بعض الدول الأجنبية مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا واليابان ومنها مصر أيضًا لدراسة العلوم الإسلامية.

وتتلقى ماليزيا العديد من المساعدات الخارجية للتعليم والتدريب وذلك في شكل مساعدات فنية وبرامج استثمارية، وتأتى هذه المساعدات من مؤسسات دولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة اليونيسيف ومنظمة اليونسكو وكذلك بعض الدول مثل أستراليا وكندا واليابان والمملكة المتحدة.

وبالنسبة للقطاع الخاص والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية فإن إسهامها في عملية تمويل التعليم يعد ضئيلًا خصوصًا في المستويات الدنيا من التعليم وتتركز إسهاماتها في التعليم الجامعي والعالي، ولذلك فإن الحكومة تسعى إلى تشجيع المشاركة من قبل القطاع الخاص والمنظمات الأهلية وذلك للمشاركة في التمويل التعليمي لتخفيف العبء عن كاهل الحكومة في إنشاء بعض عناصر البنية الأساسية الخاصة بالتقدم التكنولوجي في التعليم العالي.

الفصل الثاني عشر

نظام التعليم في مصر

إن فهم طبيعة النظام التعليمي السائد في أي دولة يعد شرطا أساسيا لنجاح أي محاولة لإصلاحه أو تجديده، والتجديد والإصلاح أصبح أمرا ضروريا بما يشهده العالم من تغيرات وتحديات في كل أنماط الحياة، مما يستدعي التغير والتطوير المستمر في التعليم، لأنه يمثل الركيزة الأساسية للتقدم والنهضة لأي مجتمع متحضر أو يسعى للتحضر.

ولم يكن في مصر حتى أوائل القرن التاسع عشر سوى نظام تعليمي واحد، متمثلا في الكتاتيب إلى جانب المساجد والمعاهد التي كانت تقدم التربية الدينية، وقد قام هذا النظام بدور تاريخي هام في الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية ونشرها.

وقد بدأت مسيرة التعليم في مصر في العقد الأول من القرن التاسع عشر، حيث تم الربط بين السياسات التعليمية والتنمية ولأول مرة في التاريخ مع تولى مُحَمَّد على الحكم سنة ١٨٠٥ أدخل النظام التعليمي وبدأ بإنشاء السلم التعليمي بشكل الهرم المقلوب بدء من المدارس العليا ثم باقي المراحل تتابعا، وذلك لاحتياجات المجتمع في تلك الفترة، ثم جاء خلفاؤه ولم يولى عباس وسعيد الاهتمام بالتعليم حتى جاء إسماعيل وشهد اهتمام كبير للتعليم ولكن نتيجة للاستدانة والقروض ودخول مصر في مشكلات مالية انحصرت الجهود التعليمية

حتى مجئ الاحتلال البريطاني في عهد توفيق والذي كان همه التعليم للوظيفة، وكان أول مشروع فكرى ظهر في مصر مشروع على مبارك سنة ١٨٦٧ والمسمى بلائحة رجب ثم جاء دستور ١٩٢٣ والذي نص على أن التعليم إلزامي للمصريين ثم ظهور الجامعة الحكومية "الجامعة المصرية" التي كانت فكرة عام ١٩٠٨ في عهد الاحتلال – وهذا يذكر للمصريين أنة لأول مرة تظهر فكرة جامعة مع عدم استقرار سياسي وتحت استعمار – فعادة الجامعات تنشا مع وجود استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي.

وأنشئت الجامعة بالفعل عام ١٩٢٥ وصاحبها عدد من الجامعات، حتى جاءت ثورة ١٩٥٢ والتي كان هدفها التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر من خلال التعليم وصدور دستور ١٩٧١ الذي أكد على إن التعليم حق لكل مواطن وظهور عدد من القوانين في تلك الفترة حتى التسعينيات والتي حددت أهداف التعلم في التعليم للتميز والتميز للجميع ودخلنا الألفية الجديدة والهدف الأساسي ديمقراطية التعليم ووضع استراتيجيات جديدة لإصلاح المنظومة التعليمية ككل.

مرحلة ما قبل المدرسة:

تقوم فلسفة تعليم ما قبل المدرسة على النمو المتكامل للطفل في مرحلة الطفولة البكرة مع مراعاة الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والميول، تعليم ما قبل المدرسة اختياري يضم كل دار أو مدرسة تقوم برعاية الأطفال قبل سن السادسة، ومؤسسات التعليم ما قبل المدرسة خارج السلم التعليمي، ولهذا لا تتحمل الدولة مسئولية الإنفاق عليها إنما إنما تعتبر ضمن الخدمات الاجتماعية، وتنقسم إلى:

- **دور حضانة**: وهي مكان يخصص لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن

السادسة نظير اشتراك شهري.

- **رياض أطفال**: نظام تربوي يلتحق بمدرسة رسمية أو خاصة وتقبل الأطفال من سن أربع حتى سن السادسة بمصروفات تختلف من مدرسة إلى أخرى وتشرف وزارة التربية والتعليم على هذه المرحلة من خلال الإدارة العامة لرياض الأطفال من خلال وضع خطط دراسية ومناهج وتجهيزات ومتابعة العمل.

وقد اهتمت المؤسسات التربوية بإعداد معلم رياض الأطفال حيث أنشئت شعبة دراسات الطفولة بكلية البنات عين شمس سنة ١٩٧٥ ثم أصبحت قسما مستقلا سنة ١٩٨٠كما أنشئت شعب رياض الأطفال بكليات التربية في طنطا والمنصورة ونتيجة لتلبية المتطلبات على هذه النوعية من التعليم تم إنشاء كليتي رياض الأطفال بالقاهرة والإسكندرية وشعب رياض الأطفال بكلية التربية النوعية.

التعليم الأساسي:

يعرف التعليم الأساسي في مصر على أنة مرحلة تعليمية تمثل التعليم الإلزامي والمجاني في المدارس الحكومية والذي يقدم لجميع المواطنين بنين وبنات في الريف والحظر، ويمثل الحد الضروري من التعليم الذي يتميز بقدر من المرونة ويعمل على تحقيق النمو المتكامل للتلميذ في جميع جوانب الشخصية ولذلك من خلال تزويده بأساسيات المعارف والمهارات والخبرات النظرية والتطبيقية والاتجاهات والسلوكيات

وتلعب المرحلة الابتدائية دورا هاما في النظام التعليمي، فالفترة التي يقضيها الطفل في المدرسة تعد من اخطر فترات حياته، ففي تلك المرحلة

العمرية ما يتعلمه ويكتسبه في أثناء وجودة بالمدرسة يرسخ في ذهنه ومنة تتكون لدية القدرة على مواجهة المجتمع والحياة العملية ومواصلة تعليمة إما على أساس صحيح أو على أساس خطأ

ويمكننا القول أيضا أن كل المشكلات التعليمية النفسية والصحية والاجتماعية التي نعانيها من الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية كلها أسس وضعت له من المرحلة الابتدائية وللأسف في الدول النامية ومنها مصر لا يولي المسئولون الاهتمام بتلك المرحلة مما يؤثر على المراحل التالية عليها.

وقد صدرت عدة قوانين للاهتمام بالمرحلة ما قبل التعليم الجامعي، فدستور ١٩٥٦ ودستور ١٩٦٤ ودستور ١٩٧١، أقروا بأن التعليم حق لكل المصريين وأنة إلزامي في المرحلة الابتدائية ومجاني في كل مراحله.

ولتنظيم التعليم الابتدائي ظهرت عدة قوانين منها

* قانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣ وهو أول قانون لتنظيم التعليم الابتدائي بجعله إلزامي مجاني من السادسة إلى الثانية عشرة ويجوز للتلميذ بعد الصف الراتع الدخول للمرحلة الإعدادية

*قانون رقم ٢١٣ لسنة ١٩٥٦ وصدر هذا القانون لإلغاء الازدواج القائم بين المدرسة الابتدائية والإعدادية وأصبحت الابتدائية ٦ سنوات

*قانون ٦٨ لسنة ١٩٦٨ وفيه التعليم الابتدائي حق لجميع الأطفال وتحديد سن الدخول وسنوات الدراسة بست سنوات والمناهج ونظم الامتحان.

*قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ وفية تم إلغاء القوانين السابقة له وامتد الإلزام ليشمل المرحلة الابتدائية والإعدادية التي أصبحت مرحلة واحدة تحت مسمى التعليم الأساسي وفي ١٩٨٨ اختصرت المرحلة الابتدائية إلى خمس

سنوات بدلا من ست سنوات.

*قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ بشان حماية الطفل ورعايته صحيا واجتماعيا وتربويا من خلال إشراف وزارة التربية والتعليم.

*قانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٩٩ بتعديل أحكام القانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ وفية جعل مدة الإلزام في التعليم الأساسي تسع سنوات بدلا من ثمانية بعد عودة السنة السادسة، ويطبق ذلك على كل من يلتحق بالصف الأول الابتدائي من العام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠

وينقسم التعليم الأساسي إلى:

أولا: الحلقة الأولى (الابتدائية):مدتها ست سنوات إلزامية مجانية وتنقسم إلى:

*الصفوف الأولى من الأول إلى لثالث: الهدف منها اكتساب الطفل المهارات الأساسية من قراءة وكتابة وحساب.

*الصفوف الأخيرة من الرابع إلى السادس: تهدف إلى التأكد على المهارات الأساسية والتي سبق وان حصل عليها الطفل في الصفوف الأولى.

ثانيا: الحلقة الثانية (المرحلة الإعدادية):لمدة ثلاث إلزامية مجانية وتنقسم إلى:

*إعدادي عام: الهدف منها تزويد التلاميذ بالمعلومات العلمية والثقافية لمواصلة تعليمهم في المرحلة الثانوية

*إعدادي مهني: يهتم بتدريبات المهنية والعمل والإنتاج ويلتحق بهذه المدارس الذين تكرر رسوبهم في الصف الأول والثاني الإعدادي.

*إعدادي التربية الخاصة: مثل مدارس النور للمكفوفين ومدارس المحافظة على البصر، مدارس وفصول التربية الفكرية.

أهداف وفلسفة التعليم الأساسي:

فلسفة التعليم الأساسي في مصر يمثل فكرا تربويا في مجال تربية الأطفال، لتولى المهارات والخبرات والجوانب النظرية والمعرفية وأساسيات الثقافة والهوية القومية لجميع أفراد المجتمع مع التأكد على التعليم المستمر مدى الحياة وتنمية التلميذ عقليا وفكريا وتكنولوجيا والتسلح بمقومات المواطنة والقيم الدينية والأخلاقية والمساهمة في تنمية وطنه.

ويهدف التعليم الأساسي إلى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف العلمية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة بحيث يمكن لمن يتم مرحلي التعليم الأساسي أن يواصل تعليمة في مرحلة أعلى وان يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف وذلك من اجل إعداد الفرد لكي يكون مواطنا منتجا في بيئته ومجتمعة.

أنواع المدارس:

١-حكومية: تتولى الحكومة الإشراف عليها وتمويلها وتنقسم إلى:

-مدارس حكومية تدرس المناهج باللغة العربية.

- مدارس لغات حكومية تدرس الرياضيات والعلوم بلغة أجنبية بالإضافة إلى تدريس اللغة الأجنبية.

٢-مدارس خاصة: غير مجانية وملك لأفراد أو مؤسسات ولكن تشرف عليها وزارة التربية والتعليم إداريا.

٣-مدارس أجنبية: تتبع سفارات الدول الأجنبية وغير تابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية ومناهجها ومضمونا تابعة للدول الأجنبية.

خطة الدراسة والمقررات الدراسية:

تمشيا مع فلسفة التعليم الأساسي فإن التلميذ يدرس في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (المدرسة الابتدائية) التربية الدينية (ثلاث حصص في الأسبوع)، واللغة العربية (١٢ حصة أسبوعيا) ما عدا الصف الرابع والخامس(١١ حصة) والخط العربي حصتان في الأسبوع ما عدا الصف الرابع والخامس (حصة واحدة) والرياضيات (٦ حصص)، والعلوم والدراسات الاجتماعية لكل منهما حصتان في الأسبوع بدءا من الصف الرابع يحل محلها في الصفوف الباقية مادة الأنشطة التربوية والمهارات العلمية (١٠ حصص)، والتربية الرياضية والفنية والموسيقية والمهارات العملية لكل منهما حصتان في الأسبوع بدءا من الصف الرابع، واللغة الأجنبية (٣حصص) بدءا من الصف الرابع وأخيرا حصة مكتبة لجميع صفوف المدرسة فيكون إجمالي عدد الحصص في كل من الصفوف الأول والثاني والثالث (٣٤ حصة أسبوعيا) وفي الصفين الرابع والخامس (٣٨ حصة أسبوعيا) ويلاحظ المهارات العامية تتضمن أربعة مجالات، وهى المجال الزراعي والمجال التجاري والمجال الصناعي، والاقتصاد المنزلي، وتختار كل مدرسة مجالين فقط من بين هذه المجالات، في ضوء ظروف البيئة التي توجد فيها المدرسة، مع مراعاة أن يدر للبنات مجال الاقتصاد المنزلي بصفة أساسية.

التعليم الإعدادي

استحدثت المدرسة الإعدادية عام ١٩٥٣ وكان الهدف منها تهيئة وسائل النمو للتلاميذ والتعرف على مواهب وميول الطلاب ولمواجهة المرحلة التالية للتعليم وهى المرحلة الثانوية. وكانت مدة الدراسة بها ٤ سنوات وأجاز القانون للتلاميذ الذين انهوا الدراسة بالصف الرابع الابتدائي الالتحاق بالتعليم الإعدادي ومن ثم فإن الصف الأول الإعدادي كان يضم تلاميذ من الصف

الرابع والخامس والسادس الابتدائي قانون سنة ١٩٥٧ تعديل للقانون السابق وفيه أصبحت مدة الدراسة ٣ سنوات بدلا من أربعة وكان هناك نوعان من المدارس الإعدادية:

إعدادية عامة: إعدادية فنية (صناعية، زراعية، تجارية،نسويه)

في عام ١٩٦٢/١٩٦٣ تم تحويل الإعدادية الفنية إلى مدارس إعدادية حديثة

وفي عام ١٩٦٨ أصبحت مدرسة إعدادية واحدة فقط

الهدف من المرحلة الإعدادية: إعداد التلاميذ عقليا وجسميا وخلقيا واجتماعيا وقوميا والكشف عن ميولهم وقدراتهم وتنميتها ليتمكنوا من مواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية أو الفنية كل حسب قدراته.

المناهج وطرق التدريس والتقويم:

تشمل المرحلة الإعدادية المواد الآتية:

١ -التربية الدينية.

٢ -اللغة العربية والخط.

٣ -اللغة الأجنبية.

٤ -المواد الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية).

٥ -الرياضيات: الحساب – الجبر – الهندسة.

٦ -العلوم والصحة.

٧ -التربية الفنية.

٨ -التربية الرياضية.

٩ -الموسيقى.

١٠ -المجالات العلمية والتطبيقية.

وألغيت المجالات العلمية والتطبيقية وأصبحت الدراسة نظرية فقط، أما عن طرق التدريس بالوسائل القديمة والتلقين هو الأساس في طريقة المعلم للتدريس مع استخدام المعامل في أضيق الحدود.

التقويم من خلال:

*أعمال السنة والاختبارات التى تجرى شهريا أثناء العام الدراسى.

*امتحانات الفصلين الدراسيين.

التعليم المجتمعي:

في السياق القانوني للتعليم الابتدائي الإلزامي ركزت الخطة الخمسيه ١٩٩٢/ ١٩٩٧ والخطة التالية(١٩٩٧- ٢٠٠٢) على وضع إستراتيجية لتحقيق التعليم الابتدائي للتعليم في كل أنحاء البلاد خاصة النامية والمحرومة والأماكن التي يصعب الوصول إليها عامى١٩٩٢ مدارس المجتمع وعام ١٩٩٣ مدارس الفصل الواحد.

مدارس الفصل الواحد:

أنشئت بقرار وزاري رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ وتعتبر نمط من أنماط التعليم الموازى للتعليم النظامي في الحلقة الابتدائية هدفها إتاحة الفرصة لتعليم الفتيات اللاتي لم يلتحقن بالتعليم الأساسي أو المتسربات.

*يلتحق بها الفتيات من سن ٨- ١٤ سنة.

*بدء المشروع بعدد ٣١٣ مدرسة عام ١٩٩٣/١٩٩٤

وقد تميزت تلك المدارس بالمرونة حيث يمكن التحاق الفتيات بمدرسة الفصل الواحد حسب الصفوف التي سبق أن أتممن دراستها–إذا كانت تسربت من التعليم–كما أن هناك مرونة في مواعيد الدراسة فتحدد وفقا لظروف البيئة المحلية وتكون العطلات الرسمية هي أيام الجمع والأعياد والأسواق. ومدة الدراسة بها خمس سنوات ولكن يجوز اختصارها إلى ثلاث صفوف حسب المستوى العقلي والتحصيلى للدراسة. ومدة الدراسة ٣٤ أسبوع وبها أنشطة خاصة بالمشروعات الإنتاجية قرار وزاري رقم ٦٢ لسنة ١٩٩٧ تخصيص فصل في المدارس الإعدادية القريبة من تجمعات مدارس الفصل الواحد. ويتم تقويمهم بنفس الأسلوب المتبع في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مدارس المجتمع:

بدأت عام ١٩٩٢ من خلال المشاركة بين وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونيسيف والهدف منها تعليم جيد للجميع تركيزا على المناطق الأكثر حرمانا من التعليم بدء بإنشاء ٤ مدارس بقرى أسيوط وصلت إلى ٢٠١ مدرسة عام ٢٠٠١ بمحافظات أسيوط وسوهاج وقنا.

*تشمل الأطفال في الفئة العمرية من ٦ – ١٢ سنة ويمكن أن تشمل أكبر من ذلك سنا.

*يستخدم التعلم النشط ويركز على اكتساب وتنمية المهارات الحياتية وحل المشكلات المتعلقة بالبيئة كأساس للتعلم المستمر مدى الحياة.

*لا يزيد عدد الأطفال لدى ٣٠ طفل.

*يحصل خريجو مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع على شهادة إتمام

الدراسة بالمرحلة الابتدائية ويمكن لخريجيها الالتحاق بالمدارس الحكومية العادية أو الإعدادية الفنية.

*وصل عدد تلاميذ مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع إلى حوالي ١٠١١٧٧ تلميذ عام ٢٠١٢/٢٠١١ وزاد عدد الفصول في تلك المدارس إلى ٤٦٢٤ مدرسة عام ٢٠١٢/٢٠١١.

التعليم الثانوي:

يطلق اسم التعليم الثانوي على المرحلة الوسطى في التعليم،وهى المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية (الابتدائي والإعدادي) وتسبق المرحلة العليا والجامعية، وهى معنية بشريحة عمرية هامة هي فترة الشباب المبكر فهم مستقبل اى مجتمع حيث القوة البشرية التي تعمل على نهضة المجتمع وهى الفترة التي تحدد مسار الفرد في المستقبل، لذلك تحتل مرتبة هامة وأهمية خاصة في السلم التعليمي وغالبا ما يتضمن التعليم نوعين أساسيين هما:

*التعليم الثانوي العام الذي يهدف لإعداد الطلاب للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا.

*التعليم الثانوي الفني الذي يهدف لإعداد العمال المهرة والفنيين اللازمين لتنمية المجتمع.

أهداف التعليم الثانوي العام: يهدف إلى إعداد الطالب للحياة جنبا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي والمشاركة في الحياة العامة والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية. ومن ثم يمكن القول أن المدرسة الثانوية لها عدد من الوظائف والأهداف تسعى لتحقيقها من أجل إعداد أفراد قادرين على القيام بدور اجتماعي فعال في المجتمع مع تحقيق

المتطلبات الشخصية للفرد لتحقيق التكيف الاجتماعي.

ومن هنا كان للتعليم الثانوي أهمية داخل النظام التعليمي وصدرت عدة قوانين لتنظيمه وهى:

*قانون رقم ٢١١ لسنة ١٩٥٣ تنظيم التعليم الثانوي بشقية الإعدادي والثانوي.

*قانون سنة ١٩٥٧ فصل التعليم الإعدادي وأصبح التعليم الثانوي مرحلة مستقلة.

*قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ حدد مكان التعليم الثانوي على أنة مرحلة وسط أو مرحلة الثانية بعد التعليم الأساسي وتسبق التعليم الجامعي.

*قانون رقم ٢ لسنة ١٩٩٤ مدة الدراسة بالتعليم الثانوي ثلاث سنوات وتقبل الحاصلين على الشهادة الإعدادية بحيث لا يزيد السن عن ١٧ سنة أول أكتوبر للمتقدم وتحدد كل محافظة المجموع الذي يلتحق به الطلاب الحاصلين على الشهادة الإعدادية أما أصحاب المجاميع غير العالية يتم توجيههم المدارس الثانوية الفنية.

ومن هنا فالتعليم الثانوي ينقسم إلى:

١ -ثانوي عام.

٢ -ثانوي فني (صناعي –زراعي –تجارى– نظام خمس سنوات)

٣ -ثانوي مهني.

التعليم الثانوي العام:

العام الدراسي في الصف الأول عامة لكل الطلاب على أن يتم الحصول

على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة على مرحلتين الأول في الصف الثاني الثانوي والثانية في الصف الثالث ويجتاز الطالب في مرحلة منهما امتحان في نهاية العام (مايو) والراسب أو الغائب بعذر دخول شهر أغسطس بعد إلغاء نظام التحسين، ولكن مع قيام ثورة يناير ٢٠١١ تغير النظام في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢ وعلى الطالب دخول امتحان السنة الثالثة الثانوي فقط للحصول على شهادة إتمام الدراسة الثانوية.

المقررات الدراسية:

*مواد إجبارية: دين، لغة عربية، لغة أجنبية، لغة أجنبية ثانية، رياضيات، التربية الرياضية.

*مادة تطبيقية اختيارية مثل: التربية الفنية، موسيقية، اقتصاد منزلي، مجال تجارى، زراعي، صناعي،حاسب ألي

في الصف الثالث:

*مواد إجبارية: دين،لغة عربية،لغة أجنبية أولى،تربية قومية، تربية رياضية.

*مواد اختيارية: على الطالب أن يختار ثلاث مواد من بين المجموعين العلمية أو الأدبية بشرط ألا يكون قد امتحن في احدهما في الصف الثاني.

-المجموعة العلمية: كيمياء، أحياء، فيزياء، رياضيات، جيولوجيا.

-المجموعة الأدبية: تاريخ، جغرافيا، الاقتصاد، والإحصاء، الفلسفة، علم النفس.

*مواد المستوى الرفيع: لغة عربية، لغة أجنبية، رياضيات، أحياء، جغرافيا، فلسفة، ومنطق.

طرائق التدريس والتقويم:

تقوم طرائق التدريس على عملية التلقين، فلا يظهر مشاركة الطلاب في البحث عن المعلومات أو تنمية التفكير الناقد لديهم فالاعتماد كله على الكتاب المدرسي والذي استبدل بمذكرات يحصلوا عليها من خلال الدروس الخصوصية ليسهل حفظها وعلى ذلك يتم تقويم الطالب على مدار سنتين دراسيتين للصف الثاني والثالث ومن مجموع هذين الامتحانين يتكون المجموع النهائي الذي يتحدد على أساسة مصير الطالب.

والامتحان تحصيلي يقيس قدرة الطالب على حفظ المعلومات ومن ثم أصبح الامتحان وسيلة لتمكين الطالب من اجتيازه وتحقيق المجموع الأكبر.

وفي عام ٢٠١٢ بعد قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ صدر القرار الوزاري رقم ٢٧٤ بتعديل النظام الثانوي العامة ورجوعها مرة أخرى إلى عام واحد فقط في العام الدراسي ٢٠١٢ –٢٠١٣ بحيث يكون الصف الأول الثانوي عام ويقسم إلى فصلين دراسيين بحيث يكون هناك مواد مستمرة تدرس طوال العام وتقسم موضوعاتها بين الفصلين الأول والثاني، ولا يمتحن الطالب في الفصل الثاني ما امتحنه في الأول وهى مواد تضاف للمجموع: لغة عربية، لغة أجنبية أولى، لغة أجنبية ثانية، رياضيات ومواد لا تضاف للمجموع وهى التربية الدينية والتربية الوطنية والحاسب الألى، مواد تنتهي دراستها بانتهاء الفصل الدراسي وهى:

*مجموعة أولى: أحياء، كيمياء، تاريخ.

*مجموعة ثانية: فلسفة – فيزياء – جغرافيا

مادة التربية الرياضية لها امتحان عملي ولا تضاف للمجموع.الأنشطة يختار

نشاط واحد ولها امتحان عملي ومادة نجاح ورسوب.

-الصف الثاني: صف فعل ويقيم إلى فصلين دراسيين: مواد تضاف للمجموع: لغة عربية، لغة أجنبية أولى، لغة أجنبية ثانية، رياضيات، مواد لا تضاف للمجموع: تربية دينية: مواطنة وحقوق الإنسان، تكنولوجيا المعلومات ويختار الطالب أحد شعبتي علمي أو أدبي ومواد الشعبة العلمية (كيمياء، أحياء) فيزياء، ميكانيكا، الشعبة الأدبية (تاريخ وعلم نفس المجموعة الأولى والجغرافيا والفلسفة والمنطق، المجموعة الثانية مادة التربية الرياضية مادة نجاح ورسوب ويعقد لها امتحان عملي ولا تضاف إلى المجموع.

-أنشطة تربوية ويختار مادة واحدة ولا تضاف إلى المجموع، التربية المهنية وتتقسم إلى (تكنولوجيا الصناعية تكنولوجيا الزراعية، تكنولوجيا إدارة الأعمال والمشروعات).

السنة الثالثة: وتنقسم إلى أربع شعب: علمي علوم، علمي رياضة، أدأب وفنون، آداب وإدارة أعمال يضاف مادة مهارات التفكير والتكنولوجيا.

وعلى هذا ظهر عدد من التجارب المصرية لتطوير التعليم الثانوي العام، من خلال الأخذ بالأساليب والتجارب العالمية مثل انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول من هذه التجارب.

*تجربة المدرسة الثانوية الشاملة سنة ١٩٧٩/١٩٧٨ وتهدف إلى تزويد الطالب بالقدر المناسب من القيم والدراسات النظرية والتطبيقية وأنشئت مدرستان شاملتان في طنطا وسوهاج ثم زيدت إلى أربع مدارس في ٤ محافظات وظلت تجربة لم تخرج إلى حيز الوجود.

*تجربة المدارس الثانوية التجريبية: ترجع جذورها سنة ١٩٥٧ وأنشئت في

القاهرة والإسكندرية ثم زيدت إلى خمس مدارس أخرى وادخل عليها مقررات مهنية صناعية وتجارية ونسويه وبلغ عدد المدارس عم ٨٦/٨٥ حوالي ١٣ مدرسة إلا أن هذه التجربة لم تعمم.

*مدارس رياضية تجريبية سنة ١٩٨٨ : إنشاء مدارس ثانوية رياضية تجريبية في كل حافظة الهدف منها تنمية المواهب الرياضية للطلاب والارتقاء بمستوى أدائهم الحركي.

*مدارس ثانوية تجريبية تحضيرية ١٩٨٨: الهدف منها إعداد طلاب للالتحاق بكليات متخصصة في إعداد المعلمين في التربية الفنية أو التربية الموسيقية أو الاقتصاد المنزلي، ثم تصفية هذه التجربة سنة ١٩٩٢ وتحويلها إلى مدارس ثانوية عامة

*تجربة رعاية المتفوقين سنة ١٩٧٩: الهدف منها انتقاء الطلاب المتفوقين وفقا لمعايير موضوعة ووضعهم في فصول أو مدارس خاصة لمتابعة تفوقهم وبالفعل لفتح مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس إلى إضافة عدد ما إلى عدد من الفصول للطلاب المتفوقين وزادت عدد الفصول المتفوقين في المدارس الثانوية إلا إنها لم تخرج مبدع أو مبتكر.

التعليم الثانوي الفني:

يهدف التعليم الفني في مصر إلى إعداد خريج يتلك معارف ومهارات عالية تتفق مع المعايير القومية للمهارات، وبالتالي تتوافر لدية القدرة على الارتقاء بمستواه المهني والاجتماعي والأكاديمي والتكنولوجي والتكيف مع سوق العمل

وينقسم التعليم الثانوي الفني إلى:

١- صناعي ٢- زراعي ٣- تجاري

وفي مصر هناك بعض التجارب الرائدة في مجال التعليم الفني منها:

*المدرسة الفنية المتقدمة لتكنولوجيا الصيانة نظام الخمس سنوات بمدينة نصر وتقبل من جميع المحافظات ولا تتعدى كثافة الفصل فيها ٣٠ طالبا.

*المدرسة الفنية المتقدمة لتكنولوجيا المعلومات بالإسماعيلية: كثافة الفصل لا يتعدى ٢ طالبا.

*مشروع مبارك –كول: اتفاقية بين مصر وألمانيا في فبراير ١٩٩٢والهدف منها توفير العمالة الفنية المدربة على أسس علمية باستخدام إحداث أساليب التعليم والتكنولوجيا

-مقررات التعليم الثانوي الفني: يدرس الطالب بالمدارس الثانوية الفنية مواد ثقافة عامة تشمل اللغة العربية والرياضيات والعلوم وغيرها من المواد ومواد فنية نظرية وعلمية، وهذه المواد ترتبط بنوع التعليم والتخصص إلى جانب التدريبات المهنية.

ويشمل التعليم الصناعي على تخصصات متعددة منها: الكهرباء، الزخرفة، والإعلان والتنسيق، اللاسلكي، الملابس الجاهزة، التركيبات الميكانيكية، السيارات، تجارة الأثاث والتريكو الالى. إما التعليم الزراعي فيضم تخصصات مثل: الشعبة العامة، شعبة أمناء المعامل واستصلاح الأراضي والميكنة الزراعية والإنتاج الحيواني، ويضم التعليم التجاري تخصصات مثل:الشعبة العامة، المشتريات والمخازن، المعاملات التجارية، التأمينات التجارية، الشئون الفندقية، المصارف، إدارة الموانئ والخدمات البحرية والحاسب الآلى.

وقد قامت الوزارة باستحداث بعض التخصصات في التعليم الفني، كما تم

إدخال مقرر الحاسب الإلكتروني ضمن المقررات الدراسية بالتعليم الثانوي الفني الصناعي والتجاري..بالإضافة إلى مقررات الأمن الصناعي وإدارة المشروعات الصغيرة، وقد تميزت تلك المقررات بالمرونة والتكيف مع ظروف البيئة واحتياجات المجتمع، وقد خصص ٢٩ % من ساعات الخطة لمقررات الثقافة العامة، إما المقررات الفنية النظرية فقد تراوحت النسبة ما بين ٢٥ %، ٣٤ % وفقا لنوع التخصص، وقد خصص للتدريبات المهنية ما بين ٣٧ %، ٤٦ % وفقا لنوع التخصص، هذا بالإضافة إلى أن الطالب يتلقى تدريبا صيفيا لمدة أسبوعين بمعدل ست ساعات يوميا في المصانع ومواقف الإنتاج.

كما أدخلت تخصصات أخرى بالمدارس الثانوية الصناعية وهى، ميكانيكا الغزل، وميكانيكا النسيج، القوى الكهربائية، وأجهزة تحكم وصيانة الحاسب الالى.

ولمواكبة التقدم العلمي والتطورات التكنولوجية السريعة قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير الخطط الدراسية بالمدارس الفنية حيث تم استحداث بعض التخصصات الجديدة مثل صيانة المصاعد، صيانة الأجهزة الطبية، الحاسبات الآلية والبرمجيات، شبكة المعلومات، نظم التحكم، المعدات الثقيلة – السكرتارية – إدارة الأعمال والتسويق.

-**نظام التقويم:** يستند على الامتحانات الرسمية فقط او قياس الحفظ فلا تربط بين النظري والعملي حتى دخول الطلاب إلى التخصصات المختلفة تتم على أساس مجموعهم في الإعدادية وليس على أساس رغباتهم ويعقد في نهاية الصف الثالث من التعليم الثانوي امتحان عام من دورين يمنح الناجحون فيه (دبلوم المدارس الفنية نظام السنوات الثلاث) ويحدد فيه التخصص، كما يعقد امتحان في نهاية الصف الخامس يمنح الناجحون فيه دبلوم المدارس الفنية نظام

السنوات الخمس ويحدد فيه التخصص.

المدارس الثانوية المهنية:

يلتحق بها الطلاب الحاصلين على الإعدادية المهنية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ويبلغ عدد المدارس المهنية ٢١١٢ وهى ملحقة بالمدارس الثانوية، ومن هنا أصبحت المدرسة الثانوية الفنية مدرستين تعملان تحت إدارة واحدة بنفس أعضاء هيئة التدريس والمعامل والمرافق والعبء.

نظام التعليم في الأزهر:

يدار النظام التعليمي فيه عبر المجلس الأعلى لشئون الأزهر، وهو مستقل بذاته عن وزارة التعليم ويتبع رئيس الوزراء، وتسمى عادة المدارس الأزهرية بالمعاهد، وتتضمن المراحل التالية:

*الابتدائية: ست سنوات

*الإعدادية: ثلاث سنوات

*الثانوية: ثلاث سنوات

ويدرس الطالب الموارد الشرعية بجانب المواد الحياتية، ويفصل الطالبات عن الطلاب في جميع المراحل الدراسية وتنتشر المعاهد الأزهرية في جميع أنحاء مصر ويلتحق بعدها الطالب للتعليم الجامعي في جامعة الأزهر.

ومن العرض السابق للنظام التعليمي للمرحلة ما قبل الجامعي نجد أن هناك كثير من القصور أدى إلى تفاقم المشكلات التعليمية والتي أدت بالضرورة إلى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية منها على سبيل المثال:

*التخطيط عادة يتم بدون الفئات المستفيدة بالفعل مثل المعلم أو ولي الأمر أو

الطالب نفسه.

*عدم الالتزام بالأسس العلمية ونماذج التخطيط للتطوير عالميا.

*مفهوم التطوير التربوي يعانى من الخلط والتدخل مما أدى إلى أن ما يطلق على التغيرات في مراحل التعليم ما هو إلا تغير أو تعويل أو تعديل.

*غياب الفلسفة التعليمية الواضحة وقلة الفهم الكامل للواقع والاعتماد على سياسة افراد (الوزراء) وليست مؤسسات فكل وزير بإستراتيجية جديدة تماما.

*مناهج المدارس نظرية وغير مرتبطة بحياة الطالب ومجتمعة وتقوم على التلقين والحفظ.

*اعتبار مجموع الدرجات والسن هما المعيار الأساسي في عملية القبول من مرحلة إلى أخرى.

*عدم مجود نظام للإرشاد والتوجيه التعليمي للطلاب وخاصة في المرحلة الثانوية عند التشعيب.

*الازدواجية في التعليم ما بين عام وفني وما بين حكومي وخاص، وخاص وخاص لغات وتؤدى كلها إلى مشكلات اجتماعية خطيرة وتمايز ثقافي تبعا للطبقة الاقتصادية مما يهدد وحدة المجتمع .

*أغلب التعديلات كانت على أنظمة الامتحانات، ومع ذلك كلها كانت شكلا وليست مضمونا فمازال الحفظ والقدرة على قياس ما يتذكره الطالب هو الهدف الرئيسي للامتحانات مما سبب مشكلات اجتماعية عن طريق الدروس الخصوصية.

*مشكلة التمويل وعجز الإمكانات المادية والموارد قد تؤدي إلى فشل

التجارب التجديدية أو أي محاولات للتطوير.

*ارتفاع كثافة الفصول، ففي المرحلة الابتدائية قد يصل عدد الطلاب في الفصل إلى ٦٠ طالبا بالإضافة إلى وجود نظام اليوم الدراسي فترتين أو ثلاث فترات .

*القصور في المباني المدرسية عدد منها لا يصلح بالإضافة إلى أن عدد آخر غير مشيد لأغراض تعليمية أو تربوية بالإضافة إلى مباني أخرى آيلة للسقوط.

*طرق التدريس التي تقوم على التلقين فقط وأن يقوم المعلم المرسل الفعال وما على الطالب إلا الاستقبال فقط.

الجامعات:

انطلق التعليم العالي في مصر ابتداءً من تأسيس الجامع الأزهر؛ الذي أنشأه الفاطميون في عام ٩٦٩م، والذي يُعدّ بمثابة أقدم جامعة ما زالت تعمل حتّى الوقت الحالي في مصر، وكانت جامعة الأزهر هي الجامعة الأولى في مصر، وقد بدأت كجامعة تمنح الشهادات الأكاديمية في كليّاتها المختلفة؛ التي كانت على هيئة مدارس تُدرّس العلوم الدينية، والشريعة الإسلامية، والقضاء، والنحو العربي، وعلم الفلك الإسلامي، والفلسفة الإسلامية الأولى، والمنطق، ثمّ بعد ذلك تمّ البدء بإنشاء جامعات مصرية أخرى؛ ففي عام ١٩٠٨م أنشأ عددٌ من الوطنيين المصريين الجامعة المصرية، وهي أول جامعة أهلية آنذاك، وقد تمّ تغيير اسمها لتصبح جامعة فؤاد الأول عام ١٩٤٠م، ثمّ تغيّر اسمها مرةً أخرى عام ١٩٥٣م؛ لتُصبح جامعة القاهرة.

تسارع إنشاء الجامعات بعد ذلك لتُصبح خمس جامعات حكومية بحلول عام ١٩٥٧م في كلٍّ من القاهرة، وأسيوط، والإسكندرية، بالإضافة إلى جامعة

خاصة واحدة؛ وهي الجامعة الأمريكية في القاهرة، وقد حافظت مصر في ذلك الوقت على المعايير والمستويات الدولية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، ثمّ توسعّت العملية التعليمية في الستينات، وتمّ حينها إنشاء فروع للجامعات في مختلف أنحاء مصر؛ لتُصبح بعد ذلك جامعاتٍ مستقلة قائمة بحدّ ذاتها في السبعينات.

يبلُغ عدد الجامعات في مصر نحو ٢٦ جامعةً حكوميةً رسمية و٢٦ جامعة أهلية خاصة، ويتمّ إدارتها جميعاً من قِبل المجلس الأعلى للجامعات؛ الذي يُعتبر هيئةً حكوميةً للإشراف على الجامعات الحكومية، ومجالس الجامعات الخاصة، ومجالس المعاهد العليا، ومجالس المعاهد الفنية، ومؤسسات التعليم الحكومية والخاصة المختلفة، كما يُشرف على نظام التعليم العالي إلى جانب المجلس الأعلى للجامعات عددٌ من الهيئات الحكومية، أهمّها: وزارة التعليم العالي، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة المالية، ووزارة التنمية الاقتصادية.

الأكاديميات:

وتمنح درجات البكالوريوس وشهادات العليا نذكر منها

أكاديمية الشرطة: أنشئت عام ١٨٦٩

أكاديمية الفنون: أنشئت سنة ١٩٥٩

أكاديمية ناصر العسكرية العليا: أنشئت عام١٩٦٥

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا:أنشئت عام ١٩٧٠.

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا: أنشئت عام١٩٧١

أكاديمية السادات للعلوم الإدارية: أنشئت سنة ١٩٨١.

أكاديمية السادات للعلوم الإدارية: أنشئت عام١٩٨١

أكاديمية أخبار اليوم:أنشئت عام ١٩٩٩

أكاديمية سكاي تيم لعلوم الطيران: أنشئت عام٢٠١٦

المعاهد العليا

وهذه المعاهد تابعة لوزارة التعليم العالي، نذكر منها:

المعهد العالي للدراسات التعاونية – القاهرة – المنيرة

معهد الإدارة والسكرتارية مصر القديمة

معهد العباسية للحاسبات الآلية والعلوم التجارية

معهد المعارف العالي للغات والترجمة بالزيتون

المعهد العالي للغات – شيراتون – مصر الجديدة

المعهد المصري العالي للسياحة والفنادق – مصر الجديدة

المعهد العالي للدراسات النوعية – مصر الجديدة

المعهد العالي لتكنولوجيا البصريات – مصر الجديدة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – مدينة نصر

معهد الألسن العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – مدينة نصر

معهد طيبة العالي للحاسب والعلوم الإدارية – المعادي

معهد طيبة العالي للهندسة – المعادي

معهد القاهرة العالي للغات والترجمة الفورية والعلوم الإدارية والحاسب الآلي – المقطم

معهد القاهرة العالي للسياحة والفنادق – المقطم

معهد الجزيرة العالي للحاسب الآلي ونظم المعلومات الإدارية – المقطم

معهد الجزيرة العالي للإعلام وفنون الاتصال – المقطم

معهد الجزيرة العالي للهندسة والتكنولوجيا – المقطم

المعهد العالي للعلوم الإدارية – القطامية

المعهد العالي للدراسات المتطورة – القطامية

المعهد العالي الدولي للغات والترجمة الفورية – القاهرة الجديدة

معهد القاهرة الجديدة العالي للعلوم الإدارية والحاسب الآلي – التجمع الأول – القاهرة الجديدة

المعهد العالي للتسويق والتجارة ونظم المعلومات التجمع الأول – القاهرة الجديدة

المعهد العالي للحاسبات ونظم المعلومات الإدارية بالتجمع الأول – القاهرة الجديدة

المعهد العالي لعلوم الحاسب ونظم المعلومات – التجمع الخامس – القاهرة الجديدة

المعهد العالي للعلوم الإدارية والتجارة الخارجية – التجمع الخامس – القاهرة الجديدة

المعهد الكندي العالي للتكنولوجيا والهندسة والإدارة – التجمع الخامس – القاهرة الجديدة

المعهد العالي للفنون التطبيقية – التجمع الخامس – القاهرة الجديدة

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا – التجمع الخامس – القاهرة الجديدة

المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات – الشروق

المعهد العالي للهندسة – الشروق

المعهد الدولي العالي للإعلام – الشروق

المعهد العالي للهندسة – ١٥ مايو

معهد الإدارة والسكرتارية بكلية رمسيس للبنات

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا الحديثة بالمرج

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – ٦ أكتوبر – الجيزة

المعهد العالي للغات – ٦ أكتوبر – الجيزة

المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال – ٦ أكتوبر – الجيزة

المعهد العالي للسياحة والفنادق – ٦ أكتوبر – الجيزة

المعهد العالي للعلوم الإدارية – ٦ أكتوبر – الجيزة

المعهد العالي لعلوم الحاسب ونظم المعلومات – ٦ أكتوبر – الجيزة

المعهد العالي للهندسة المعمارية – ٦ أكتوبر – الجيزة

معهد أكتوبر العالي للهندسة والتكنولوجيا – ٦ أكتوبر – الجيزة

المعهد العالي للفنون التطبيقية – ٦ أكتوبر – الجيزة

المعهد الكندي العالي للهندسة – ٦ أكتوبر – الجيزة

المعهد الكندي للإدارة – ٦ أكتوبر – الجيزة

معهد الإهرامات العالي للهندسة والتكنولوجيا – ٦ أكتوبر – الجيزة

معهد أكتوبر العالي للاقتصاد - الجيزة

معهد الهندسة العالي لتكنولوجيا الطيران – إمبابة – الجيزة

معهد الحاسبات وتكنولوجيا معلومات الطيران والفضاء – إمبابة – الجيزة

معهد الفراعنة العالي للسياحة والفنادق – الهرم – الجيزة

المعهد العالي للدراسات المتطورة – الهرم – الجيزة

معهد الفراعنة العالي للحاسب الآلي ونظم المعلومات والإدارة – الهرم – الجيزة

معهد المدينة العالي للهندسة والتكنولوجيا– الهرم – الجيزة

معهد طيبة العالي لتكنولوجيا الإدارة والمعلومات – طريق سقارة الهرم – الجيزة

معهد المدينة العالي للإدارة والتكنولوجيا – شبرامنت – الجيزة

معهد المدينة العالي للغات الدولية – شبرامنت – الجيزة

المعهد العالي للدراسات النوعية – الجيزة

المعهد العالي للحاسبات ونظم المعلومات وعلوم الإدارة – شبرا الخيمة – القليوبية

المعهد العالي للتعاون الزراعي – شبرا الخيمة – القليوبية

معهد الصفوة العالي للهندسة والتكنولوجيا – القليوبية

معهد الوادي العالي للإدارة والمالية ونظم المعلومات – القليوبية

معهد الوادي العالي للهندسة والتكنولوجيا – القليوبية

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا – العبور – القليوبية

معهد العبور العالي للهندسة والتكنولوجيا – طريق مصر الإسماعيلية – القليوبية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – بنها – القليوبية

معهد المستقبل العالي للدراسات التكنولوجية المتخصصة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمنهور

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان فرع قنا

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج

المعهد العالي للتعاون الزراعي بأسيوط

المعهد العالي للدراسات الأدبية بكنج مريوط بالإسكندرية

المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – سيوف – الإسكندرية

معهد سينا العالي للسياحة والفنادق – راس سدر

المعهد العالي للسياحة والفنادق – كينج مريوط – الإسكندرية

المعهد العالي للسياحة والفنادق بالإسكندرية (إيجوث)

المعهد العالي للسياحة والفنادق بالغردقة

المعهد العالي للسياحة والفنادق بالأقصر – (إيجوث)

المعهد العالي للسياحة والفنادق وترميم الآثار – أبو قير – الإسكندرية

المعهد المصري لأكاديمية الإسكندرية للإدارة والمحاسبة – بالإسكندرية

معهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات – بلبيس

المعهد العالي للحاسب الآلي – كنج مريوط – الإسكندرية

معهد القاهرة العالي للهندسة وعلوم الحاسب والإدارة بأرض البنفسج

المعهد العالي للحاسب الآلي وإدارة الأعمال – الزرقاء

معهد الدلتا العالي للحاسبات بالمنصورة

المعهد العالي للحاسب الآلي ونظم المعلومات – أبو قير – الإسكندرية

معهد راس البر العالي للدراسات النوعية والحاسب الآلي – دمياط

المعهد العالي للإدارة والحاسب الألي برأس البر

المعهد العالي للعلوم التجارية والحاسب الألي بالعريش

المعهد العالي للكمبيوتر وتكنولوجيا الإدارة – سوهاج

المعهد التكنولوجي العالي – بالعاشر من رمضان

معهد الإسكندرية العالي للهندسة والتكنولوجيا بسموحة

معهد السويس لنظم المعلومات الإدارية

معهد المنصورة العالي للهندسة والتكنولوجيا

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا – كينج ماريوط

المعهد العالي للعلوم الإدارية المتقدمة والحاسبات بأبي المطامير – البحيرة

المعهد العالي للحاسبات والمعلومات وتكنولوجيا الإدارة بطنطا

المعهد العالي للإدارة وتكنولوجيا المعلومات بكفر الشيخ

معهد مصر العالي للتجارة والحاسبات بالمنصورة

المعهد العالي للسياحة والفنادق واللغات والعلوم الإدارية بالعريش

معهد النيل العالي للعلوم التجارية وتكنولوجيا الحاسب بالمنصورة

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بالعريش

معهد مصر العالي للهندسة والتكنولوجيا بالمنصورة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالشرقية

المعهد العالي للسياحة والفنادق بالإسماعيلية (إيجوث)

المعهد العالي للعلوم الإدارية بطموه

معهد الجيزة العالي للهندسة والتكنولوجيا – طموه

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بالبحيرة

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بكفر الشيخ

معهد السلام العالي للهندسة والتكنولوجيا

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بالمنيا

المعهد العالي للعلوم الإدارية بسوهاج

المعهد العالي للعلوم الإدارية – المنزلة

معهد الإسكندرية العالي للأعلام بسموحة

معهد النيل العالي للهندسة والتكنولوجيا بالمنصورة

معهد القناه العالي للهندسة

المعهد العالي للعلوم الإدارية – بلبيس – الشرقية

معهد الدلتا العالي للهندسة بالمنصورة

المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بدمياط الجديدة

المعهد العالي للعلوم الإدارية بجناكليس – البحيرة

المعهد العالي للغات بالمنصورة

المعهد العالي للعلوم الإدارية ببلقاس

المعهد العالي لإدارة المنشآت الصناعية وتكنولوجيا الإنتاج بالمحلة الكبرى

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا – الطود – الأقصر

المعهد العالي للهندسة وتكنولوجيا المنسوجات بالمحلة

المعهد العالي للهندسة ببلبيس

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بطنطا

معهد العجمي العالي للعلوم الإدارية

المعهد العالي للعلوم الإدارية بني سويف

المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بالزقازيق

معهد مدينة العلوم العصرية للحاسب الالي و الترجمة والاسيلكي

المعاهد الفنية المتوسطة:

نشأت هذه المعاهد من تطوير لمراكز التدريب المهني التي انتشرت سنة ١٩٥٦ وتقبل الحاصلين على الثانوية العامة لإعدادهم فنيا ومهنيا وكانت مدة الدراسة بها سنة ثم تم تطوير هذه المراكز لتصبح معاهد فنية متوسطة مع زيادة

مدة الدراسة بها إلى سنتين سنة ١٩٦٦

وتمنح الشهادات التالية: شهادة دبلوم المعاهد الفنية المتوسطة التابعة لوزارة التعليم العالي (التجارية – الصناعية – سياحة وفنادق – معاهد الخدمة الاجتماعية – إدارة وسكرتارية مصر القديمة – إدارة وسكرتارية العباسية – إدارة وسكرتارية رمسيس – والمعاهد الفنية الصحية شعبتي (فنيات تمريض – أجهزة طبية) – والمعاهد الفنية للتمريض التابعة لكليات التمريض بالجامعات الحكومية المصرية – المجمع التكنولوجي (الأميرية – السلام – الفيوم).

المؤسسات الخاصة في التعليم في التعليم العالي:

تشمل هذه المؤسسات الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة وتقبل الطلاب المصريين والوافدين بعد حصولهم على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها وتنقسم إلى: جامعات خاصة - جامعات أجنبية -تعليم جامعي مفتوح.

١-**جامعات خاصة:** صدر قانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بإنشاء الجامعات الخاصة نذكر منها: جامعة ٦ أكتوبر، جامعة ٦ أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، جامعة مصر الدولية.

٢-**جامعات أجنبية: نذكر منها**،الجامعة الأمريكية بالقاهرة، الجامعة الفرنسية، الجامعة الألمانية، الجامعة البريطانية، جامعة سنجور بالإسكندرية وهى جامعة دولية للتنمية الإفريقية وسنجور أديب ومفكر سنغالي.

وتجدر الاشارة إلى أن التعليم بالجامعات الحكومية مجاني في جميع مراحله، إلا أن بعض الجامعات الحكومية من خلال إنشاء فروع في أقسام بعض الكليات تدرس باللغة الانجليزية تتقاضى مصروفات وتستند على ذلك بأن هذا النوع هو الذي يصلح لاحتياجات سوق العمل.

٣- **التعليم الجامعي المفتوح**: ظهر هذا النوع من التعليم لاحتياجات فئة من المصريين الذين انقطعت مسيرة تعليمهم بعد إنهاء شهادة الثانوية العامة والتحقوا بسوق العمل أو حصول على شهادة الثانوية العامة أو الفنية منذ خمس سنوات ثم أرادوا متابعة التعليم الجامعي لتحسين مستوياتهم العلمية والمهنية [K ,r]استجابة الجامعات لذلك وكانت جامعة الإسكندرية من أوائل هذه الجامعات سنة ١٩٩١ ثم جامعة القاهرة ثم أسيوط وجامعة عين شمس.ويتم التعليم فيها باستخدام الوسائط التعليمية والتكنولوجية ولقاءات مع الطلاب على فترات متباعدة.

تعليم الكبار:

نتيجة لكل المشكلات التي واجه النظام التعليمي كان لابد من استحداث نظم تعليمية جديدة يمكن أن تساهم في مواجهة بعض المشكلات.وتعليم الكبار يعني: مجموعة البرامج والأنشطة أيا كان مستواها أو محتواها أو الطريقة التي تقدم بها سواء كانت نظامية أو غير نظامية، بصرف النظر عن مدتها والتي تقدم وفقا لحاجات الكبار ومتطلبات مجتمعهم وذلك لإثراء معلوماتهم ومعارفهم ومساعدتهم على تكوين مهارات جديدة وتحسين مؤهلاتهم ل أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه.

وتعليم الكبار له عدد من المجالات هي:

محو الأمية: والشخص الأمي كما حدده قانون سنة ١٩٩١ هو غير المتمكن قرائيا ولم يحصل على شهادة التعليم الأساسي في الفئة العمرية ١٥ حتى ٣٠ عام.

مواصلة التعليم: تتبع هذه المؤسسات لمن انقطع عن التعليم بسبب أو لآخر وتتيح مؤسسات التعليم النظامي فرص مواصلة التعليم

بصرف النظر عن السن وبدون شروط كثل المدارس الليلية وبرامج التعليم الجامعي المفتوح.

الدراسات الحرة: لمن يرغب في زيادة معلوماته في موضوع أو مهارة ومنها مركز تعليم الكمبيوتر واللغات.

التأهيل والتدريب: ويوجد فرق بين الاثنين، فالأول يعنى تأهيل الأفراد لعمل جديد لم يؤهلوا له من قبل بينما التدريب رفع مستوى الفرد في نفس تخصصه ومن أمثلتها مراكز التدريب المهني، أقسام التدريب بالوزارات والجامعات.

إعداد القيادات: نظرا لحساسية وخطورة هذه المناصب كان لابد من وجود برامج خاصة ومن أمثلته مراكز النحو – والاستشارات ومراكز إعداد القيادات.

لابد وأن نشير إلى أن المجتمع المصري يفتقد إلى ثقافة البحث العلمي وأن هناك الكثير من المشكلات التربوية أو في جميع المراحل التعليمية، ونتيجة للتغيرات السريعة في العالم كله فإذا تغير أو تعدل في أي مرحلة لا يظهر بسهولة لذلك يجب مراعاة ذلك مع الأخذ بالأساليب العلمية الحديثة والمعارف الجديدة.

المراجع

أولا الكتب:

- أحمد عبدالفتاح الزكي: التجربة اليابانية في التعليم، دار الوفاء، الأسكندرية، ٢٠٠٦
- أحمد قاسم جودة، الناس والحياة في ألمانيا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠١
- أحمد مُحَمَّد نبوي: التعليم والتنافسية في ماليزيا، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، ٢٠١٤
- حسن عبيد أحمد: فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة، دار مكتبة الانجلو، القاهرة، ١٩٨٩
- سعاد بسيوني: نظام التعليم في مصر والاتجاهات العالمية، المنار، القاهرة، ٢٠٠٨
- -------: نظم التعليم في المجتمعات المعاصرة، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥
- سليمان عبدربه مُحَمَّد: نظام التعليم في اليابان، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥
- مُحَمَّد بن شحات الخطيب: التعليم في اليابان والصين،دار المسيرة، عمان ٢٠٠٢
- شاكر مُحَمَّد: التربية المقارنة: الأصول التربية والتعليم في أوروبا وشرق أسيا، بيت الحكمة للإعلان والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠
- ولاء السيد صقر: نظام التعليم في السويد، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥
- عبداللطيف حسين: نظم التربية والتعليم في العالم، دار المسيرة، عمان٢٠٠٥،

ثانيا: الدوريات

- أشرف العربي: الدور التنموي لخدمات التعليم في مصر، مركز بحوث ودراسات الدول النامية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧
- لخضر بن دادة: التعليم كمتغير للتحول الديمقراطي، مجلة البحوث القانونية،الجزائر،

جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة،العدد ٢٠١٤ ،٢٠٢

- نبيل سعد خليل: دراسة مقارنة بين نظامي التعليم في اليابان وإنجلترا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠

- ولاء السيد صقر: دراسة مقارنة للتعليم الثانوي بكل من الصين والسويد، مجلة التربية المقارنة والدولية، العدد الثالث – اكتوبر ٢٠١٥ م

ثالثا: رسائل جامعية

- سيد إبراهيم الشهاوي، التعليم قبل الجامعي في مصر وماليزيا دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، ٢٠١٢

- شكالي عبد الحكيم. دراسة مقارنة بين النظام التربوي الجزائري ونظيره الفرسي، رسالة ماجستير، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١٧

رابعا مواقع الإنترنت

https://muwajihi.com/quality-of-university-education-in-turkey/

https://lookinmena.com/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7/

http://www.assel-edu.com/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A8%D8%B4%D9%83%D9%84-

%D8%B9%D8%A7%D9%85/

https://arbdk.info/denmark/blog-post-107.html

https://www.lyceebalzac.com/lycee/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%89.html

https://www.passion-admissions.com/blog-det/620/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9

https://orizz.de/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A/

https://www.easyunime.com/germany/

https://platform.almanhal.com/Files/2/95079

https://sg.moe.gov.sa/ar/Pages/education%20in%20singapore.aspx



الفهرس

مقدمة ٥
الفصل الأول: مفهوم النظام التعليمي ١٣
الفصل الثاني: نظام التعليم في اليابان..................... ١٩
الفصل الثالث: نظام التعليم في فرنسا ٣٢
الفصل الرابع: التعليم في المملكة المتحدة..................... ٤٧
الفصل الخامس: نظام التعليم في ألمانيا..................... ٧٦
الفصل السادس: نظام التعليم في السويد ١٠٠
الفصل السابع: نظام التعليم في الدنمارك..................١١٢
الفصل الثامن: نظام التعليم في الصين ١٢٦
الفصل التاسع: نظام التعليم في سنغافورة ١٣٩
الفصل العاشر: نظام التعليم في تركيا..................١٤٨
الفصل الحادي عشر: نظام التعليم في مصر ١٨٦
المراجع ٢١٩